



دار الإنماء الاجتماعي

عضو في مؤسسة قطر

رؤية الشباب القطري للمستقبل

" دراسة ميدانية علم الطلاب و الطالبات القطريين في جامعة قطر "

(دراسة استطلاعية)

إعداد/ خالد الشيب- باحث اول دراسات
الأستاذة / وضحة الرميحي- مدير ادارة الخدمات والدراسات الاجتماعية
الأستاذة / محمد شلبي- رئيس قسم البحوث والدراسات الاجتماعية

2013



رؤية الشباب القطري للمستقبل " دراسة ميدانية علم الطلاب و الطالبات القطريين في جامعة قطر "

رغم ما يتردد من حديث بشأن الأهمية الكبرى التي تتمتع بها فئات الشباب في كافة المجتمعات ، فإن الإهتمام بهذه الفئات الشبابية ما يزال دون المستوى المنشود في مجتمعاتنا العربية .

هذا الوضع العام من الإهمال النسبي وكما نلاحظه في المجال المجتمعي العربي العام ، والذي يتسم بالأبوية الوصائية ، نجده منعكساً كذلك في مجال البحوث الإجتماعية ، بكافة تخصصاتها ؛ فحضور المسألة الشبابية في هذا المجال يغلب عليه الضعف والوهن والتكرار من خلال النسخ على نفس المنوال .

وإذا كان هذا هو الحال الغالب على المجتمع العربي في تعاطيه مع أهم فئاته على الإطلاق ، فإن المجتمع الغربي قد ارتبطت منتجاته السوسيولوجية ، وكذا الفنية والأدبية ، التي أنجزت بشأن الشباب ، بإنتفاضة الشباب المشهودة في عام 1968 ، والتي مثلت علامة فارقة في التاريخ العالمي ، و ذلك بحكم تأثيرها القوي وإنتشاريتها السريعة في العديد من المجتمعات ، التي تباينت خصائصها العامة ، ما بين منتمية الى عالم أول متقدم ، وآخر متخلف ، أو بالتعبير المهذب ؛ نام!

ومنذ تلك الإنتفاضة الشبابية التاريخية ، التي بدأت فرنسية وإنتهت عالمية متعددة الجنسيات ، بدت وتجلت الحاجة الملحة لإعادة الإهتمام بفرع سوسيولوجي انصب موضوعه الرئيس على هذه الفئة تحديداً ، دون غيرها ؛ أعنى فئة الشباب . حيث التركيز على قضاياهم ، ومشكلاتهم ، وكذا رؤاهم و تطلعاتهم .

ولعل مما يكسب هذا الفرع السوسيولوجي أهميته الراهنة ما تفجر من إنتفاضات عربية ، غلبت عليها المشاركة الفاعلة لفئات الشباب ، التي حفزت فئات و شرائح إجتماعية أخرى غيرها لتنضم اليها للمطالبة بحقوقها العادلة في الحرية والعدالة الإجتماعية والكرامة الإنسانية .

وبناء عليه ، ورغم تباين السياقات الإجتماعية والإقتصادية والثقافية بين بلدان العالم ، فإن إهتماماً كبيراً بدراسة الشباب قد تولد من جديد . ورغم تباين منظورات الرؤية في هذا الصدد ، فإن التعاطي مع موضوعات الشباب ورؤاهم من خلال بُعد المستقبل ، يكتسب أهمية مضاعفة . ذلك أن إيلاء الإهتمام بالوقوف على رؤى المستقبل لدى الشباب ، أياً كان المجتمع الذي ينتمون اليه ، يتحقق من ورائه عدة أمور ؛ لعل أهمها :

(1) إتاحة الفرصة للشباب من أجل أن ممارسة حقهم في تصور مستقبلهم والتعبير عن توقعاتهم و إختياراتهم المختلفة بشأنه.

(2) إتاحة المعرفة العلمية بشأن رؤى الشباب وتطلعاتهم المستقبلية لكافة المهتمين والمتخصصين ذوى الصلة ، فضلاً عن صناع القرار ومتخذيه ، في هذه الفترة التي تشهد تحولات مجتمعية على مستويات عدة ، محلية وإقليمية وعالمية .

هذا بشكل عام ، أما بشأن الدراسات والبحوث الأكاديمية التي تنصب على الشباب القطري تحديداً فتعد نادرة بالفعل ، و الأشد ندرة ما تعلق منها بدراسة رؤى هذا الشباب للمستقبل . ومن ثم كان من المهم الإنتباه الى وضع هذا الموضوع على قائمة الاهتمام البحثي ، وبالإنطلاق تحديداً من مجال علم اجتماع الشباب .

وفي دراستنا هذه ، التي تنطوى على قسمين ؛ أحدهما نظري و الآخر ميداني ، نتناول بالعرض و التحليل الإجتماعي أهم الجوانب و الأبعاد التي أدلت بها فئة من الشباب القطري ، والمتمثلة تحديداً في الشباب الجامعي ، المنتظم بتنوعية من الكليات النظرية والعملية بجامعة قطر. حيث تم طرح سؤال المستقبل عليهم ، مقسماً الى أبعاد إجتماعية ، وإقتصادية ، وثقافية ، وسياسية . وذلك رغم الوعي بتداخل هذه الأبعاد وتأثيرها المتبادل على بعضها البعض في مواقف عدة ، سواء في الفكر أو الممارسة

أولاً – مفهوم الشباب:

يعاني مفهوم الشباب ، كغيره من المفاهيم المستخدمة في العلوم الإجتماعية ، من حالة التباين والتي قد تصل حد التعارض والتناقض حال التصدي لمهمة تحديده ، سواء بين المنتمين الى تخصصات متعددة داخل هذا المجال ، أو حتى بين المنتمين لنفس التخصص ، وذلك نظراً لتنوع منطلقاتهم النظرية و الأيديولوجية .

ورغم أننا سنصادف في هذا الصدد عشرات من التحديدات المفاهيمية ، فإن وضع هذا المفهوم في سياقه الإجتماعي ، بالمعنى الموسع لمفهوم الإجتماعي ، سيكسبه عمقاً ودلالة . فعالم الإجتماع الفرنسي الشهير بيير بورديو يرفض التعريف الذي يستند الى التحديد العمري ، ويرى أن "الشباب مجرد كلمة" . كما يذهب الى القول بأن الحدود بين الأعمار ، أو الشرائح العمرية حدود اعتباطية ؛ " فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب ، وأين تبدأ الشيخوخة ، مثلما لا يمكننا أن نقدر أين ينتهي الفقر ليبدأ الثراء " . وهذا يعنى – من منظور بورديو – أن الفئات العمرية هي بالضرورة نتاجات اجتماعية ، تتطور عبر التاريخ وتتخذ أشكالاً ومفاهيم في ارتباط وثيق بالأوضاع والحالات الإجتماعية .

ولإكساب الشرعية العلمية لاستنتاجاته النظرية ، التي تقول بأن " الشباب مجرد كلمة " ، وهو أيضاً " نتاج اجتماعي ، يتحدد بشروط اجتماعية معينة " ، يستند بورديو الى البحوث الإثنولوجية و الأنثروبولوجية ؛ فمثلما أن " لكل مجتمع قيمه ، وعقله الجمعي الذي ينضبط ويحتكم اليه ، فإن له أيضاً مفهوماً خاصاً للشباب ، وتحديداً إجتماعياً لخصائصه وتحولاته ، بل إننا نجد داخل المجتمع الواحد أكثر من مفهوم للشباب ، وذلك كله في اتصال وثيق مع ما يعتمل داخل هذا المجتمع ويتفاعل فيه ، و النتيجة في النهاية شباب لكل مجتمع مختلف نوعاً ودرجة عن شباب أي مجتمع آخر ، ومنه نصل الى التأكيد على أن لكل شباب قضاياها وأسئلته التي تتنوع بتنوع المجتمعات التي ينتهي اليها هذا الشباب ، وكذا بالإستناد الى الطبيعة الجيلية التي تشكل بعداً تاريخياً يتقاطع مع الآخر الإجتماعي(1) ورغم كافة الصعوبات التي تكتنف مسألة التحديد المفاهيمي للشباب ، فلا مناص من أن يجتهد الباحثون من أجل التصدي لهذه المهمة العلمية . فكما أوضحنا سابقاً ، إن تحديد مرحلة الشباب ، بدايتها ونهايتها ، تختلف من مجتمع لآخر حسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة في تلك المجتمعات ، وخصائص الشباب ليست نتاجاً للنمو الإنساني البيولوجي فحسب ، بقدر كونها نتيجة لمدى تمكن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في البيت والمدرسة والمسجد والأقربان ووسائل الإعلام ، والمؤسسات الأخرى القائمة في المجتمع من القيام بدورها المتوقع في هذا الصدد. ومن الملاحظ أن سن البلوغ الفعلي (وليس القانوني) أخذ في الانخفاض نتيجة للتنشئة الاجتماعية المتوازية " Socialization Parallel " التي تتم من خلال وسائل الاتصال المختلفة والتطور التكنولوجي السريع في المجتمعات المعاصرة ، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار أن اكتمال العمر الزمني لهذه المرحلة مع

نقص في السمات والصفات المميزة لها يجعل الشاب غير مكتمل النمو وفي مفترق طرق والعكس صحيح (2).

هذا وثمة تحديات عدة لمفهوم الشباب ، حيث نجد من يتناوله من منظور العمر أو على أساس المعيار الزمني ، فيكون الشباب هم المنتمون الى المرحلة العمرية التي تقع ما بين " 16-30 سنة " . والبعض الآخر ينظر اليهم من منظور اجتماعي ، على أساس أن الشباب يمثلون مرحلة عمرية- اجتماعية تعقب مرحلة المراهقة ، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي والبيولوجي واضحة . ونظرا للتماثل بين طبيعة الشباب ومضامين التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في المجتمع فهم أكثر الشرائح الاجتماعية شوقا للتحويلات وهم الأكثر تفاعلا معها.(3)

ويعرف علماء النفس الشباب بأنها حالة نفسية يمر بها الإنسان تتميز بالحيوية وترتبط بالاستعداد والرغبة والقدرة على التعلم ومرونة العلاقات الإنسانية وتحمل المسؤولية ، وهي المرحلة التي ينتقل فيها الشخص من مرحلة كان يعتمد فيها على الآخرين ، إلى مرحلة يصبح فيها معتمداً على نفسه.(4) ويركز البعض على النضج والتكامل الاجتماعي للشخصية في تحديدهم لمفهوم الشباب ولذلك يمثل الشباب فئة عمرية تنسم بعدد من الصفات والقدرات الاجتماعية والنفسية المتميزة . وتختلف بداية هذه الفترة العمرية ونهايتها باختلاف الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السائدة في المجتمع.(5) والشباب فئة تحتاج إلى رعاية اجتماعية متعددة من مؤسسات المجتمع المختلفة . وهي أهم المراحل العمرية وأخصبها وأكثرها صلاحية للتجاوب مع المتغيرات السريعة والمتلاحقة التي يمر بها المجتمع الإنساني المعاصر.(6)

ويرى البعض ضرورة الأخذ في الاعتبار طبيعة الاختلاف والتفاوت بين المجتمعات في تحديد مفهوم الشباب ؛ فخصائص المجتمع الذي ينتمون إليه سوف تؤثر بالضرورة على تكوينهم الشخصي ومواقفهم من الحياة ، ورؤيتهم للكون ، ومن ثم مدى مشاركتهم في المواقف المختلفة وعلى الأصعدة المختلفة ، وتجاوبهم مع مضامين الجوانب الاجتماعية والثقافية بمجتمعهم.(7)

"و مهما يكن من أمر التعريفات و التحديدات ؛ فإن ما يعيننا في موضوعنا هذا هو التأكيد على نقطة التغيير و التحول لدى هذه الفئة ، ثم التركيز على أن فترة الشباب في كل المجتمعات و في إطار أغلب المقاربات هي فترة مرتبطة بالتنشئة و الإعداد و التكوين . وهي فترة تدريب و استيعاب للحياة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية ، و محاولة التأقلم معها قصد تحقيق الاندماج الاجتماعي . و من هنا فإن هذا النسق الذي ينظم مرحلة الشباب متصل - بما أنه نسق تنشئة و تكوين- بالبنية الثقافية للمجتمع ، و هي الإطار الأشمل الذي يحتوى على ما نسميه منظومة القيم.

و التأكيد على اختلاف النظرة الى الشباب من عصر الى آخر ، و من مجتمع الى آخر . و إن مفهوم الشباب ديناميكي و متحول ، و ليس ثابتاً و صالحاً لكل زمان و مكان.(8) "

ثانياً- الشباب و المستقبل:

إذا كان لنا أن نتحدث عن أبعاد زمنية ثلاثة ، ماض و حاضر و مستقبل ، فإن الشباب هم الأكثر ميلاً للإرتباط بالمستقبل ، و كذلك الأكثر شوقاً اليه ، و ذلك بحكم المرحلة العمرية التي ينتمون اليها ، و ما يتمتعون به من قوة و ديناميكية و طموح . و ذلك مع الوضع في الإعتبار أن الحاضر يهيمن عليه الكبار

، وهم يتمتعون بأسباب ومقومات القوة والتنفيذ ، ومن ثم فليس أمام الشباب سوى المستقبل كمحط للتحقق والنضج والإكمال والتمكين .

وقد كشفت الدراسات التي أجريت حول رؤى شباب العالم للمستقبل عن تعددية وتنوع كبير في التصورات والإتجاهات والبدائل . أى أن ثمة أكثر من سيناريو واحد يمكن استشرافه لكل حالة من حيث احتمالات النمو والتطور ، ومن حيث التكلفة والعائد ، ومن حيث مدى اقترابه أو ابتعاده عن ثنائية الواقع والمثال ، أو الممكن والمأمول .

" تعرف مرحلة الشباب بالمرحلة التي يحدث فيها التغير الكمي والنوعي في ملامح الشخصية ، فتختلط فيها الرغبة في تأكيد الذات مع البحث عن دور اجتماعي ، مع التمرد على ما سبق انجازه ، الى جانب الإحساس بالمسؤولية والرغبة في مجتمع أكثر مثالية والسعى المستمر نحو التغيير." (9)

ولذلك فإن النقطة الجوهرية في حياة الشباب هي النظرة المستقبلية للأمور ، فهم يعدون أنفسهم لحياة أكثر استقراراً وتحماً للمسؤولية ، من أجل تحقيق الإستقلال المادى والفكرى وتمهيد الطريق لبناء شخصية المواطن .

والشباب هم الثروة البشرية الأهم ، والأداة المحورية للتنمية ، وهم قوة العمل ، و طاقة الإنتاج الخلاقة ، وهم أيضاً الغاية المستهدفة في المقام الأول من أي برنامج تنموى أو أية خطة مستقبلية . علاوة على كونهم المحك الرئيس الذي تقاس به درجة النجاح والإنجاز أو درجة التعثر والإخفاق لأية تجربة تنموية . وعلى الرغم من أن للشباب العربي خصائصهم التي تميزهم ، إلا أنهم - في نهاية المطاف - يمثلون جزءاً لا يتجزأ من شباب العالم كله .

وقد أشار السيد يسين في أحد مؤلفاته الهامة الى المبادرة الخلاقة لشابين فرنسيين حول مستقبل الإنسانية ، وما قاما به من مغامرة فكرية عبر شبكة الإنترنت ، حيث افتتحا موقعاً داعين شباب العالم لطرح الأسئلة التي يريدون وضعها أمام قادة الدول السبع الصناعية الكبرى ،

وتم بالفعل الإجابة عليهم من الرؤساء لتنشر اجاباتهم في كتاب ، وهو ما دلل على أن الناس لم يعودوا منعزلين عن بعضهم البعض ، حيث أصبح الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة ، جعلت من العالم كياناً صغيراً ، و خلقت وعياً كونياً جديداً يتجاوز اختلاف الجنسيات والطبقات والثقافات . ومع ذلك ، أبدى المؤلفان ملاحظتهما حول تنوع الأسئلة عبر الشعوب ، فمثلاً الشباب الياباني أظهر قلقاً من طغيان العولمة على خصوصيتهم الثقافية ، والشباب الأمريكي أبدى فضولاً في التعرف على الآخر ، بينما أظهر الشباب الإفريقي ولعه بالتفكير والتأمل النظري . و برغم تعدد أصول الشباب ، فقد أظهروا وحدة في الإهتمامات والهواجس والخوف من المجهول والأحلام بشأن المستقبل ، و جمعتهم وحدة القلق والحلم. (10)

هذا ويجب التأكيد على أن الشباب قطاع اجتماعي عريض لا يمكن التعامل معه بإعتباره وحدة واحدة متساوية ، أو كتلة متجانسة تماماً ، بل هو يتباين من فئة لأخرى بحسب تباين مستويات التعليم ، والثقافة ، وموقع العمل ، والسكن ، والوضع الطبقي ، والمهنة ، و عما إذا كان هؤلاء الشباب من الطلاب أم العمال ، أم الموظفين... الخ. وهكذا ، يجب التمييز داخل فئة الشباب بين ذكور وإناث ، و

بين سكان الريف والحضر والبادية ، وحسب مراحل التعليم ، ونوع التعليم ، وبحسب الظروف الأسرية ..الخ. (11)

ويرصد السيد يسين كيف تباينت نوعية الأسئلة وموضوعاتها من رئيس لآخر ، فقد وجهت لجميع الرؤساء أسئلة مشتركة جسدت التفاف شباب العالم من مختلف الجنسيات حول قضايا معينة ، مثل : السلام ، والديمقراطية ، ودور العلم والإقتصاد ، وخطر الإرهاب والتطرف والتعصب ، ومصير الدولة ، واحتمال تعرضها للإضمحلال أمام صعود وتنامي قوة الشركات متعددة الجنسيات ، فضلاً عن العلاقة الشائكة بين الدين والدولة وبين الدين والديمقراطية ، والتساؤل حول دور الدين في المجتمع ، واتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء ، وبين الشمال والجنوب ، وحق التعليم ، ووضع الفضاء الخارجى وكيفية استغلاله ، والتقدم التكنولوجى ، وما قد يحمله من نتائج تدميرية لزيادة القوة العسكرية والتسليحية ..الخ ، علاوة على ما يسمى بالبطالة التكنولوجية ، ودور الأخلاقيات والجوانب الروحية والمعنوية التى تعانى من أزمة فى مواجهة سلبيات الحداثة وماديات العولمة الإقتصادية ، وما تستلزمه من وضع كود أخلاقي يلتزم به الفاعلون من شركات وعلماء ..الخ ، وسبل تفعيل دور الأمم المتحدة واصلاحها وتوسيع عضوية مجلس الأمن لزيادة دوره فى تسوية الصراعات ووقف الحروب . بالإضافة الى ما يثيره ملف الهندسة الوراثية ، و حدود عمليات الإستنساخ ، وأثر الانفجار السكاني ، والتغير المناخي ، والتصحر ، واحتمالات تفاقم أزمة الغذاء الى حد انتشار المجاعات ، أو انقراض بعض الحيوانات والنباتات ، مما يهدد بالقضاء على التنوع البيولوجى ، ومصير الجنس البشري فى ظل مشكلات الطاقة والتلوث ، واختلال توازن البيئة وندرة موارد المياه ، وتفشي الأمراض ...الخ . كما أثرت أيضاً قضايا مستقبلية صرفة مثل الواقع الافتراضي والمجتمعات الافتراضية (على شبكة الإنترنت) ، واحتمال ظهور دولة افتراضية ، أو ظهور مواطنين يخضعون للشركات متعددة الجنسيات بعد اختفاء الدولة القومية ، أو اندلاع الحروب الفضائية ، فضلاً عن الحديث عما يسمى بالعقل الجمعى القادر على حل المشكلات المحلية – العالمية ، واحتمال انتقال سلطة الحكم الى أيدي العلماء فى المستقبل ..الخ .

والجدير بالملاحظة ، أن الإتفاق حول القضايا والمشكلات المستقبلية التى تؤرق الشباب امتد أيضاً الى ما يشبه الإجماع بينهم على الحلول التى تكمن فى زيادة التعاون الدولي ، والعمل الطوعي ، و تعميق القيم الروحية ، وتشجيع الإبداع ، والمزيد من التقدم العلمي ، وتحقيق الأمن بمفهومه الإنسانى الأوسع ، واستمرار احترام قيم الحرية ، والتعددية ، و حقوق الإنسان . والخلاصة من الدراسة السابقة توضح أنه برغم الخصوصيات الثقافية فى التأثير على اتجاهات الشباب وقيمهم ، توجد قواسم مشتركة بينهم جميعاً ، فالإنسان هو الإنسان فى كل مكان (12). و بعبارة أخرى ، تجمع رؤى الشباب للمستقبل بين مظاهر العالمية والخصوصية فى آن واحد ، حيث لا ينفي اختلاف الجنسيات ، وجود العديد من الهموم المشتركة والتماثل أو التقارب فى السمات ، دون أن يصل الى حد التطابق الكامل.

وقد كشفت دراسة أخرى لليونسكو عن أن اهتمام الشباب ينصب الى حد كبير على مشكلات العمل و كيفية حماية شباب العاملين . ومن هنا أتت مطالبهم بأن يتاح لهم مزيد من المعلومات حول حقوقهم

وواجباتهم ، و أن يتم التركيز على توعيتهم عبر مناهج الدراسة . مع الإشارة الى ضرورة إزالة التعارض بين متطلبات العمل و الدراسة بما يمكنهم من الجمع بينهما .

و عبر منتدى الشباب العالمى التابع لليونسكو أيضاً أشار الشباب الى مجموعة من المبادئ التى يريدون تعزيزها من خلال اليونسكو ومنها التأكيد على دورهم كقوة دافعة كبرى وراء الإنتاج و الابتكار الثقافى ، و ليس فقط كجمهور مستهلك ، و من ثم حقهم فى أن يستمع اليهم فى وضع أية سياسات بهذا الشأن و تنفيذها فى المستقبل .

ولا تنفصل رؤية الشباب للمستقبل عن تعريفهم للعولمة ، حيث يدركون أنها تضم وجهين ؛ أحدهما ايجابي : يحمل منافع جممة ، فالموسيقى و الرياضة مثلاً نموذجان لثراء التنوع الثقافى ، حيث تمكن الشباب من خلال العولمة من التعرف على ثقافات و شعوب أخرى فى جميع أنحاء العالم ، و وجدوا فيها فرصاً غير مسبوقه للتفاعل مع الآخرين بما فتح أمامهم فرصاً تعليمية ، قائمة على التبادل الثقافى و التفكير من منظور عالمى ..الخ. و الوجه الآخر يتعامل مع السلبيات و التهديدات التى تنطوى عليها العولمة كالتنميط ، و تكوين مجتمعات ذات نزعة استهلاكية فجة ، و الإغتراب ، و الإستبعاد لشعوب كثيرة ، و قيام علاقات من الإستغلال الإقتصادى على حساب القيم الروحية ، كما أنها قد تحوي اجحافاً على أساس الجنس أو العنصر أو الدين أو بين الشمال المتقدم و الجنوب النامى ..الخ. و يصوغ الشباب توصيات تتمثل فى إشراكهم عبر آليات تمثيلية فعالة فى رسم السياسات و تنفيذها ، و إنشاء مجلس للشباب تابع لليونسكو ، الى جانب الإهتمام بدور التكنولوجيا الجديدة فى التبادل الثقافى و التعليم المتواصل المفتوح مدى الحياة.(13)

و هكذا يمكن القول أن قضايا بعينها تشغل شباب العالم ، و تشكل نظرتهم للعالم من حولهم ، كما تحدد ملامح الصورة التى يرسمونها فى أذهانهم حول المستقبل ، و على رأسها : التعليم و العمل . و لعل كلمة السر التى أجمع عليها الشباب هى رغبتهم فى أن تتاح أمامهم الفرص من أجل المشاركة ، و هو ما يندرج تحت عنوان " التمكين " .

و السؤال المطروح الذى ينبغى الإجابة عليه هو : إلى أى مدى تتباين رؤى الشباب من شريحة الى أخرى ؟ و ما مدى صحة القول بأن جيل الشباب لم يعد مجرد إعادة إنتاج لمسارات الحياة التى عاشها الآباء من الجيل الأكبر (حسب التعريف التقليدى للتنشئة) ، بل هم اليوم أكثر اعتماداً على خبراتهم الذاتية فى تشكيل معالم حياتهم و تحديد هويتهم و مكانتهم فى المجتمع .

ثالثاً- واقع الشباب العربى :

رغم أن التساؤلات السابقة هى تساؤلات لا تخص جنسية دون غيرها على اتساع العالم ، إلا أن الإجابة عليها تكتسى دائماً خصوصية الطابع الثقافى المميز لكل منطقة و اقليم . و هو الأمر الذى لا تحدده فقط حقائق ووقائع الجغرافيا و التاريخ فى هذه المنطقة أو تلك ، بل عوامل السياسة و الاقتصاد و الاجتماع الفاعلة و المؤثرة أيضاً .

وبناء عليه، يظل مهماً للغاية الوقوف على أهم وأبرز سمات ومؤشرات الواقع العربي، تحديداً تلك الخاصة بفئات الشباب العربي، وذلك من أجل اقتراب أكثر وثوقاً بشأن رؤاهم ومواقفهم المختلفة إزاء الحاضر والمستقبل.

نبدأ ذلك اعتماداً على تقرير صادر عن منظمة الأمم المتحدة، يرصد أوضاع الشباب العربي، متزامناً مع العام الدولي للشباب، (أغسطس 2010-2011؛ عامنا صوتنا). (14) و يفيد التقرير بما يلي:

- هناك واحد من بين كل خمسة أشخاص في المنطقة العربية يتراوح عمره بين 15-24 عاماً، و أكثر من نصف عدد السكان هم تحت سن 25 عاماً.
- كل عام، يلتحق ما يزيد عن 50,000 من الناس في منطقة الاسكوا ESCWA بسوق العمل، أكثر من (90%) منهم من الشباب.
- توجد في البلدان العربية أعلى نسب للبطالة بين الشباب في العالم، خصوصاً الشابات العربيات.
- نصف الشباب العربي فقط هم من يتمتعون بالمعرفة بشأن الأمراض الجنسية التي تنتقل بالعدوى.
- الشباب مستبعدون تقريباً من المشاركة في البرلمانات في أكثر من نصف البلدان العربية، حيث تقل نسبة مشاركتهم عن 7% فقط.
- شهدت المنطقة العربية تحسناً اقتصادياً - اجتماعياً، رغم أنها كانت محالاً لحالة عنيدة من الفقر والبطالة والصراعات المسلحة.
- يتمثل التحدي الراهن في حالة "التضخم الشبابي" غير المسبوق، وهو التعبير الذي يستخدم لتوصيف كيف أن الشباب العربي (24-15 عاماً) يتزايد بقدر ملحوظ مقارنة بغيره من الفئات العمرية الأخرى في المجتمع.
- هذا بشأن بعض أهم ما رصده التقرير عن الخصائص العامة للشباب العربي، أما قضايا التعليم والتشغيل "التوظيف" والصحة؛ فيفرد لها هذا التقرير قدراً أكبر من الإهتمام والتفصيل، وذلك باعتبارها القضايا الأكثر حيوية للشباب بشكل عام والشباب العربي بشكل خاص.
- ففيما يتعلق بالتعليم يذكر التقرير أنه خلال العقدين الماضيين، نجد أن تقدماً ملحوظاً قد تم إنجازه في المنطقة العربية في كافة المؤشرات التعليمية. ورغم ذلك، فإن مشكلات مهمة مازالت قائمة في هذا الصدد؛ لعل أبرزها:

(أ) وجود معدلات مرتفعة من الأمية بين الشباب (تصل إلى 16.6%).

(ب) تسرب الطلاب من التعليم الإبتدائي.

(ج) تدني التحاق الفتيات بالتعليم مقارنة بالفتيان.

(د) تردي نوعية التعليم.

(هـ) عدم التوافق عموماً بين المناهج التعليمية من جهة، واحتياجات سوق العمل من المهارات من جهة أخرى.

و على جانب آخر ، يأتي التشغيل أو التوظيف ، حيث يفيد التقرير بأن البلدان العربية في جملتها ، لديها النسبة الأعلى للبطالة بين الشباب يمكن أن تراه في أي مكان في العالم . لقد ارتفع تبطل الشباب طوال العقد الماضي ، وقد أثر هذا المسار على الشباب العربيات بشكل خاص . ففي عام 2009 ، كان هناك أكثر من 20% من قوة العمل الشبابية في المنطقة العربية دون وظيفة .

وبينما تتشارك دول المنطقة في العديد من أوجه التشابه الخاصة بالتشغيل ، فإن هناك بعض الاختلافات الأساسية بينها ؛ فمعدلات البطالة بين الشباب في الدول العربية تتباين بقدر كبير ، فالمعدل في الإمارات العربية المتحدة مثلاً يبلغ 6.3% ، في حين يبلغ في الأردن 38.9% . وفيما يتعلق بدول مجلس التعاون الخليجي ، فإنها تعتبر (دولاً مستوردة للعمالة تماماً) وهي تسعى الى تشجيع مواطنيها من الشباب على الإلتحاق بالعمل في القطاع الخاص في الوظائف التي تلائم مهاراتهم وبالأجور المقبولة بالنسبة اليهم ، بدلا من إعتمادهم على الحكومات كي تضمن لهم توظيفاً دائماً و مستقراً في القطاع العام .

في المقابل ، تتجه عدد من الدول العربية الأخرى الى أن تكون دولاً مصدرة للعمالة ، كما أنها تواجه تحدى خلق الوظائف من أجل استيعاب الأعداد المتزايدة من الشباب المؤهل للإلتحاق بسوق العمل . أما بالنسبة للصحة ، فيذكر التقرير إنه على الرغم من التقدم المهم على هذا الصعيد على مدار العقود الماضية ، فإن الشباب العربي مازال يعاني ، بدرجات متباينة ، من عدم ملائمة الخدمات الصحية و النفاذ الفقير اليها . وهو ما يصح بدرجة أكبر في حالة الشباب العربيات ، و الشباب في المناطق الريفية ، و الشباب من ذوي الإحتياجات الخاصة .

يجدر بالذكر أن عددا من الشباب العربي يمارس سلوكيات خطيرة ترتبط بسوء استخدام العقاقير ، و التدخين ، و استهلاك الطعام غير الصحي ، و القيادة المتهورة للمركبات . كما أن معدل التدخين بين الشباب " الذكور " في تزايد ، بنسبة مئوية تصل الى أكثر من 37% في الجزائر ، بينما سجلت المؤشرات أن التدخين بين الشباب قد انخفض الى أقل من 0.3% في مصر . وإجمالاً ، فإن هذه الأنماط من السلوك الخطر تفضي الى إزدياد حالات الوفاة في المنطقة العربية ، خصوصاً بين فئات الشباب .

ويختتم التقرير رصده لواقع الشباب العربي بالقول بأنه رغم الإهتمام المتنامي بالشباب ، فإن معظم البلدان العربية تفتقر الى رؤية استراتيجية لتطوير الشباب ؛ فمزال الإقليم يتعامل مع الشباب عبر برامج و مشروعات قطاعية غير متكاملة و ذات ديمومة ، عوضاً عن تقديم أطر عمل و مسارات ارشادية واقعية متفق عليها ، و التي يصبح من الممكن تطوير القرارات بناء عليها ، و ذلك من أجل تحقيق مشاركة و تنمية ذات معنى للشباب .

فمن بين 14 دولة عربية عضو في الاسكوا ، توجد 5 دول فقط قامت بصياغة سياسات وطنية للشباب (الاردن ، البحرين ، فلسطين ، مصر ، اليمن) ، و 5 دول أخرى تعمل على صياغة هذه السياسات (الإمارات ، سوريا ، العراق ، قطر ، لبنان) ، أما بقية الدول (السودان ، عمان ، الكويت ، السعودية) فتتعامل مع قضايا الشباب عبر خطط التنمية الوطنية و القطاعية فقط . إن غياب البيانات الإحصائية التفصيلية و البحوث بشأن الشباب ، الى جانب عدم تمتع المؤسسات الوطنية

بالكفاءة اللازمة لصياغة سياسات للشباب ، تكون قائمة على المعرفة ، يمثل تحدياً يواجه المجتمعات العربية في الوقت الراهن .

رابعاً- استطلاع آراء واتجاهات الشباب العربي:

إذا كان لنا أن نوصف ما سبق عرضه بشأن واقع الشباب العربي بأنه يمثل بعض ملامح وجودهم ، فإن بعض أوجه تماثلات وعميم قد نستطيع استجلائها من خلال الإستطلاعات التي تستهدف التعرف على آرائهم وإتجاهاتهم إزاء القضايا والمشكلات المختلفة ؛ سواء أكانت عامة أم تخصهم هم كشباب . وفي هذا الصدد نجد استطلاعين حديثين ؛ صدر أولهما عام 2011 عن معهد عصام فارس للسياسة العامة والشؤون الدولية ، جامعة بيروت . أما الآخر فيتمثل في استطلاع يجري سنوياً تحت عنوان : أصداء بيرسون - مارستيلر ، وهو يستهدف استطلاع رأي الشباب العربي بشكل دوري ، وقد صدر هذا العام 2013 تحت عنوان : أيامنا القادمة أفضل .

ونستعرض فيما يلي أهم ما تضمنه الإستطلاعان بقدر من التفصيل:

(1) فى الدراسة الإستطلاعية المعنونة : جيل فى حالة حراك : استبصارات بشأن أوضاع ، و طموحات و فاعلية الشباب العربي .(15)

تبلور الهدف فى التعرف على إتجاهات الشباب العربي (15- 24 عاما) حول المشاركة المدنية ، و المساواة فى النوع ، و التشغيل و التعليم .. الخ .

- أما عن الجدوى من وراء هذا الهدف فتتمثل فى القول بأن : فهم الإختيارات التى يتبناها الشباب العربي فى حياتهم ، و كيف تؤثر هذه الإختيارات على مجتمعاتهم ، سواء فى الداخل أو فيما وراء المنطقة العربية يعد الخطوة الأولى لخلق بيئة حامية و داعمة لهذا الجيل من الشباب .

فإذا لم يساهم الشباب بوعى فى تشكيل السياسات العامة التى تؤثر على حياتهم الحاضرة و المستقبلية ، فإن صناعات السياسات سينفذون - فى الغالب- "أجنادات شباب" لا تنطوى على الإهتمامات و الإحتياجات الحقيقية و الفعلية لحياة هؤلاء الشباب .

- هذا و هناك عنصران شائعان يطبعان هوية الشباب العربي و يؤثران على رؤيته و أولوياته ، يتمثلان فى الأسرة و الدين . حيث أشار مسح إقليمي أجرى على شباب العرب (18- 24 عاما) الى الدور القوي للدين على حياتهم ؛ 68% منهم يقولون بأن الدين يحدد لهم كأشخاص .

- و يتجه الشباب العربي الى تبني إتجاهين بشأن أنفسهم و موضعهم فى المجتمع ؛ فمن ناحية هم ينظرون الى الأسرة و الدين كركيزتين قويتين لهويتهم و لقبليتهم لإرتياد المستقبل ، و من ناحية

أخرى يعبرون عن إنشغال حقيقي بإفتقارهم لوسائل تجعل أصواتهم مسموعة ، و أن يتم الأخذ بآرائهم مأخذ الجد ، و إطلاق طاقتهم الكامنة ، و التنافس بعدالة بشأن الوظائف و الحاجات الأخرى - و بما أن الأسرة ، فى الإقليم العربي تحديداً ، هي بمثابة نسق فرعي من أنساق المجتمع الكلي ؛ فمع استمرار الأسرة كوحدة أساسية للتنظيم البطيريركي (الأبوي) فى هذا الإقليم ، فإن القرارات المصيرية ؛ كالزواج و المسار المهني ، يظل ينظر إليها بوصفها أموراً أسرية . إن الولاء العظيم للأسرة و الطبيعة الجمعية للوحدة يعدان بمثابة قيم أساسية فى المجتمع

ورغم ذلك ، فإن المكانة المركزية للأسرة تتعرض لتحد من قبل الدولة و مؤسسات اجتماعية أخرى ، فكما تتغير أنماط الزواج و الطلاق مع الزمن ، تظهر أنماط مختلفة من العلاقات الإجتماعية .

- وبينما تقدم معظم الأسر البيئة الحامية و المغذية لأطفالها ، فإن المعايير و القيم التقليدية تظل في الغالب مقيدة للحوار و الفهم المتبادل بين الشباب من ناحية ، و الشخصيات التي تمثل السلطة داخل الأسرة من ناحية أخرى . إن هذا الوضع يترجم الى علاقات ذات طابع رأسي بين الشباب و الكبار ، حيث يتخذ التواصل شكل الأوامر ، و التعليمات ، و التحذيرات ، و التهديدات ، و الإخزاء .

- إن صناعة القرار و المشاركة داخل الأسرة تعدان بمثابة معيارين مهمين لقياس مستقبل المشاركة الفاعلة للشباب في المجتمع . فعندما يتمتع الشباب بالمشاركة ضمن الأسرة ، فإنهم بذلك يكونون مستعدين بشكل أفضل و لديهم الدافعية من أجل مشاركة نشطة في القرارات و الأمور المرتبطة بمجتمعهم .(16)

(2) أصدقاء بيرسون - مارستيلر ، أيامنا القادمة أفضل ، استطلاع لرأي الشباب العربي ، 2013:(17)

- تم إجراء " استطلاع أصدقاء بيرسون - مارستيلر لرأي الشباب العربي 2013 بواسطة " بين شوين و بيرلاند " ، و التي تعرف نفسها كشركة عالمية رائدة في مجال استطلاعات الرأي . و تمثل الهدف من الإستطلاع في رصد آراء الشباب العربي في 15 بلدا عربيا يقع ضمن منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا . ولهذا الهدف تم إجراء 3000 مقابلة شخصية مع شباب و شابات عرب تتراوح أعمارهم بين 18 - 24 عاما ، في الفترة بين ديسمبر 2012 و يناير 2013 .

- وقد اعتمد الإستطلاع على عينة تتراوح بين 150 مفردة في بعض الدول ، و 250 مفردة في البعض الآخر . دون ذكر لكيفية اختيار هذه العينة ، و لا مبررات هذا الإختيار! و الراجع هو أن الحصول عليها قد تم اعتمادا على الإختيار بالصدفة ، و هو ما يجعلنا حذرين " علميا " مع مخرجات الدراسة ، فنتائجها لا يمكن تعميمها على المجتمعات المدروسة ، بل فقط على أفراد العينة التي تم الإعتماد عليها .

و قد تضمن الإستطلاع عدة محاور بإمكاننا استعراضها فيما يلي:

(1) الهوية العربية و التحديث:

- يوافق نحو 9 من أصل كل 10 مشاركين (87%) على مقولة " بعد أحداث الربيع العربي ، أشعر بمزيد من الفخر حيال انتمائي للهوية العربية." .

- تشمل البلدان التي أظهرت أقصى درجات الإعتراز بالهوية العربية قطر (و وافق 66% بشدة على هذه الفكرة) و اليمن (65%) و تونس (65%) . و في الوقت ذاته ، يبدو الشباب الجزائري و العراقي و الليبي أقل حماسا حيال فكرة الإعتراز بالهوية العربية رغم أن نسبة كبيرة منهم لازالوا يوافقون على الفكرة بحماس شديد (51% و 52% و 54% على التوالي)

- يتجلى الإعتزاز بالهوية العربية أيضا في الشخصيات التي يرى فيها الشباب العربي مثلاً أعلى بالنسبة اليه ؛ فعند سؤالهم عن أصحاب التأثير الأكبر عليهم وعلى نظرتهم المستقبلية في الحياة ، بدأ الشباب العربي أكثر انتماءً للعائلة ، حيث وصفوا الوالدين (73%) و الدين (69%) و الأسرة (66%) بأنهم " مؤثرين للغاية " . و بإستثناء الرياضيين و الموسيقيين و نجوم البوب ، أظهر الشباب العربي أنهم أكثر ميلاً للتأثر بشخصيات من أبناء بلدانهم أو من منطقة الشرق الأوسط عموماً .

- هذا وليس من الضروري أن يكون هناك تناقض بين اعتزاز شباب المنطقة الكبير بهويتهم " العربية " من جهة ، و تبنيهم المتزايد للقيم و المعتقدات المعاصرة من جهة أخرى ؛ حيث أبدى 4 من أصل 10 مشاركين تأييدهم للفكرة القائلة بأن " القيم التقليدية باتت قديمة العهد و تنتهي للماضى ، و أنا حريص على تبني القيم و المعتقدات المعاصرة " .

(2) الأجر العادل و البطالة :

للسنة الثانية على التوالي ضمن هذا الإستطلاع ، ظلت مسألة " الحصول على أجر عادل " تمثل الأولوية الأبرز بالنسبة الى الشباب العربي ، حيث اعتبرها 82% من المشاركين في الإستطلاع بمثابة الأولوية القصوى بالنسبة اليهم ، و هو ما يؤكد نتائج العام السابق 2012 .

و تحظى أهمية الأجر العادل بالمعدلات الأعلى في الأردن (87%) و لبنان (86%) ، و لكنها تعتبر أيضاً إحدى الأولويات الرئيسة في الدول الخليجية الأغنى مثل الكويت و قطر و الإمارات ، حيث وصف 84% من شباب هذه الدول مسألة الحصول على أجر عادل بأنها " مهمة للغاية " .

- كما يعتقد 41% ممن شملهم الإستطلاع في دول الخليج و 46% من الدول العربية الأخرى بأن البطالة هي من أكبر التحديات التي تواجه الشباب .

- و يوضح الإستطلاع أن 43% من الشباب العربي أنهم يعرفون صديقاً أو فرداً من العائلة قد خسره أو قدم استقالته خلال العام الماضى . كما أشار 53% الى أن الشركة التي يعملون لصالحها قد قلصت حجم كوادرها خلال العام المنقضي ، و قال 48% من المشاركين الخليجين و 57% من خارج منطقة الخليج إن الجهة الموظفة لهم قد قلصت من أعداد كوادرها .

- و يميل الشباب في قطر (58%) و الإمارات (54%) و الجزائر (52%) بشكل قوى الى العمل في القطاع الحكومى ، و ذلك مقارنة بأقرانهم الذين يفضلون بشكل كبير العمل في القطاع الخاص ؛ بمن فيهم شباب مصر (41%) و لبنان (40%) و البحرين (32%) .

(3) امتلاك منزل خاص :

- للسنة الثانية على التوالي أيضاً ، لا تزال مسألة " إمتلاك منزل خاص " تحتل المرتبة الثانية على قائمة أولويات الشباب العربي ، حتى أنها تكتسب أهمية أكبر من مسألة " العيش في بلد تحكمه الديمقراطية " التي احتلت المرتبة الثالثة ، و مسألة " العيش دون مخاوف الإرهاب " . إذ أشار 66% من إجمالي الشباب العربي في الدول ال 15 التي شملها الإستطلاع الى أن امتلاك منزل خاص يعد

مهما للغاية " ، مقارنة بنسبة 65% التي تم تسجيلها في الدول الإثنا عشر دولة التي شملها استطلاع عام 2012 .

- وتؤدي الصعوبات الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط الى تخلف الشباب العربي عن أقرانه عالميا فيما يخص شراء المنازل ؛ حيث يشك 21% من الشباب المصري و 26% من الشباب العراقي بقدرتهم على شراء منزل حتى بعد سن 40 . فيما أبدى 15% من اجمالى الشباب العربي قلقهم من عدم قدرتهم أبداً على شراء منزل خاص ، وينطبق هذا الأمر على 20% من الشباب اللبناني و الكويتي ، و 19% من الشباب المصري ، و 18% من الشباب الجزائري .

(4) ارتفاع تكاليف المعيشة:

- يشير الشباب العربي الى مسألة ارتفاع تكاليف المعيشة بصفتها مصدر القلق الأبرز بالنسبة لهم ؛ حيث قال 62% من الشباب المشاركين في الإستطلاع أنهم " قلقون جداً" حيال هذا الأمر . و ينسجم ذلك مع نتائج العام الماضي حينما أفاد 63% من المشاركين في الدول الإثنا عشر دولة التي شملها الإستطلاع بأن تكاليف المعيشة تشكل مصدر قلق كبير لهم . ويشكل ذلك ارتفاعا ملحوظا عن نسبة 57% من المشاركين الذين مثلوا عشر دول عربية في استطلاع عام 2011 .

- هذا ويبدى الشباب العربي قلقاً أكبر حيال "ارتفاع تكاليف المعيشة في المسائل الاقتصادية الأساسية" و " تهديد الإرهاب " و " أحداث الربيع العربي " و " البطالة " . و تتساوى المخاوف بشأن ارتفاع تكاليف المعيشة في أوساط الشباب العربي ضمن دول الخليج العربي و الدول العربية الأخرى ؛ حيث ذكر 61% من الشباب العربي في دول الخليج ، و 63% من الشباب في الدول العربية الأخرى أنهم "قلقون جداً" حيال هذه المسألة .

- وبدا الشباب السعودي و القطري الأقل تخوفا بين الشباب العربي حيال ارتفاع تكاليف المعيشة ، و مع ذلك قال 58% منهم أنهم " قلقون جداً" حيال هذه المسألة .

(5) الصراعات الأهلية و الإفتقار الى الديمقراطية:

لدى سؤالهم عن أبرز العقبات التي تواجه منطقة الشرق الأوسط ، أجمع الشباب العربي على مسألتى " الصراعات الأهلية " (44%) و " الإفتقار الى الديمقراطية " (43%) ، وهما مسألتين شديدي الإرتباط ببعضهما ستحددان قدرة المنطقة على النمو و الإستقرار في المستقبل .

- بالرغم من أن هاتين العقبتين تصدرتا بقية التحديات التي تواجه المنطقة بنظر المشاركين في جميع الدول ال 15 التي شملها الإستطلاع ، أشار الشباب اليمنى الى مسألة " الصراعات الأهلية " (49%) و بنسبة أكبر من " الإفتقار الى الديمقراطية " (39%) . بينما بقى الشباب المصري الأكثر تخوفا من حالة " الإفتقار الى الديمقراطية " (49%) و يليهم مباشرة أقرانهم في البحرين . (48%)

(6) متابعة الأخبار ووسائل الإعلام:

- رغم أنها لا تزال مرتفعة قياساً الى المستويات العالمية ، فقد تراجعت نسبة الشباب العربي الذين يواكبون الأخبار والمستجدات اليومية الى 46% عام 2013 بعد أن كانت قد ارتفعت من 18% عام 2011 الى 52% عام 2012.

- ويحافظ التلفاز على مكانته كمصدر رئيس للأخبار بالنسبة الى 72% من الشباب العربي (بإرتفاع واضح عن نسبة 62% في عام 2012) ، يليه الإنترنت بنسبة 59% (بالمقارنة مع 51% عام 2012) ، وإنخفاض قراءة الصحف الى 24% (بعد أن كانت 32% عام 2012) .

- ولا يجد ناشرو الصحف عزاءً في إقبال ربع الشباب العربي (25%) على الصحف اليومية المطبوعة للإطلاع على الأخبار اليومية ، إذ تمثل هذه النسبة انخفاضاً متتالياً من 65% عام 2010 الى 62% عام 2011 ، و 32% عام 2012 .

(7) مواقع التواصل الاجتماعي:

- كشف 28% من الشباب العربي عن اعتمادهم على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار بنسبة ارتفعت من 20% عام 2012 وهو ما يمثل ارتفاعاً بمقدار ثلاث نقاط مئوية عن نسبة 25% لأولئك الذين يحصلون على الأخبار من الصحف اليومية .

- ولدى سؤالهم عما يعتبرونه " المصدر الأكثر وثوقية للأخبار " ، بقى التلفاز في صدارة الوسائل الإعلامية الأخرى بنسبة 40% من المشاركين في الإستطلاع ، وهو ما يمثل تراجعاً عن نسبة 49% عام 2012 و 60% عام 2011. من جهة أخرى ، حققت الثقة بالمواقع الإلكترونية ذروة جديدة بنسبة 26% ، مرتفعة بذلك عن نسبة 18% العام الماضي. وخلال الفترة ذاتها من العام بلغت نسبة الشباب الذين اعتبروا شبكات التواصل الاجتماعي " المصدر الأكثر وثوقية للأخبار " 22% ، وهى زيادة كبيرة بنسبة 144% عن نتائج عام 2012 .

- بقيت معدلات استخدام الإنترنت مستقرة عموماً ، إذ صرح 81% من الشباب العربي أنهم يستخدمونه يومياً ، ويتماشى ذلك مع النتائج التى توصل اليها الإستطلاع في العامين الماضيين ، وهى نسبة متساوية بين الشباب العربي في دول الخليج والدول غير الخليجية الذين يقولون الآن أنهم يستخدمون الإنترنت بشكل يومى (أصداً بيرسون- مارستيلر ، 2013).

خامساً- الواقع الراهن للشباب القطري:

كما أسلفنا الإشارة بشأن ندرة الدراسات والبحوث الاجتماعية التي تهتم بالشباب القطري ، لذلك سنعتمد على التقارير التي تصدر بشأنهم ، التى تصدر في معظمها عن جهات و مؤسسات حكومية رسمية . لعل من أبرز تلك التقارير تقرير التنمية البشرية الثالث الصادر عن الأمانة العامة للتخطيط التنموى عام 2012 ، الذي ركز تحديداً على الشباب القطري ، وجاء عنوانه : تعزيز قدرات الشباب القطرى - إدماج الشباب في عملية التنمية . ونستعرض فيما يلي أهم الجوانب المختصة بالشباب في هذا التقرير:

(1) تحديات التغيير الديموغرافي والاجتماعي الإقتصادي السريع:

- الشباب هو فترة من دورة الحياة وتعتبر عموماً مرحلة انتقالية بين الطفولة و سن الرشد. تعرف هيئات الأمم المتحدة المتخصصة فئة الشباب بالذين تتراوح أعمارهم ما بين الخامسة عشرة و الرابعة والعشرين. وإذا كان العمر هو الدالة التي تحدد فئة الشباب ، فإنه من المفترض ألا نعتبر الشباب كفئة ديموغرافية متجانسة منفردة ، بل مجموعات فرعية متعددة التنوع وتشتمل على طيف واسع من المدارك والإتجاهات والقدرات . إذاً ، نستطيع - في هذا التقرير - تبني تعريف الأمم المتحدة لمرحلة الشباب بمرونة .

- الشباب في كل مكان يتأثرون إيجاباً وسلباً بنتائج العالم المتزايد عولمة و ترابطاً و الثورة في تكنولوجيا المعلومات والإتصالات قلصت العالم في الزمان و المكان ، و خلقت ثقافة حاسوبية عالمية تضع الأفكار التقليدية و القيم الوطنية تحت الإختبار؛ فتكنولوجيا الإتصالات و المعلومات مكنت الشباب من الوصول الى المعلومات و الأفكار. و هذه التغييرات الجارية الواسعة النطاق تخلق تحديات جديدة و فرصاً مثيرة لكافة المجتمعات ، و بخاصة في بناء قدرات الشباب على المشاركة في جميع مجالات المجتمع .

- يشكل الشباب القطري 15% من إجمالي المواطنين القطريين . و عموماً يتعرع هؤلاء الشباب في أسركبيرة الحجم ذات روابط قرابة ممتدة ، تتأثر بدرجة كبيرة بالنفوذ القبلي و الثقافة التقليدية . و بعكس ذلك ، تتعرض حياة الأسر لتغير كبير ، و تحديداً عندما تشجع النساء بإزدياد على القيام بدور في الأنشطة الإقتصادية و السياسية و الإجتماعية .

- هذا و تتزايد أعداد النساء الأفضل تعليماً اللواتي لا يتزوجن ، و بدأ تراجع معدلات الولادات ، و تبقى نساء كثيرات دون أطفال . و هنالك أيضاً معدل متزايد في حالات الطلاق بين الأزواج القطريين الشباب . و هذه التغييرات تؤثر على الشباب و الأسر ، أى على ركائز الثقافة القطرية ، و النساء المطلقات و لديهن أطفال ، هن في خطر كبير من الوقوع في الفقر النسبي ، لاسيما و أن معدلات زواجهن من جديد أدنى بكثير من معدلات الزواج من جديد لدى الرجال المطلقين . و يواجه الشباب في العائلات التي حصل فيها طلاق عدداً من التحديات ، تشمل تحصيلاً تعليمياً أدنى و وظائف أقل مهارة .

(2) تنمية الشباب بالتعليم:

- بهدف تحقيق مستويات عالمية في التعليم ، وظفت قطر استثمارات ضخمة في تحديث نظام التعليم بكامله. و توجد الآن فرص متعددة للشباب القطري و الكثير من المدخلات التعليمية ، غير أن الأداء التعليمي للطلبة القطريين لا يتقدم بخطى متكافئة بالرغم من مبادرات الإصلاح لعقد من الزمن . و فيما دون مستوى التعليم العالي ، فإن أداء القطريين التعليمي مرتبط بجودة التعليم الذي يقدم للطلبة.

- يتسرب الكثير من البنين من نظام التعليم بعد إنهاء مرحلة التعليم الأساسي. و إن فشل هؤلاء الطلاب في إكتساب المؤهلات المطلوبة يمنع توظيف القطريين في مراكز المسؤولية ، و هذا ما

يعيق مشاركتهم الفاعلة في قوة العمل . ويتفاقم هذا الوضع مع تراجع الإلتحاق بتخصصات تعتبر غاية في الأهمية لتنمية الإقتصاد القطرى وتشمل العلوم والرياضيات .

- يفضل عدد كبير من القطريين الملتحقين بالتعليم الجامعى في تلبية متطلبات الإلتحاق المباشر بالسنة الدراسية النظامية الأولى و يضطرون للإلتحاق بالبرنامج التأسيسي. كما أن معدلات التسرب من البرنامج التأسيسي مرتفعة ، علاوة على فشل بعض الملتحقين بالدراسة الجامعية النظامية في إتمام دراستهم للحصول على شهادة جامعية . يضاف الى هذا أن بعض الخريجين الجامعيين غير مهئين للمشاركة في قوة العمل بسبب ضعف الطلب على مؤهلاتهم .

- هذا ويظل من الضرورى توعية الشباب و أسرهم بالمعايير الدقيقة أو الصارمة التى يتبناها القطاع العام في التوظيف ، وبسلسلة الفرص المهنية التى قد يوفرها القطاع الخاص .

(3) المشاركة الفاعلة و عوامل التغيير الإجتماعي:

- الإنتقال من الطفولة الى الرشد مرحلة يسعى فيها الصغار الى تكوين هوياتهم الخاصة المستقلة والمستقرة. ويشكل التغيير الإجتماعي و الإقتصادى القطري المتسارع و قيم قطر التقليدية و ثقافتها القوية ، تحديات خاصة للشباب الذين يمرون بهذه المرحلة الإنتقالية . وقد تكثفت هذه التحديات بواسطة عمليات العولمة ، حيث تنتقل المعلومات و الأفكار ، غالبا ، في اللحظة ذاتها ، بينما تستغرق السياسات الكبرى و التغييرات القانونية فترات زمنية أطول بكثير. و هنالك نمو لافقت بين القطريين الشباب في استخدام الإنترنت في عام 2010. و قد أوجد هذا النمو دافعاَ محتملاَ و جديداَ في غاية الأهمية الى عملية التغيير الإجتماعي .

- و الشباب اليوم ، ذوو ثقافة متنامية و أصحاب رأي ، يفصحون عن تطلعاتهم و يشبهون وجهات نظرهم عبر الكرة الأرضية . فالعولمة و التطورات التقنية تقوم بتغيير الإقتصادات في كل مكان . و التغييرات في توزيع السلطة و المكاسب قد أثارت أسئلة حول الشرعية و الإستدامة . و الإهتمام غير الكافي بالجانب البشرى للعولمة أحدث فجوة في فهم تأثيرها على الحياة و العمل. و يواجه الشباب في الراهن تحديات جديدة في انتقالهم من الدراسة الى العمل .

(4) الشباب و التغييرات الإقليمية:

- يشكل الشباب الفئة العمرية الأكبر بين السكان في العالم العربي ، و يمثلون 20% تقريبا من مجموع السكان. و تخلق التغييرات الإقتصادية و الإجتماعية السريعة ، و نمو السكان من فئة الشباب فرصاً و تحديات لإنجاز خطط التنمية الوطنية . و في الوقت عينه ، يمثل الشباب قوة تنمية هائلة ، إذا أتاحت لهم فرصة الحصول على التعليم ، و تنمية المهارات ، و توافرت الخدمات الصحية و الفرص لكلا الجنسين للمشاركة الفعالة في خطط التنمية الوطنية .

- إن العديد من القضايا التى يناقشها الشباب تعد مشتركة على نطاق عالمي، إلا أن الإهتمامات ذات الأولوية ، و مدى الإلتزام بها ، يختلفان من منطقة الى أخرى بدرجة كبيرة . و في مسح أجراه ASDA'A Burson- Marsteller في ديسمبر 2010 ، و شمل نحو 2000 شاب و شابة من الأعمار 18-24 سنة في عشر دول عربية (6 دول خليجية و 4 دول أخرى) ، سئل الشباب العربي " ما هى برأيك أكبر التحديات التى يواجهها الشرق الأوسط في هذه الأيام ؟ ."

وعموماً ، رأى الشباب أن التحدى الأكبر هو ارتفاع كلفة المعيشة ، ولاسيما في دول الخليج . ويلي ذلك البطالة ، و حقوق الإنسان ، والإقتصاد كتحديات رئيسة .

- أبدى الشباب في الدول غير الخليجية قلقاً أكثر من زملائهم في دول مجلس التعاون الخليجي حول الفجوة بين الأغنياء والفقراء ، و حول النقص في الفرص المتاحة للنساء . وتتطلب مواجهة هذه التحديات التي أثارها الشباب في المنطقة العربية تضافر الجهود الوطنية و الجهود الإقليمية .
- وقال الشباب القطريون أن أكثر مسألة تشعروهم بالقلق هي ارتفاع تكلفة المعيشة ، و من الدول العشر التي شملها المسح، سجل الشباب القطريون أعلى علامة (88%) في مجال التعبير عن أن بلدهم "يسير في الإتجاه الصحيح" .

(5) التأثير الثقافي لتدفق الوافدين على الشباب القطري:

- تعمل التدفقات الكبيرة للوافدين على إزدياد التنوع الثقافي في قطر ، و ستؤثر كذلك إيجاباً و سلباً على ثقافة قطر و قيمها . و من الآثار الإيجابية لهذا التدفق انتشار أفكار جديدة و وجود قدرات جديدة . أما الآثار السلبية فإنها تتعلق بتبنى أنماط سلوكية غريبة عن القيم الثقافية التقليدية للمجتمع القطري .

و بما أن الوافدين العرب هم الأقرب الى القطريين على صعيد القيم الثقافية ، فإن فرص تفاعلهم مع القطريين اجتماعياً و تعليمياً و وظيفياً هي أكبر من فرص بقية الوافدين . كما يعتبر الوافدون العرب أقل تهديداً للثقافة القطرية بسبب انتمائهم الى الديانة نفسها و تحدثهم اللغة نفسها ، و تشابه ثقافتهم مع الثقافة القطرية ، ولاسيما في أنساق القيم الأساسية بين الأقطار العربية ، أما الوافدون الغربيون الأكثر اختلافاً عن الثقافة القطرية فعادة ما يكون تفاعلهم مع القطريين محدوداً . و رغم ذلك ، فإن ارتيادهم للأماكن نفسها و لباسهم المختلف و الأنشطة الترفيهية التي يمارسونها قد تؤثر على ثقافة القطريين و قيمهم .

(6) تمكين الشباب و تعزيز مشاركتهم المدنية:

- الشباب مرحلة يبدأ فيها صغار السن البحث عن هوية مستقرة . فالحرية الكبرى و الخيارات الواسعة التي وفرها تقدم قطر الإقتصادي و الإجتماعي غيرت قيم الشباب و ثقافتهم . و التحدى الرئيس للشباب القطريين ، هو التوفيق بين القيم و الأعراف التقليدية من ناحية و الحديثة من ناحية أخرى . و مع أن الأسرة و مجموعات الأقران عناصر هامة في تكوين هوية الشباب ، فإن المنظمات الإجتماعية توفر لهم المجال لتنمية الشعور بالإنتماء . كذلك يجب خلق بيئة ممكنة لتوفر فرصاً للشباب ليتم سماعهم و لينظر اليهم كمواطنين ناشطين ، سواء في محيطهم المباشر أو المجتمع الواسع الذي يعيشون فيه .

- رغم المكاسب الإقتصادية و الإجتماعية السريعة ، و التغيير السياسي كذلك ، حافظت قطر بدرجة كبيرة على ثقافتها و قيمها التقليدية ، حيث تلعب الأسرة دوراً مركزياً في الحياة القطرية ، و ستبقى عامل التأثير الأكثر أهمية في الإنتقال من الطفولة الى الرشد . و على الشباب القطري ، ذكوراً و

إنثاء ، أن ینخرطوا کلیاً فی المجتمع الأوسع وأن یشارکوا فی عملیات ستیح لهم التعبير عن حاجاتهم و تطلعاتهم لدى صانعی القرارات .

و المشاركة تعني العمل مع الناس و الی جانبهم ، و لیس مجرد العمل لصالحهم. حیث یتوجب تشجیع الشباب لیصبحوا شركاء کاملین ، و قادة أحياناً ، و تصمیم و صوغ و تنفيذ برامج تتماشى مع البرنامج العالمی للأمم المتحدة للعمل من أجل الشباب.

و يجب ألا یعتبروا مستفیدین مستهدفین فقط ، بل عناصر نشطة فی تنمية أنفسهم و فی تنمية مجتمعاتهم المحلية و الكبرى .

یحتاج الشباب الی الخدمات و الدعم و التدريب ، لكنهم یحتاجون كذلك الی فرص للمساهمة ؛ فالإعداد الأفضل للإعتماد علی النفس و للقيادة مستقبلاً هو المشاركة الیوم.

ما الذي یتوجب عمله بعد؟

لابد من بذل جهود كبيرة لزیادة انخراط الشباب فی صياغة السياسات الوطنية المتعلقة بهم ، و تقييم مدى و فاعلیة مشاركة هؤلاء الشباب ، و کذا إعتماد مقاربة أكثر تنسيقاً لتنمیتهم . و لكي یتحقق هذا المسعى يجب توفير دعم حقیقی من جانب الحكومة و قطاع الأعمال و المجتمع المدني فی اطار شراکات وثیقة بین هذه الجهات الثلاث.(18)

مقدمة :

تظل فئات الشباب في كافة المجتمعات هي الأهم نسبياً من غيرها من الفئات الاجتماعية / العمرية الأخرى ؛ فالشباب هم موئل الطاقة و التجديد و الإبداع ، و بالتالي فإن إرتباطهم بمستقبل بلادهم هو الأوثق و الأكثر قرباً. ورغم التباينات التي نجدها بين المجتمعات فيما يتعلق بأدوار و مكانات الشباب ، ما بين ترحيب و تهيئة و إعداد و تمكين من ناحية ، أو كبت و إهمال و إستبعاد من ناحية أخرى ، يظل مهماً للغاية إجراء الدراسات العلمية التي تستكشف أوضاعهم و رؤاهم و تطلعاتهم ؛ فهم بحق يمثلون نصف الحاضر و كل المستقبل.

أهمية الدراسة :

- إنطلاقاً من الأهمية التي تتمتع بها فئات الشباب في المجتمع بشكل عام ، و في مرحلة التحولات الإقليمية التي نعايشها ، وللشباب فيها أدوار البطولة بشكل خاص ، تولدت أهمية هذه الدراسة ، حيث السعى الى الوقوف على رؤى الشباب القطري بشأن بعض أهم جوانب و أبعاد المستقبل ؛ إجتماعية و إقتصادية و ثقافية و سياسية .
- كما تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات النادرة بشأن الشباب القطري ؛ ذلك أن مراجعة الأدبيات بهذا الشأن تعلمنا بأن الدراسة السوسولوجية التي تكاد أن تكون الوحيدة و التي إنصبت على دراسة واقع الشباب القطري قد تم إنجازها في نهايات ثمانينات القرن الماضي و نشرت في أوائل تسعيناته ، و هي الدراسة المعنونة :

على ليلة و آخرون ، الشباب القطري : إهتماماته و قضاياها ، جامعة قطر ، مركز الوثائق و الدراسات الإنسانية ، الدوحة ، 1991.

و هي الدراسة التي لم تركز على المستقبل بقدر ما إنصب إهتمامها الرئيس على الأوضاع الراهنة للشباب القطري في حينها ، و من ثم جاء البعد المستقبلي شاحباً ، و من الممكن بلورة ما جاء به من توصيف لعلاقة الشباب القطري بالمستقبل في أربعة توصيفات :

- (1) الشباب القطري لا يخبر ولا يعايش صراعا جيليا مع الكبار .
- (2) تنصب إهتمامات الشباب القطري على الحاضر بأكثر من المستقبل .
- (3) يمتلك الشباب القطري رؤية متفائلة بشأن المستقبل بشكل عام .
- (4) لدى الشباب القطري نزوع واضح نحو القدريّة كنتيجة لغلبة العادات و التقاليد المحافظة .

و بناء عليه، و نظرا لمرور عقود عدة على إنجاز هذه الدراسة ، تتجلى أهمية إجراء دراستنا الحالية هذه ؛ خاصة مع تركيزها الرئيس على المستقبل .

- من ناحية أخرى ، نجد أنه من الأهمية بمكان لفت الانتباه الى جانب آخر من جوانب أهمية هذه الدراسة ، ألا وهو أن الفئة الشبابية المدروسة هي من الطلاب و الطالبات الجامعيين . و من ثم فإنهم يتمتعون بخصائص تتسم بالأهمية النسبية في المجتمع القطري ، حيث الوعي و الرؤى و التطلعات المبنية على العلم و المعرفة ، والتي من المهم لصانع القرار الإلتفات اليها و التواصل معهم على أساسها من أجل البناء عليها بشكل صحي و سليم .
- و أخيراً نجد أنه من الممكن إستهداف فئات شبابية أخرى بالدراسة مستقبلاً ، فكما أننا ركزنا في دراستنا هذه على فئة الشباب الجامعي القطري ، فمن الممكن البناء على هذه الدراسة من خلال دراسة فئات الشباب القطري الموظف بالهيئات و الوزارات الحكومية ، و بالقطاع الخاص ، و رواد الأعمال و المشروعات الصغيرة ، و طلاب و طالبات المرحلة الإعدادية و الثانوية ، و الطلاب و الطالبات القطريين الذين يدرسون بأفرع الجامعات الأجنبية في قطر...الخ.

أهداف الدراسة :

بالإمكان بلورة أهداف الدراسة في هدف رئيس مؤداه: التعرف على رؤية/ رؤى الشباب القطري للمستقبل على مستويات متعددة ؛ اجتماعية ، و اقتصادية ، و ثقافية ، و سياسية . و ذلك خلال المدى الزمني المتوسط وفقا لتصنيف منيسوتا ؛ الذي يبدأ من حدود خمس سنوات و لا يتعدى العقدين المقبلين.

إشكالية الدراسة و التساؤلات الرئيسة:

تتمثل إشكالية الدراسة في تساؤل رئيس مؤداه:

ما طبيعة رؤية / رؤى الشباب الجامعي القطري للمستقبل بمستوياته و أبعاده المتعددة ؛ إجتماعية و إقتصادية و ثقافية و سياسية ؟

- و تشتق من هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي :

- (1) ما رؤى و تفضيلات و تطلعات الشباب الجامعي القطري فيما يتعلق بالزواج و إختيار شريك الحياة ، و عمل الزوجة ، و مهنة الزوج ، و السكن الزوجي ، و العدد المناسب للأطفال و الأساليب المناسبة لتنشئتهم ؟
- (2) ما طبيعة تفضيلات الشباب الجامعي القطري فيما يخص مجالات العمل المرغوبة ، و تقديراتهم للعوامل الفاعلة في الحصول على الوظائف المرغوبة ، و كذا عوامل رضاهم عن هذه الوظائف ، و ما موقفهم من ريادة الأعمال و المشروعات الصغيرة؟

(3) كيف يُقيّم الشباب الجامعي القطري الإنتخابات الطلابية بالجامعة ، و ما إتجاهاتهم نحو التطوع في المؤسسات الأهلية ، و ما موقفهم إزاء إنشاء برلمان قطري في المستقبل، ما مدى معرفتهم برؤية قطر 2030 ، و ما موقفهم من الدستور القطري الجديد ، و كيف ينظرون الى الدور القطري في السياسات الخارجية ، و ما طبيعة موقفهم من ثورات الربيع العربي ؟

(4) كيف ينظر الشباب الجامعي القطري الى مستقبل اللغة العربية في قطر ، و ما تقديرهم للعلاقة بين اللغة و الهوية العربية ، و ما طبيعة رؤيتهم للزي العربي التقليدي في الراهن و توقعاتهم للإلتزام به مستقبلاً ، و من ناحية أخرى ، ما طبيعة تفضيلاتهم المتعلقة بالقراءة و الإطلاع بشكل عام؟

الأسلوب المنهجي للدراسة:

وفقاً لأهداف الدراسة فإن الأسلوب الوصفي يعد الأسلوب المنهجي الأنسب في هذا الصدد . حيث يعتمد عليه في توصيف و تحليل رؤى الشباب القطري و تطلعاته المختلفة على مستويات إجتماعية و إقتصادية و سياسية و ثقافية.

جمهور البحث و العينة:

يتمثل جمهور البحث في كافة الشباب الجامعي القطري ، أما بشأن العينة فقد كان من المخطط لها أن تكون عشوائية إحصائية ، إلا أن ذلك قد تعذر عند التطبيق الحصول على عينة من هذا النوع لأسباب عدة ؛ فلم يكن بإستطاعتنا سوى الحصول على عينة غير إحصائية ، هي بالتحديد عمدية ، حيث تم الإعتماد في هذا الصدد على رغبة الطلاب و الطالبات في تطبيق الإستبيان عليهم من عدمه بشكل أساسي. و بناء عليه ، تمثل حجم العينة في عدد : 269 طالب و طالبة ، 22.3% ذكور ، و 77.7% إناث . موزعين على الفرق الدراسية المختلفة ، بالكليات النظرية و العملية بجامعة قطر .

أداة الدراسة :

تم الإعتماد على أداة واحدة أساسية ، هي الإستبيان الذي تم ملؤه - في غالب الأحيان - عبر باحث ميداني ، و في بعض الحالات كان التطبيق يتم من خلال الطالب أو الطالبة أنفسهم .

الفترة الزمنية للتطبيق الميداني :

استغرق التطبيق الميداني حوالي أربعة أشهر خلال العام الدراسي 2012 / 2013 .

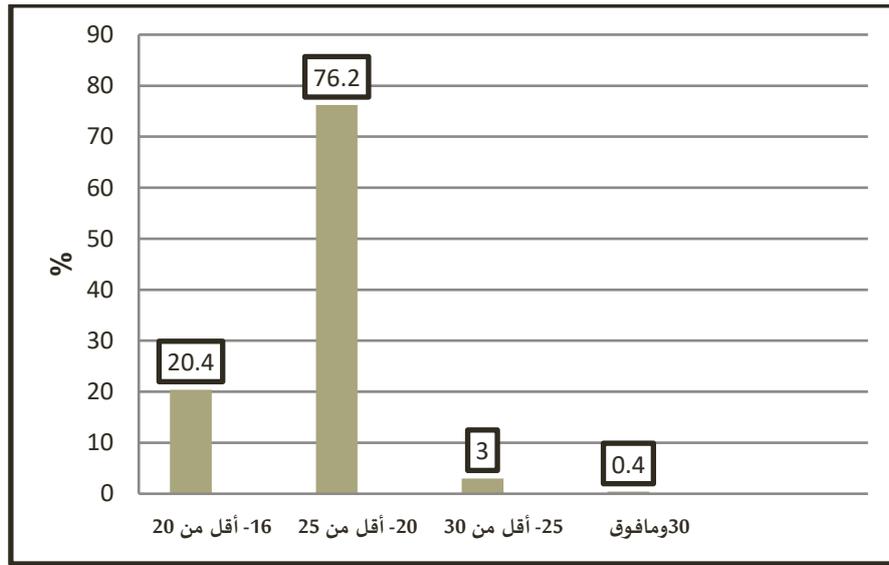
الفصل الثالث : نتائج الدراسة الميدانية

أولاً : البيانات الأساسية لعينة الدراسة

جدول رقم (1) يبين الفئات العمرية لأفراد العينة

الفئات العمرية	التكرار	%
16 أقل من 20	55	20.4
20 أقل من 25	205	76.2
25 أقل من 30	8	3.0
30 وما فوق	1	.4
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (1) يبين الفئات العمرية لأفراد العينة

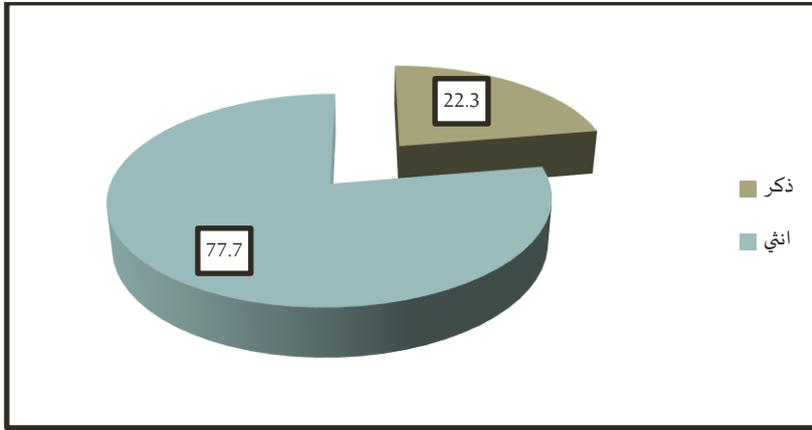


يبين الجدول السابق ان ما يتجاوز 96% من افراد العينة يقعون في المراحل العمرية الطبيعية و المتوقعة لطلاب الجامعات ، أي ما بين 16 – 25 عاماً .

جدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب النوع

النوع	التكرار	%
ذكر	60	22.3
أنثى	209	77.7
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب النوع

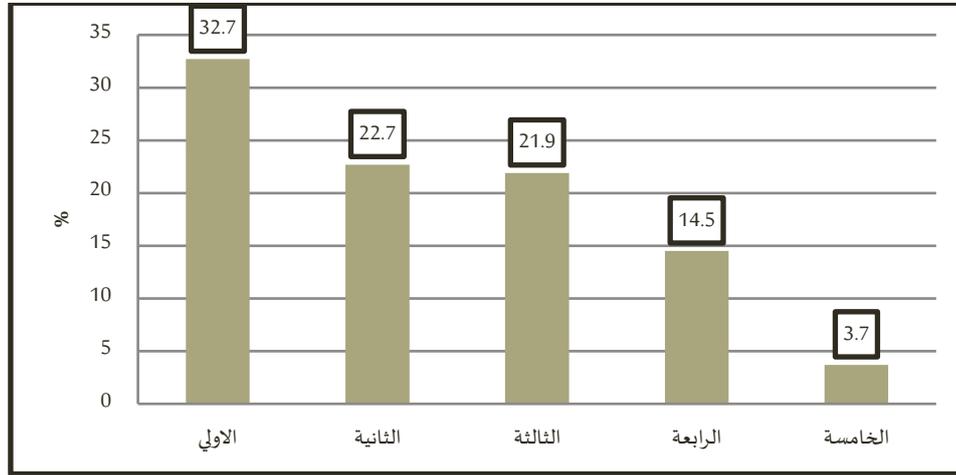


يبين الجدول السابق ان أكثر من 77% من افراد العينة هم من الاناث ، بينما نجد أن حوالي 22% من العينة هم من الذكور ، وهي النسبة الرسمية المتعارف عليها تقريبا لتوزيع الطلاب حسب النوع بجامعة قطر (75% إناث – 25% ذكور) . وهو ما يرجع الى أن هناك مشكلة تتعلق بتسرب كم لا بأس به من الطلاب ، وعدم رغبتهم في إكمال دراستهم الجامعية ، وذلك نظراً لسهولة حصولهم على الوظائف ذات الدخل المرتفع بعد اكمالهم المرحلة الثانوية ، مثل الوظائف العسكرية ، مما يجعلهم غير مباليين بإستكمال الدراسة الجامعية . هذا فضلاً عن أن هناك نسبة من الطلاب القطريين تتجه الى إستكمال دراستها الجامعية في الخارج ، في الولايات المتحدة وأوروبا ، في الوقت الذي نجد فيه الأسر القطرية غير مرحبة ولا مشجعة لفتياتها للسفر الى الخارج من أجل الدراسة ، وهو ما يرجع الى الطبيعة المحافظة التي مازالت مهيمنة على المجتمع العربي بشكل عام والقطري – الخليجي بشكل خاص.

جدول رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب سنواتهم الدراسية بالجامعة

السنة الدراسية	التكرار	%
الاولي	88	32.7
الثانية	61	22.7
الثالثة	59	21.9
الرابعة	39	14.5
الخامسة	10	3.7
غير مبين	12	4.5
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب سنواتهم الدراسية بالجامعة

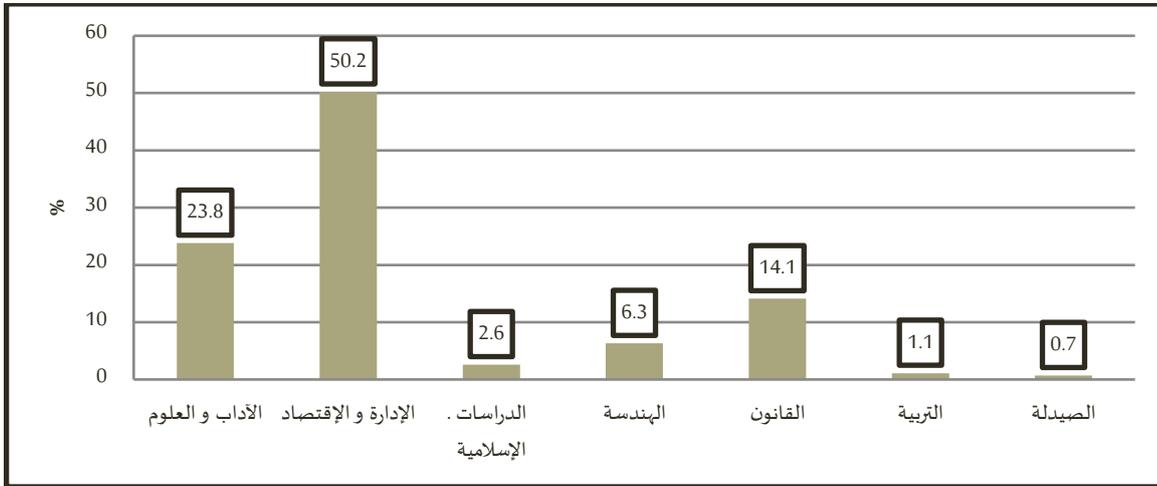


يبين الجدول السابق ان العينة التي تم سحبها تمثل بالقدر المعقول السنوات الدراسية للطلاب بالجامعة ، رغم تفاوت نسب التمثيل لكل سنة دراسية مقارنة بغيرها . وهو الأمر الذي يجعلنا نقف على تنويع رؤية الشباب في سنوات دراستهم المختلفة بالجامعة .

جدول رقم (4) يبين توزيع العينة حسب الكليات " التخصص الدراسي "

الكلية	التكرار	%
الآداب و العلوم	64	23.8
الإدارة و الإقتصاد	135	50.2
الدراسات الإسلامية	7	2.6
الهندسة	17	6.3
القانون	38	14.1
التربية	3	1.1
الصيدلة	2	.7
غير مبين	3	1.1
المجموع	269	100.0

كل بياني رقم (4) يبين توزيع العينة حسب الكليات " التخصص الدراسي "

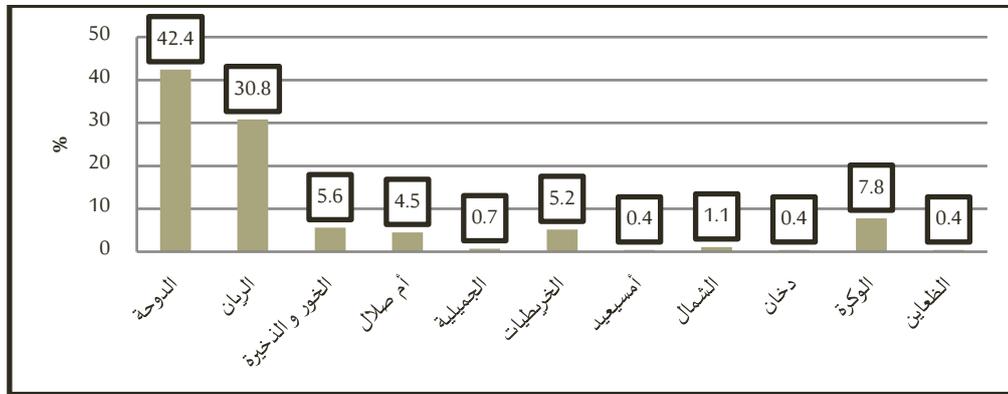


بداية لابد و أن نؤكد هنا على ما سبق أن أوضحناه بشأن نوع عينتنا ، و كيفية سحبها ، و أنها لا تعد عشوائية احتمالية ، و من ثم فإن توزيع العينة حسب الكليات ، و النسب المئوية لتمثيل الطلاب وفقاً للجدول رقم (4) ، إنما يمثل نسباً مئوية للطلاب و الطالبات الذين تمكنا من تطبيق الإستبيان عليهم بعد الحصول على موافقة إدارة كلياتهم ، و كذا موافقاتهم الشخصية على ذلك . و بناء عليه ، يبين الجدول السابق ان 50% من أفراد العينة هم من طلاب تخصص الإدارة والاقتصاد ، وهم الفئة الأعلى و التي تعادل نصف العينة ، بينما 37% من أفراد العينة كانت تخصصاتهم ما بين الآداب و العلوم وكلية القانون ، بينما تقل النسبة لتصل الى 9% من أفراد العينة في باقي التخصصات كالدراسات الإسلامية والهندسة والتربية

جدول رقم (5) يبين محل إقامة أفراد العينة

محل الإقامة	التكرار	%
الدوحة	114	42.4
الريان	83	30.8
الخور و الذخيرة	15	5.6
أم صلال	12	4.5
الجميلية	2	.7
الخريطيات	14	5.2
أمسعيد	1	.4
الشمال	3	1.1
دخان	1	.4
الوكرة	21	7.8
الظعابين	1	.4
غير مبين	2	.7
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (5) يبين محل إقامة أفراد العينة

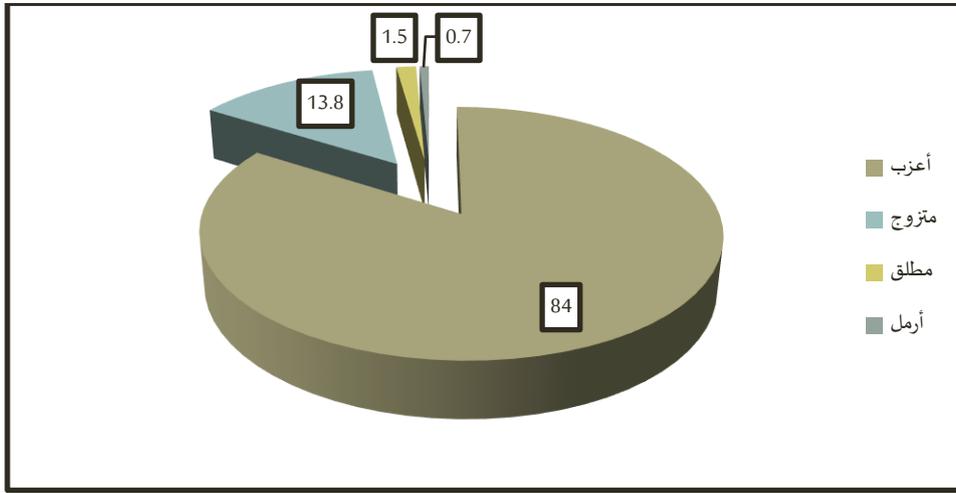


يبين الجدول السابق ان حوالي ثلاثة أرباع العينة (73.2%) يقطنون في منطقتي الدوحة و الريان ، وهي نتيجة متوقعة نظراً لتركز السكان في العاصمة ، لما يتوافر بها من مرافق صحية ومهنية وتعليمية وترفيهية ..الخ. كما أن منطقة الريان ، وهي تعتبر من كبرى مناطق الدولة بعد العاصمة- الدوحة ، يقطنها عدد كبير من السكان أيضاً ، حيث تمتعت بشهرة كمناطق سكن للأمرء والشيوخ والوزراء سابقا ، وكذلك لوفرة المرافق فيها والتي توازي حالياً الدوحة-العاصمة ، وقد تتفوق عليها بتوافر كبرى المرافق الرياضية الشهيرة فيها ، مثل سبايرزون وبرج الشعلة . هذا بينما نجد أن 22% من أفراد العينة يتواجدون ما بين مناطق الخور والوكرة والخريطيات وام صلال ، وهي المناطق الشمالية والبعيدة نسبياً عن العاصمة وعن المناطق المتواجدة في وسط الدولة .

جدول رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	%
أعزب	226	84.0
متزوج	37	13.8
مطلق	4	1.5
أرمل	2	.7
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

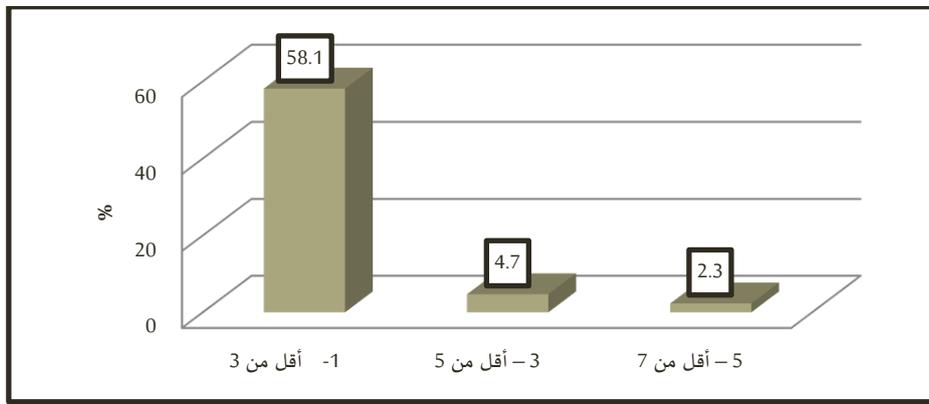


يبين الجدول السابق ان 84% من أفراد العينة هم من غيرالمتزوجين ، وهي نسبة طبيعية وذلك لصغر أعمار الفئة المستهدفة ، وهو وما يدعم الجدول رقم (1) الذي يوضح أن الفئات العمرية للعينة تقع ما بين 16 الى أقل من 25 سنة ، وهم فئة المراهقين والشباب والذين مازالوا في مقاعد الدراسة ، بينما نجد أن حوالي 14% من افراد العينة هم من المتزوجين ، وهم في الغالب من الإناث ، حيث تتزوج نسبة كبيرة من الفتيات ما بين سن 18 فما فوق بعد انتهاء المرحلة الثانوية ، أما المطلقون فلم تظهر في العينة منهم سوى نسبة بسيطة تكاد لا تذكر وهي 1.5% من إجمالي العينة .

جدول رقم (7) يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أبنائهم

عدد الأبناء	التكرار	%
1 - 2	25	58.1
3 - 4	2	4.7
5 - 6	1	2.3
غير مبين	15	34.9
المجموع	43	100.0

شكل بياني رقم (7) يبين توزيع أفراد العينة حسب عدد أبنائهم

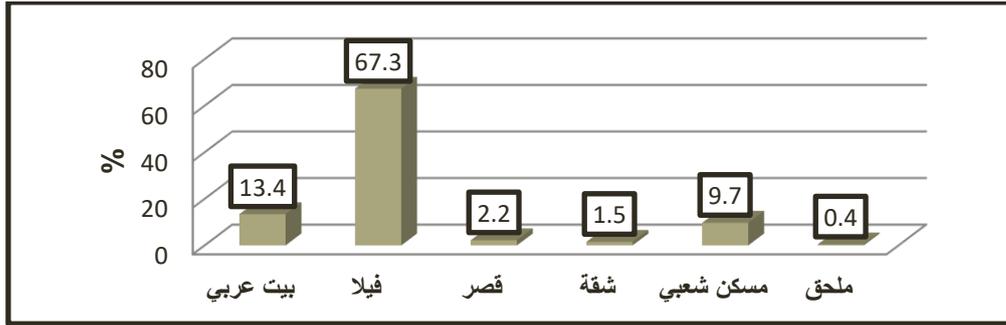


يبين الجدول السابق ان 58% من أفراد العينة لديهم أقل من ثلاثة أبناء، وهو ما يتفق مع صغر متوسطات أعمار أفراد العينة ، والذي قد يرتبط أيضا بالفترة المحدودة لسنوات زواجهم ، أو بسبب نظرة الشباب لأولوية التعليم على الزواج ، وكذلك لتغير المفاهيم التقليدية لديهم نحو الأسرة وعدد الأبناء الذي يرغبونه ؛ فقد وهنت لديهم نسبياً مفاهيم الأسرة الممتدة وإنجاب عدد كبير ولا محدود من الأبناء .

جدول رقم (8) يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع المسكن

نوع المسكن	التكرار	%
بيت عربي	36	13.4
فيلا	181	67.3
قصر	6	2.2
شقة	4	1.5
مسكن شعبي	26	9.7
ملحق	1	.4
غير مبين	15	5.6
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (8) يبين توزيع أفراد العينة حسب نوع المسكن

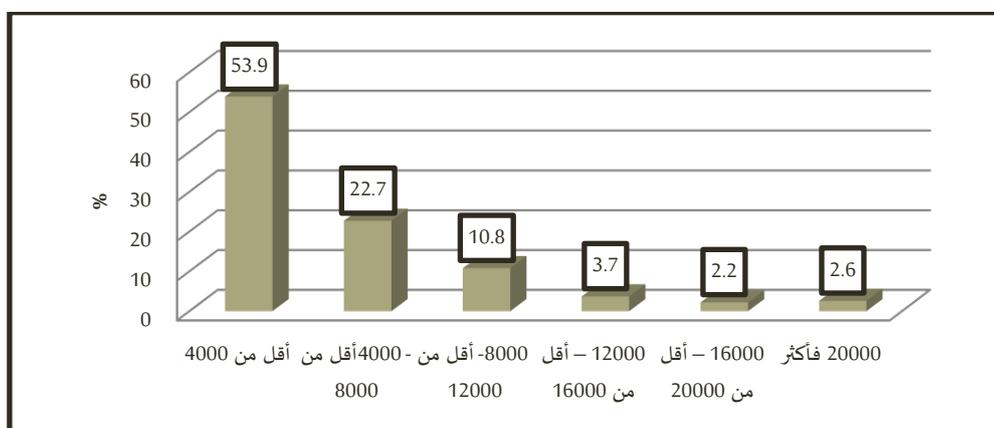


يبين الجدول السابق ان 67% من أفراد العينة يسكنون في فلل ، وهي تمثل نمط السكن السائد في الدولة ، خاصة لدى من يمكن تصنيفهم ضمن الشرائح الطبقيّة الوسطى ، بينما نجد أن 22% من افراد العينة يسكنون في ما يطلق عليه البيت العربي أو المسكن الشعبي ، اي من البيوت التي تتكون من دور أرضي وعدد كبير من الغرف ، و هو نمط تقليدي من البناء الذي لم يعد هناك إقبال كبير عليه في السنوات الاخيرة ، حيث اتجه المجتمع نحو بناء الفلل والقصور الصغيرة المشابهة لما يملكه الأثرياء ، وذلك نظراً لإرتفاع مستوى الدخل لدى الأفراد في السنوات الاخيرة ، وتوجههم نحو المظاهر ورفاهية مستوى المعيشة .

جدول رقم (9) يبين توزيع أفراد العينة حسب فئات " المصروف " الدخل الشهري

%	التكرار	هل يمكنك تحديد دخلك ، أو المصروف الشهري الذي تحصل عليه؟
53.9	145	أقل من 4000
22.7	61	4000 - أقل من 8000
10.8	29	8000 - أقل من 12000
3.7	10	12000 - أقل من 16000
2.2	6	16000 - أقل من 20000
2.6	7	20000 فأكثر
4.1	11	غير مبين
100.0	269	المجموع

شكل بياني رقم (9) يبين توزيع أفراد العينة حسب فئات " المصروف " الدخل الشهري



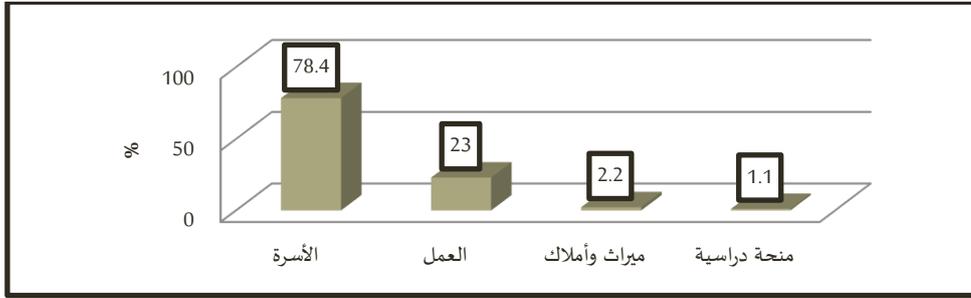
يبين الجدول أن حوالي 54% من أفراد العينة يحصلون على مصروف أقل من 4000 ريال شهرياً ، مصدره إما يكون من الوالدين و الأهل بصفة عامة ، أو عن طريق رواتب اجتماعية تصرف لهم من قبل الدولة ، أو من ناحية أخرى حصول المتزوجات من الإناث على هذه المبالغ من أزواجهن . هذه المبالغ تعد متوسطة نسبياً و معقولة بالنسبة للمجتمع القطري ، وهي التي يحتاج إليها الطالب لتلبية احتياجاته الدراسية ولتأديته . بينما نجد أن 33.5% من أفراد العينة يتقاضون ما بين 4000 إلى أقل من 12000 ريال ، وهي تمثل الشريحة الوسطى ضمن العينة وهي بالطبع أكثر ثراء من سابقتها ، أما بشأن من يتحصلون على مصروف ، أو دخل شهري يبدأ من 12000 و يصل إلى أكثر من 20000 ريال فقد يكونون من أبناء الأغنياء أو الشيوخ ، أو من الطلاب الذين يعملون ويدرسون ، أو ممن يستكملون مستوياتهم الدراسية أثناء عملهم .

جدول رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب مصادر دخلهم " مصروفهم "

ما مصدر أو مصادر الدخل / المصروف؟	التكرار	%
الأسرة	211	78.4
العمل	62	23.0
ميراث وأملاك	6	2.2
منحة دراسية	3	1.1
غير مبين	5	1.9
المجموع	287	106.6

يسمح بتعدد الإجابة

شكل بياني رقم (10) يبين توزيع أفراد العينة حسب مصادر دخلهم " مصروفهم "



يبين الجدول السابق ان 78% من أفراد العينة يحصلون على دخولهم/ مصروفهم عن طريق أسرهم ، وهو الأمر الطبيعي و المتوقع لطلاب و طالبات مازالوا في مراحل الدراسة ، و بالتالي يعتمدون على أولياء أمورهم في الإنفاق عليهم . بينما نجد 23% فقط من أفراد العينة هم من الطلاب الذين يعملون بجانب اكمالهم لدراساتهم الجامعية . و على جانب آخر تظهر نسبة بسيط تعادل 3% تقريبا من العينة تحصل على دخولها / مصروفها إما من ميراث وأملاك خاصة أو من منح دراسية.

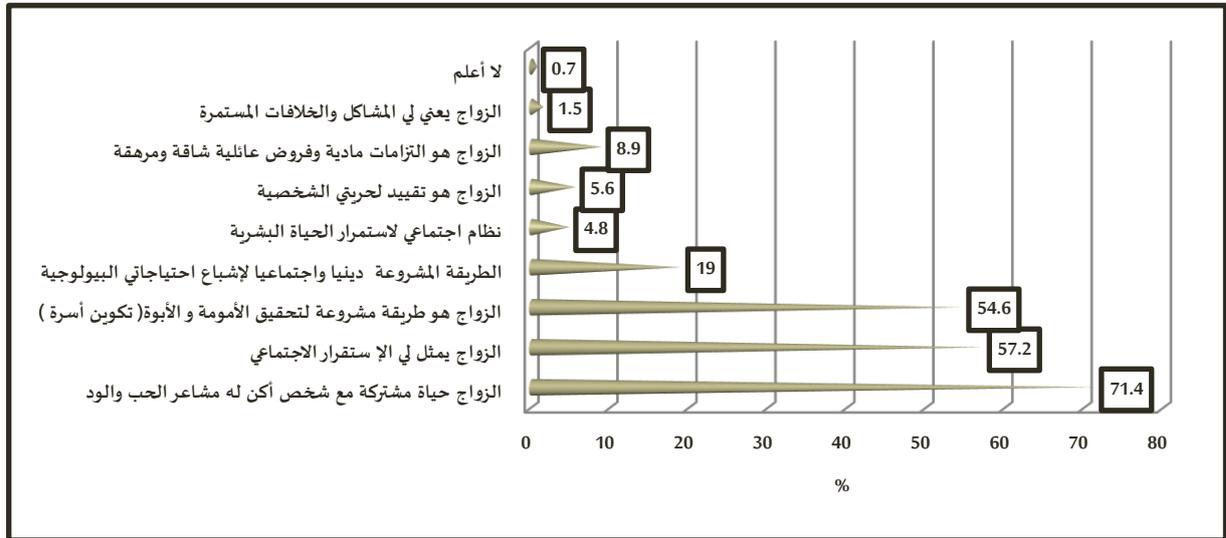
ثانياً : الأبعاد الإجتماعية في رؤية الشباب القطري للمستقبل

جدول رقم (11) يوضح إتجاهات مفردات العينة نحو مفهوم الزواج

%	التكرار	ما مفهوم الزواج بالنسبة لك ؟
71.4	192	الزواج حياة مشتركة مع شخص أكن له مشاعر الحب والود
57.2	154	الزواج يمثل لي الإستقرار الاجتماعي
54.6	147	الزواج هو طريقة مشروعة لتحقيق الأمومة والأبوة (تكوين أسرة)
19.0	51	الطريقة المشروعة دينيا واجتماعيا لإشباع احتياجاتي البيولوجية
4.8	13	نظام اجتماعي لاستمرار الحياة البشرية
5.6	15	الزواج هو تقييد لحريتي الشخصية
8.9	24	الزواج هو التزامات مادية وفروض عائلية شاقة ومرهقة
1.5	4	الزواج يعني لي المشاكل والخلافات المستمرة
.7	2	لا أعلم

يسمح بتعدد الإجابات

شكل بياني رقم (11) يوضح إتجاهات مفردات العينة نحو مفهوم الزواج



يقيس هذا الجدول اتجاهات مفردات العينة نحو معنى الزواج ، حيث يطرح الجدول رقم (11) توزيعاً لإستجاباتهم حول العبارات التي تقيس هذا الاتجاه. وكشفت النتائج عن الآتي:

العبارة (1) الزواج حياة مشتركة مع شخص أكن له مشاعر الحب والود:

كشفت الدراسة ان غالبية أفراد العينة يرون ان الزواج أساسه المودة والرحمة ، وحصلت هذه العبارة على المرتبة الاولى من حيث رتب المفاهيم بنسبة 71.4 % ، وهو اتجاه فطري وعاطفي للشباب ، كما وان له جذراً دينياً : حيث يعتبر الاسلام أن أساس الزواج هو (المودة والرحمة) .

العبارة رقم (2) الزواج يمثل لي الاستقرار:

اتفق أكثر من نصف أفراد العينة 57.2% على أن الزواج يمثل الإستقرار بالنسبة لهم ، حيث جاءت هذه العبارة في المرتبة الثانية ، وهو ما يكشف عن اتجاه إيجابي حول مفهوم الزواج.

العبارة (3) الزواج هو طريقة مشروعة لتحقيق الأمومة و الأبوة (تكوين أسرة):

أظهرت استجابات العينة أن الشباب يتبنى المفهوم التقليدي للأسرة ، حيث يرتبط الزواج بالأمومة و الأبوة ودوره في عملية التكاثر، حيث صرح 54% من افراد العينة أن الزواج هو طريقة مشروعة لتحقيق الأمومة و الأبوة وبالتالي تكوين الأسرة ، وحصلت هذه العبارة على المرتبة الثالثة

العبارة (4) الطريقة المشروعة دينيا واجتماعيا لإشباع احتياجاتي البيولوجية:

كشفت الدراسة أن 19% من مفردات العينة كانت استجاباتهم مؤيدة للمفهوم الذي يذهب الى أن الزواج يعد الطريقة المشروعة دينيا واجتماعيا لإشباع احتياجاتهم البيولوجية . وبالطبع يعد الزواج الشرعي بمثابة الخيار الوحيد أمام الشباب في مجتمعات محافظة مثل المجتمع القطري ، حيث يرفض المجتمع وجود علاقات جنسية خارج نطاق الزواج ، ومن ثم يعتبر الزواج هو النظام الشرعي المقبول دينيا واجتماعيا لإشباع الشباب القطري لإحتياجاتهم البيولوجية ، فضلا عن إكتمالهم إجتماعياً تبعاً للعادات و التقاليد و الأعراف المتبعة.

العبارة رقم (5) الزواج هو تقييد لحريري الشخصية:

وفي منظور مغاير؛ كشفت لنا الدراسة عن إتجاه سلبي حول مفهوم الزواج ، حيث أكد 5.6% من مفردات العينة على ان الزواج قد يمثل إعاقة لحريراتهم الشخصية.

العبارة رقم (6) الزواج هو التزامات مادية وفروض عائلية شاقة ومرهقة :

كما أظهرت الدراسة ان هناك من ينظر الى الزواج بإعتباره يمثل مجموعة من الإلتزامات المادية والفروض العائلية التي وصفوها بالشاقة و المرهقة ، وهو ما مثل 8.9% من مفردات العينة .

العبارة رقم (7) الزواج يعني لي المشاكل والخلافات المستمرة :

وكشفت لنا الدراسة أيضاً ان نسبة ضئيلة من الشباب يرون ان الزواج يعني المشاكل والخلافات المستمرة بين الزوجين من ناحية ، و الأب و الأم و أبنائهم و بناتهم من ناحية أخرى. وقد بلغت نسبة المؤيدين لهذه العبارة 1.5% من افراد العينة ، وهي من أقل العبارات تأييداً حيث حصلت على المرتبة الاخيرة.

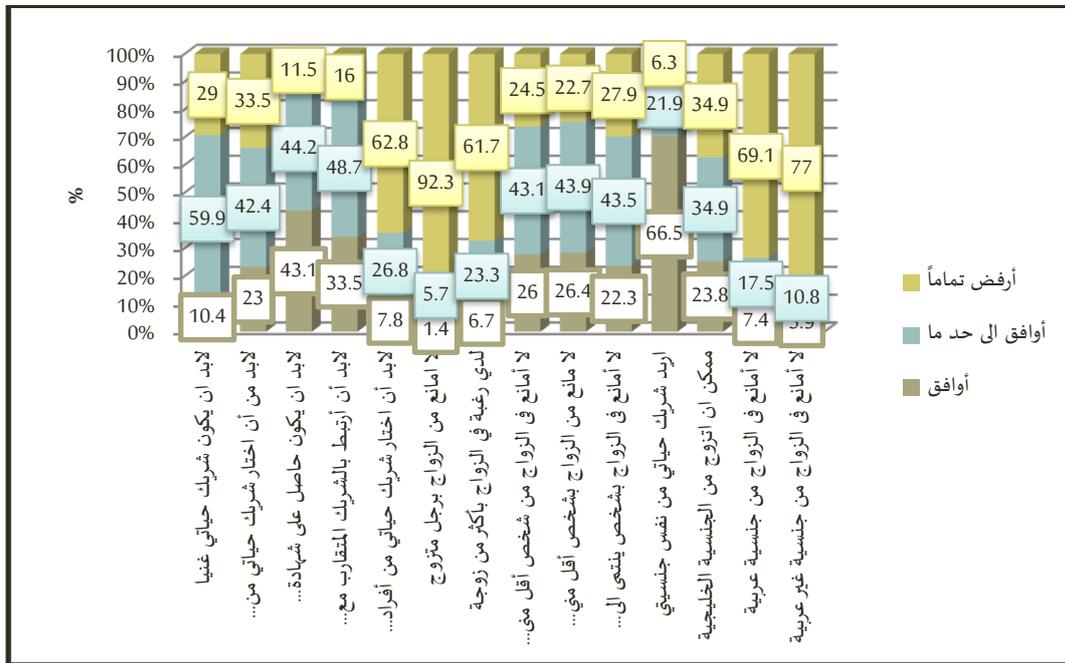
نخلص من ذلك إجمالاً أن آراء أفراد العينة انقسمت بين مؤيدين يتبنون مفهوم الزواج بشكل ايجابي ، وكانت كالتالي (الزواج حياة مشتركة مع شخص أكن له مشاعر الحب والود ، الزواج يمثل لي الاستقرار، طريقة مشروعة لتحقيق الأمومة والأبوة، ، الطريقة المشروعة دينيا واجتماعيا لإشباع احتياجات البيولوجية) وكانت استجاباتهم مرتفعة وبلغت نسبتهم على التوالي 71.4 %، 57.2 %، 54.6 %، 19.0 % ، وبين معارضين ينظرون الى مفهوم الزواج بشكل سلبي وكانت آرائهم كالتالي (الزواج هو تقييد لحرية الشخصية ، الزواج هو التزامات مادية وفروض عائلية شاقة ومرهقة، الزواج يعني لي المشاكل والخلافات المستمرة) وحصلت استجاباتهم على نسب ضئيلة تراوحت ما بين 8.9 %، 1.5 % . ويتضح مما سبق ان أفراد العينة تسود لديهم النظرة الايجابية للزواج كمفهوم اجتماعي .

جدول رقم (12) يوضح شروط إختيار مفردات العينة لشريك الحياة

المجموع	غير مبين	أرفض تماماً		أوافق الى حد ما		أوافق		شروط اختيار شريك الحياة
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
269 %100	2 %0.7	29.0	78	59.9	161	10.4	28	لا بد ان يكون شريك حياتي غنيا
269 %100	3 %1.1	33.5	90	42.4	114	23.0	62	لا بد من أن اختار شريك حياتي من نفس مستوى قبيلتي
269 %100	3 %1.1	11.5	31	44.2	119	43.1	116	لا بد ان يكون حاصل على شهادة جامعية
269 %100	5 %1.9	16.0	43	48.7	131	33.5	90	لا بد أن أرتبط بالشريك المتقارب مع مستوي المادي
269 %100	7 %2.6	62.8	169	26.8	72	7.8	21	لا بد أن اختار شريك حياتي من أفراد العائلة او الاقارب
209 %100	1 0.5%	92.3	193	5.7	12	1.4	3	لا امانع من الزواج برجل متزوج خاص بالطالبات فقط
60 100%	5 8.3%	61.7	37	23.3	14	6.7	4	لدي رغبة في الزواج بأكثر من زوجة خاص بالطلاب فقط
269 %100	17 6.3%	24.5	66	43.1	116	26.0	70	لا امانع في الزواج من شخص أقل مني في درجة التعليم
269 %100	19 7.1%	22.7	61	43.9	118	26.4	71	لا مانع من الزواج بشخص أقل مني ماديا
269 %100	17 6.3%	27.9	75	43.5	117	22.3	60	لا امانع في الزواج بشخص ينتمى الى قبيلة أقل من قبيلتي اجتماعياً

269	14	6.3	17	21.9	59	66.5	179	أريد شريك حياتي من نفس جنسيتي
%100	5.2%							
269	17	34.9	94	34.9	94	23.8	64	ممكن ان اتزوج من الجنسية الخليجية
%100	6.3%							
269	16	69.1	186	17.5	47	7.4	20	لا أمانع في الزواج من جنسية عربية
%100	5.9%							
269	17	77.0	207	10.8	29	5.9	16	لا أمانع في الزواج من جنسية غير عربية
%100	6.3%							

شكل بياني رقم (12) يوضح شروط اختيار مفردات العينة لشريك الحياة



فيما يتعلق بشروط اختيار شريك الحياة لدى الشباب الجامعي : نستطيع التعاطي مع ما ورد بالجدول السابق عبر تقسيمه الى قسمين رئيسين ؛ أحدهما يتعلق بشروط الموافقة و الآخر يختص بشروط الرفض. و مبدئياً سنقوم لهذا الغرض بدمج الإفادات التي قدمت موافقتها التامة أو النسبية معاً ، في مقابل ما ورد من إفادات أعلنت رفضها التام لبعض الشروط الواردة في هذا الصدد.

(أ) فيما يتعلق بالشروط التي لاقت موافقة مفردات العينة ؛ سواء التامة أو النسبية نرتبها على النحو التالي:

- (1) أن يكون من نفس جنسيتي "قطري" (88.4%).
- (2) أن يكون جامعياً (87.3%).
- (3) أن يكون متقارباً مع مستواي المادي (82.3%).
- (4) قد يكون غنياً أو أقل من مستواي المادي (70.3%).
- (5) لا أمانع في أن يكون أقل منى في المستوى التعليمي (69.1%).
- (6) من نفس مستوى قبيلتي (65.4%).
- (7) من الجنسيات الخليجية ، ليست القطرية (58.7%).

- كما نلاحظ ؛ فنسب التأييد المرتفعة للغاية تأتي لصالح شريك الحياة من نفس الجنسية "القطرية" ، و هو أمر يعكس بالطبع واقع الثقافة التقليدية السائدة بالمجتمع القطري المحافظ على العادات و التقاليد ، كما و إنه يعكس شخصية تبغي الحفاظ على هويتها المحلية دون أن تغامر بالخروج عنها و استكشاف غيرها . هذا على الرغم من توافر حالة من عدم الممانعة في الزواج من الجنسيات الخليجية الأخرى ، غير القطرية .
- ومن ناحية أخرى نجد تفضيلاً كبيراً لأن يكون شريك الحياة جامعياً ، أي من نفس المستوى التعليمي لشباب عينة الدراسة ، حيث يوفر تقارب المستوى التعليمي قدراً أكبر من التفاهم و الوعي المشترك فيما بين الزوجين في أمور الحياة و التطلعات و تنشئة الأبناء . هذا على الرغم من وجود نسبة تقارب 70% لا تجد في الإقتران بمن هو أقل في مستواه التعليمي مشكلة في هذا الصدد ، هذا مع وضعنا في الاعتبار لوجود حالات عديدة للتسرب من التعليم لدى الشباب تحديداً ، رغبة في الإلتحاق بسوق العمل ، و من ثم تلبية طموحات الإستقلال ، و الدخل المادي المرتفع . و هو ما يتسبب في وجود فجوة بين الشباب و الشابات القطريين في مدى التمتع بنفس المستويات التعليمية ، و بناء عليه فإن القطريات قد لا تجدن فرصة الزواج بقطري جامعي متوافرة بشكل دائم و يسير ، لذلك فإنهن قد يرتضين بمن هو أقل في مستواه التعليمي في ضوء شروط الواقع وليس المثال!
- ثم نأتى الى الرغبة الواضحة في أن يكون المستوى المادي للشريك متقارباً ، و إن لم يتعارض ذلك مع إمكانية أن يكون أغنى أو أدنى في مستواه المادي ، و إن يكن ذلك بنسبة تأييد أدنى . و من ثم يظل التقارب في المستوى المادي أكثر مرغوبة لدى الشباب الجامعي حال الإختيار للإقتران ؛ حيث يوفر هذا التقارب المادي حالة أكثر ملائمة للإستقرار بناء على أرضية مشتركة .

(ب) أما بشأن ما رفضه المشاركون من مفردات العينة بخصوص شريك الحياة فمن الممكن ترتيبه

حسب النسب المئوية للرفض على النحو التالي :

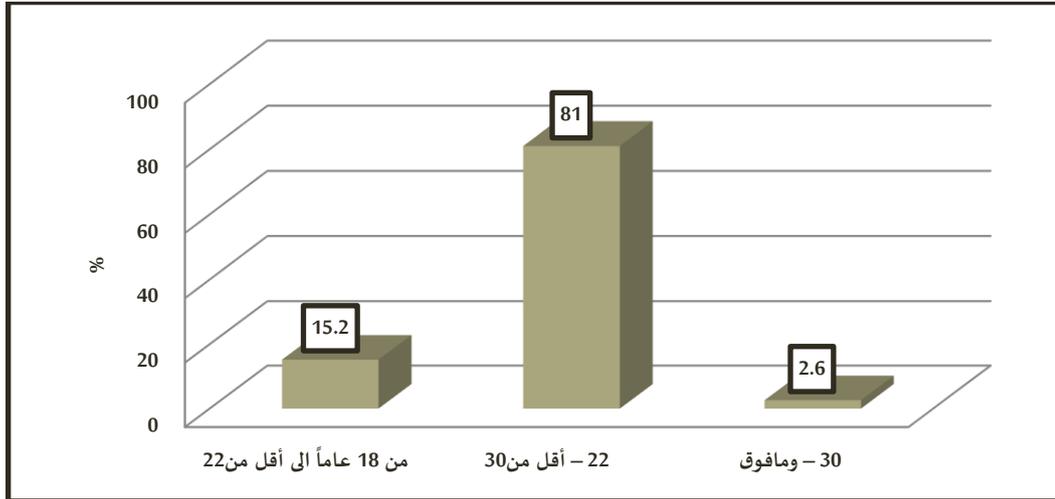
- (1) أن يكون متزوجاً بالفعل من زوجة أخرى (92.3%).
- (2) أن يكون من جنسية غير عربية (77%).
- (3) أن يكون عربياً ولكنه ليس خليجياً (69.1%).
- (4) أن يكون من العائلة أو الأقارب (62.8%).
- (5) الزواج من أكثر من زوجة " تعدد الزوجات " (61.7%).

- أكثر ما رفضته المشاركات من الشابات القطريات الجامعيات فيمن يتقدم للزواج منهن أن يكون متزوجاً بالفعل من غيرها ، بمعنى أنهن يرفضن حالة تعدد الزوجات.
- يأتي تالياً في نسبة الرفض أن يكون شريك الحياة منتمياً الى جنسية غير عربية . و بنسبة أقل من الرفض أن يكون عربياً ، لكنه ليس بخليجي. وهنا نجد التراث القبلي الخليجي حاضراً بوضوح ، و إن كان أشد وطأة على الفتيات بأكثر منه على الفتيان ، حيث نجد أنه من الممكن للشباب الإقتران من غير الجنسية القطرية أو الخليجية بشكل عام ، خاصة كزواج ثان أو ثالث ، لكنه من الصعوبة بمكان ، بل و من النادر تماماً أن نجد شابة قطرية تتزوج من شاب عربي غير خليجي فما بالننا بأن تتزوج من أجنبي غير عربي بالمرّة !
- و على جانب آخر ، نجد رفضاً من أكثر من 60% من الشباب و الشابات القطريين للزواج من داخل العائلة أو الأقارب . وهو الأمر الذي يرجع الى وعي الشباب الجامعي بخطورة الزواج بين الأقارب ، حيث الأمراض الوراثية و الصفات المتنحية غير المرغوب في أن يصاب بها الأطفال في المستقبل.
- كما نجد نسبة مئوية مقدرة (حوالي 62%) بين الشباب القطري ترفض فكرة تعدد الزوجات ، وهو ما قد يرجع الى كونهم جامعيين ، و بالتالي يميلون بدرجة أكبر الى القيم الأكثر حداثة فيما يتعلق بمفهوم الزواج . وهو ما لا يجعلنا نغفل وجود حوالي (30%) يؤيدون بدرجات متفاوتة تعدد الزوجات ، وهو الأمر الطبيعي الذي قد نتفهمه لدى نسبة لا يستهان بها من الشباب الذي يجد من المبررات لتعدد الزوجات ، سواء في الدين أو العادات و التقاليد ما يجعله مؤيداً لهذا الإتجاه بدرجات متفاوتة.

جدول رقم(13) يوضح رأي مفردات العينة في السن الذي يروونه مناسباً للزواج

ما مفهوم الزواج بالنسبة لك ؟	التكرار	%
من 18 عاماً الى أقل من22	15.2	41
22 – أقل من30	81	176
30 – ومافوق	2.6	7
غير مبين	.7	2
المجموع	100.0	269

شكل بياني رقم(13) يوضح رأي مفردات العينة في السن الذي يروونه مناسباً للزواج

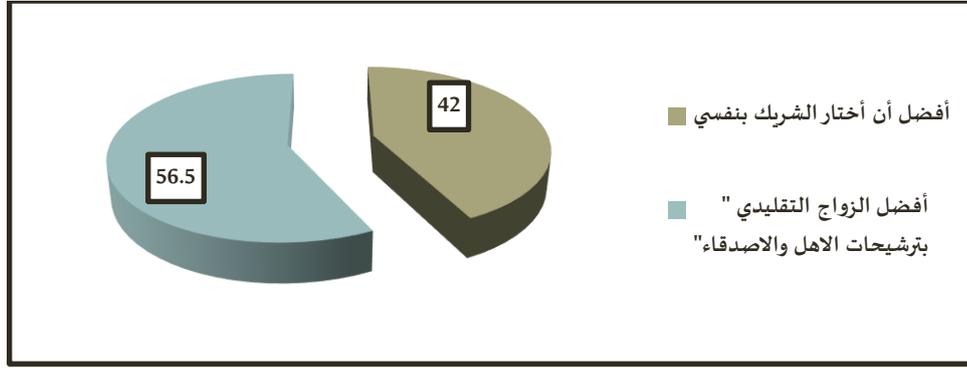


تعتقد غالبية أفراد العينة (81%) ان السن المناسب للزواج بالنسبة اليهم هو ما بين (22 – أقل من 30 عاماً) وهو سن يكون فيه الشباب قد انتهوا تقريباً من دراستهم الجامعية ، و من ثم الإلتحاق بالعمل و كسب راتب مادي يؤهلهم لتحمل مسؤوليات الزواج و الإعالة ، كما و أن هذه الفترة العمرية هي التي تتولد لديهم خلالها الرغبة في تحقيق الذات ووضع الخطط المستقبلية لحياتهم الاجتماعية والمهنية . وهناك اتجاه آخر لدى أفراد العينة في الزواج المبكر ، وهو ما بين (18 الى أقل من 22 عاماً) وبلغت نسبتهم 15.2% ، هذا الاتجاه الذي قد نجد له تأييداً أكبر من قبل الفتيات اللواتي قد تفضلن الزواج بعد إنتهاء المرحلة الثانوية . هذا و من ناحية أخرى نجد اتجاهاً ضعيفاً تمثله نسبة ضئيلة من أفراد العينة (2.6%) تتفق حول أن السن المناسب للزواج هو (30 عاماً ومافوق) ، وهي نسبة ضئيلة تشجع الزواج في سن متأخر نوعاً ما ، وقد تكون حجبتهم في ذلك متمثلة في أن الزواج في هذا السن قد يسهم في تكوين أسرة تكون أكثر استقراراً ووضجاً .

جدول رقم (14) يوضح اتجاهات مفردات العينة نحو الطريقة المفضلة لإختيار شريك الحياة

%	التكرار	ما الطريقة التي تفضلها في اختيار شريك الحياة ؟
113	42.0	أفضل أن أختار الشريك بنفسني
152	56.5	أفضل الزواج التقليدي " بترشحات الاهل والاصدقاء "
4	1.5	غير مبين
269	100.0	المجموع

شكل بياني رقم (14) يوضح اتجاهات مفردات العينة نحو الطريقة المفضلة لإختيار شريك الحياة



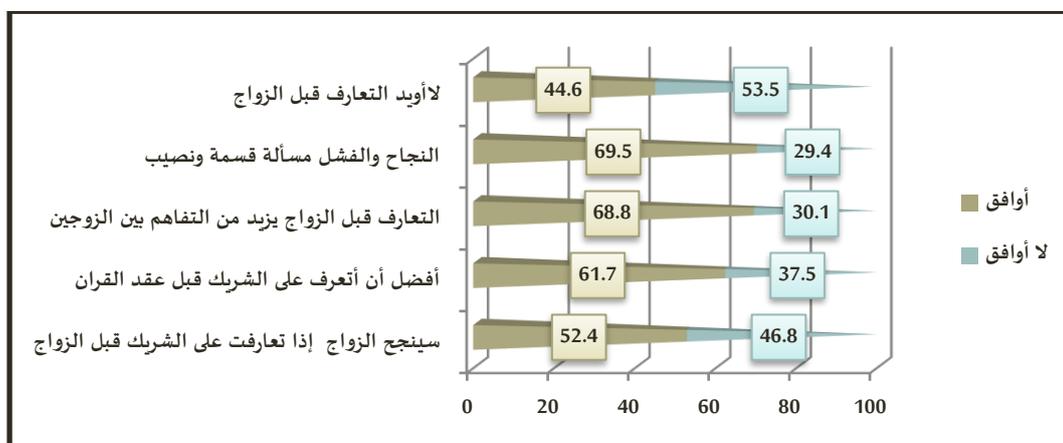
كشفت الدراسة - من خلال الجدول السابق - أن أكثر من نصف أفراد العينة (56.5%) يميلون الى تفضيل الزواج التقليدي "بترشحات الأهل والأصدقاء" ، والذي يضعف فيه دور الخيارات الفردية مقابل دور الجماعة أو الأسرة في عملية الإختيار الزوجي، وهو النمط الذي يميز المجتمعات التقليدية والعربية تحديداً . بينما نجد أن (42%) من أفراد العينة قد أكدوا على اتجاه آخر لطريقة إختيار شريك الحياة للزواج ، حيث نجدهم يفضلون إختيار شريك حياتهم بأنفسهم ، ورغم انها نسبة لا يستهان بها ، فإن لنا أن نلفت الإنتباه الى أنها قد تكون نتيجة متوقعة ، بل وقد تزداد مستقبلاً ، خاصة إذا ما

وضعنا في الإعتبار نوعية عينة الدراسة و المكونة من شباب جامعي ، وهم بطبيعة الحال أكثر توجهها نحو الحدائث و طرح التساؤلات بشأن القيم و الممارسات الإجتماعية و الثقافية التقليدية ، حيث نجد ان الشباب القطري يعيش في صراع ما بين الإختيار التقليدي ؛ عن طريق الأهل والاصدقاء من ناحية ، و الإختيار الشخصي من ناحية أخرى . و في مواجهة كلا التوجهين تطرح التساؤلات ، و توجه الإتهامات ، خاصة في حال فشل أيأ منهما ؛ فإذا فشل الزواج التقليدي قام الشاب و الفتاة بتعليق المسؤولية في رقبة الأهل و الأقارب ، و في الحالة المعاكسة لا يسلم الشاب و الأكثر منه الفتاة من لوم و تقريع هؤلاء الأهل و الأقارب !

جدول رقم(15) يوضح موقف مفردات العينة من معرفة الشريك قبل الزواج

الموقف من معرفة الشريك قبل الزواج	أوافق		لا أوافق		المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	
سينجح الزواج إذا تعارفت على الشريك قبل الزواج	141	52.4	126	46.8	269
أفضل أن أتعرف على الشريك قبل عقد القران	166	61.7	101	37.5	269
التعارف قبل الزواج يزيد من التفاهم بين الزوجين	185	68.8	81	30.1	269
النجاح والفضل مسألة قسمة ونصيب	187	69.5	79	29.4	269
لا أؤيد التعارف قبل الزواج	120	44.6	144	53.5	269

شكل بياني رقم(15) يوضح موقف مفردات العينة من معرفة الشريك قبل الزواج

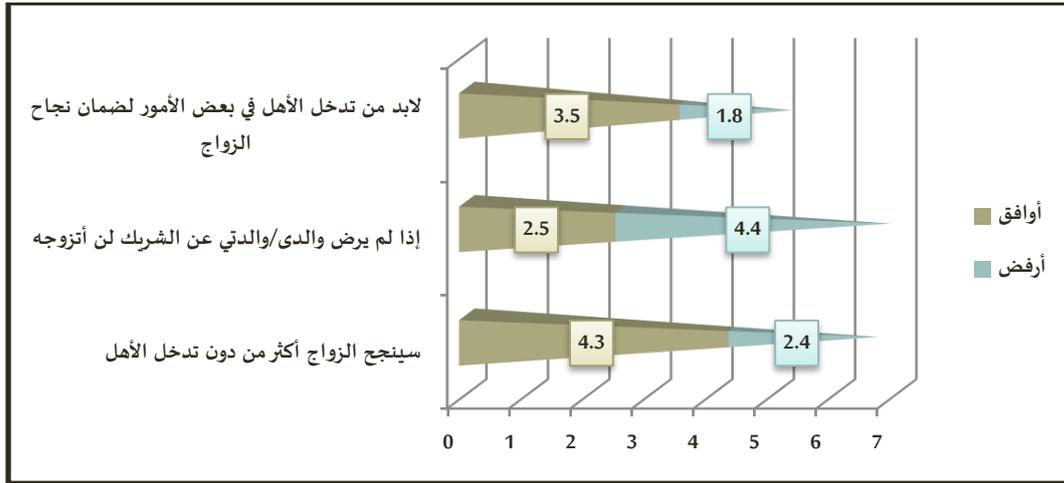


يوضح الجدول السابق اتجاهات أفراد العينة حول معرفة الشريك قبل الزواج ، حيث انقسمت العينة بين مؤيد ومعارض لفكرة معرفة الشريك قبل الزواج ، ولقد عبرالمبحوثين عن موافقتهم وتأبيدهم للتعارف على الشريك قبل الزواج من خلال العبارات التالية (التعارف قبل الزواج يزيد من التفاهم بين الزوجين ، سينجح الزواج إذا عرفت الشريك قبل الزواج، أفضل أن أتعرف على الشريك قبل عقد القران) وبلغت نسبتهم ما بين 52% و68% ، بينما نجد ان 44.6% من افراد العينة لا يؤيدون التعارف قبل الزواج ؛ فهم بذلك الأميل نحو الثقافة التقليدية المتوارثة بالمجتمع القطري ، وذلك على الرغم من كونهم يمثلون فئاتاً شابة مثقفة كان من المرجح انحيازهم بقدر أكبر نحو قيم أكثر حداثة ، خاصة بشأن مسألة حيوية كمسألة الزواج.

جدول رقم (16) يوضح موقف مفردات العينة من دور الأهل في الزواج

الموقف من دور الأهل في الزواج	أوافق		أرفض		غير مبين	المجموع
	التكرار	%	التكرار	%	ت	ت
سينجح الزواج أكثر من دون تدخل الأهل	162	60.2	104	38.7	3	269
إذا لم يرض والدي/والدتي عن الشريك لن أتزوجه	230	85.5	37	13.8	2	269
لا بد من تدخل الأهل في بعض الأمور لضمان نجاح الزواج	212	78.8	56	20.8	1	269

شكل بياني رقم (16) يوضح موقف مفردات العينة من دور الأهل في الزواج



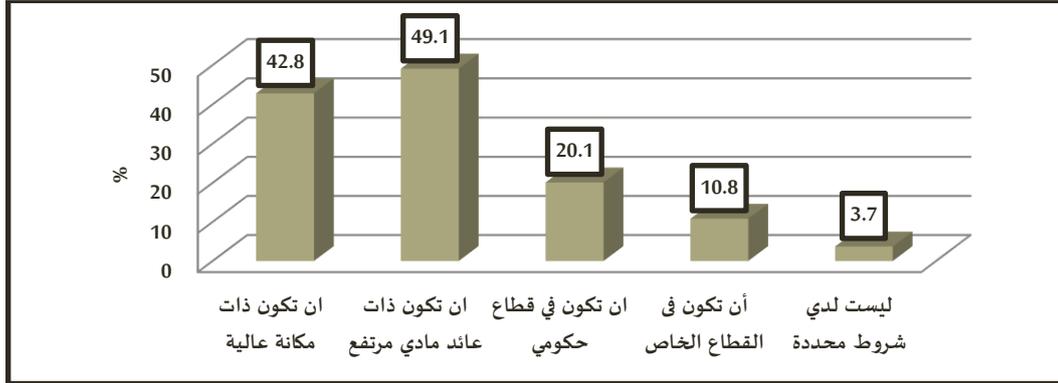
يبين لنا الجدول موقف مفردات العينة من دور الأهل في الزواج ، حيث أوضحت الإستجابات في هذا الصدد ان هناك اتجاهاً ايجابياً حول دور الأهل في الزواج ، حيث ان الغالبية العظمى من افراد العينة بنسبة 85.5 % توافق على أهمية موافقة الوالد /الوالدة على الشريك /الشريكة ، وعبر 78.8% من افراد العينة عن قناعتهم بضرورة تدخل الأهل في بعض الأمور لضمان نجاح الزواج و استمراريته.

وعلى الجانب الأخر نجد أن هناك اتجاهاً سلبياً يتعلق بدور الأهل في تحقيق الزواج واستقراره ، حيث أكد 60.2 % من أفراد العينة أن (الزواج سينجح أكثر من دون تدخل الأهل) ، حيث ان تدخل الأهل في شؤون الزوجين قد يثير المشاكل والفتن بين الزوجين ، وهو ما يحدث كنتيجة للتدخل غير الموضوعي لحساب طرف على حساب الطرف الآخر، مما يضحّم من حجم المشكلات بين الزوجين.

جدول رقم (17) يوضح تفضيلات مفردات العينة (طالبات) للخصائص العامة لعمل الزوج

التكرار	%	التفضيلات العامة إزاء عمل شريك الحياة (طالبات)
115	42.8	ان تكون ذات مكانة عالية
132	49.1	ان تكون ذات عائد مادي مرتفع
54	20.1	ان تكون في قطاع حكومي
29	10.8	أن تكون في القطاع الخاص
10	3.7	ليست لدي شروط محددة
23	8.6	غير مبين

شكل بياني رقم (17) يوضح تفضيلات مفردات العينة (طالبات) للخصائص العامة لعمل الزوج



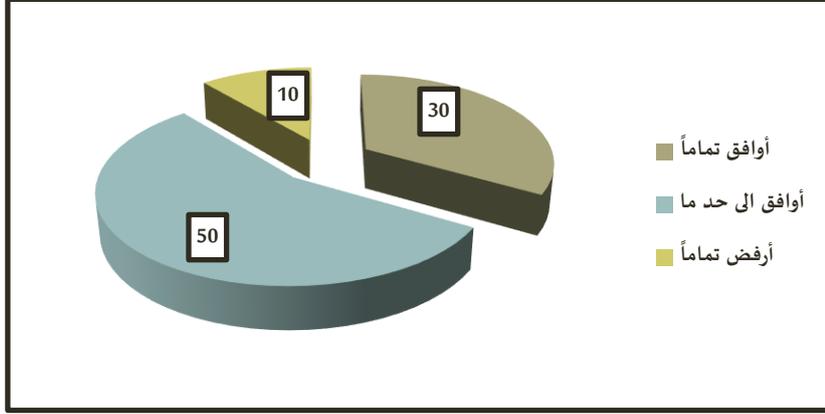
فيما يتعلق بتفضيلات الطالبات للخصائص العامة لمهنة أو عمل شريك الحياة " زوج المستقبل " ، يوضح الجدول السابق أن متغير (ان تكون مهنته ذات عائد مادي مرتفع) قد جاء في المرتبة الأولى بنسبة 49.1 % ، يليه (ان تكون مهنته ذات مكانة عالية) في المرتبة الثانية بنسبة 42.8% ، ثم يليها (ان تكون في قطاع حكومي) في المرتبة الثالثة بنسبة 20.1% ، وأخيرا عبر 10% من الطالبات عن تفضيلهن عمل الزوج في القطاع الخاص .

يتضح لنا مما سبق أن الفتيات القطريات يفضلن عمل أزواجهن في المهن ذات العائد المادي المرتفع ، وذات المكانة العالية ، بغض النظر عن نوعية القطاع الذي ينتهي اليه هذا العمل ، سواء أكان في القطاع الحكومي أم الخاص

جدول رقم (18) يوضح موقف مفردات العينة (الطلاب) من عمل شريكة الحياة "الزوجة"

ما موقفك ازاء عمل شريكة الحياة(طلاب)؟	التكرار	%
أوافق تماماً	18	30.0
أوافق الى حد ما	30	50.0
أرفض تماماً	6	10.0
غير مبين	6	10.0
المجموع	60	100.0

شكل بياني رقم (18) يوضح موقف مفردات العينة (الطلاب) من عمل شريكة الحياة "الزوجة"

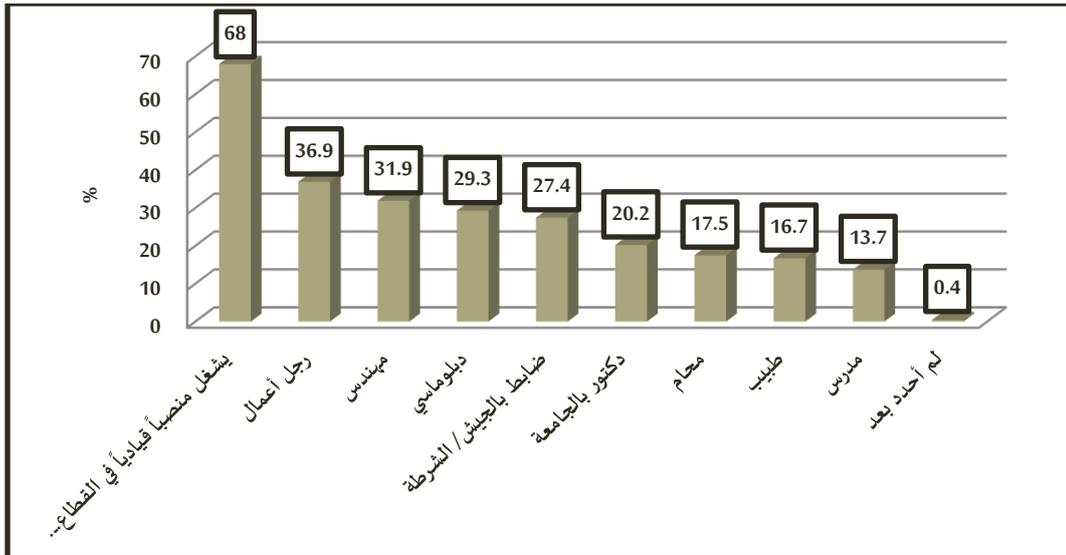


عند سؤال الباحثين (الذكور) بشأن موقفهم ازاء عمل شريكة الحياة، أفاد 80% منهم بموافقتهم على عمل شريكة الحياة وتراوحت اجاباتهم بين (أوافق تماماً ، أوافق الى حد ما) حيث أن متطلبات الحياة والرفاهية وغلاء المعيشة قد ساهمت جميعها في إرساء فكرة عمل المرأة ومشاركة الرجل في الأعباء المادية . فضلاً عن ذلك فإن ارتفاع المستوى العلمي للنساء وحصولهن على شهادات جامعية قد مكن المرأة من العمل ، و بالتالي شجعها على المطالبة بالإستمرار في أدائه بعد الزواج ، بغرض الإستقلال المادي ، فضلاً عن الرغبة في تحقيق الذات . هذا من ناحية ، و من ناحية أخرى نجد اتجاهًا معارضاً لعمل شريكة الحياة ، و هو يمثل نسبة مئوية ضئيلة ، حيث بلغت 10% فقط من إجمالي الباحثين من الطلاب ، و هو الأمر الذي نعتقده متوقعاً لدى طلاب جامعيين منفتحين على الحياة و التطورات السريعة من حولهم ؛ عالمياً و محلياً.

جدول رقم (19) يوضح تفضيلات مفردات العينة (الطالبات) لمهنة شريك الحياة "الزوج"

التكرار	%	التفضيلات إزاء مهنة شريك الحياة (طالبات)
72	68	يشغل منصباً قيادياً في القطاع الحكومي أو الخاص
84	31.9	مهندس
44	16.7	طبيب
72	27.4	ضابط بالجيش / الشرطة
46	17.5	محام
36	13.7	مدرس
53	20.2	دكتور بالجامعة
97	36.9	رجل أعمال
77	29.3	دبلوماسي
1	.4	لم أحدد بعد

شكل بياني رقم (19) يوضح تفضيلات مفردات العينة (الطالبات) لمهنة شريك الحياة "الزوج"

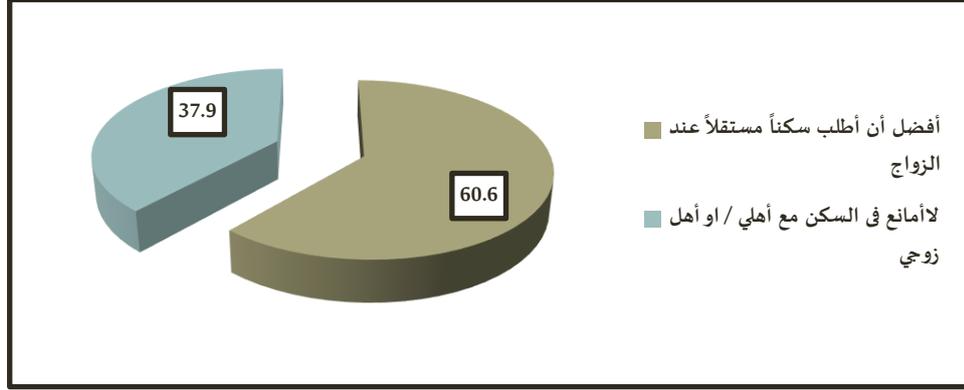


عند سؤال مفردات العينة من (الطالبات) بشأن تفضيلاتهم إزاء مهنة شريك الحياة ذهبت غالبية تلك التفضيلات (68%) الى (المناصب القيادية في القطاع الحكومي أو الخاص) ، أي أن التفضيلات هنا لم تحدد مهنة بذاتها بقدر ما ركزت على المنصب القيادي ذاته . تلتها في التفضيلات مهنة (رجل الاعمال) بنسبة 36.9% ، وهي المهنة التي ترتبط في الذهن بشكل عام بتمتع صاحبها بالقدرات المادية الكبيرة ، وبالتالي ضمان مستوى معيشة مرتفع ورفه لمن تقترن به. أما مهنة (المهندس) فقد احتلت المرتبة الثالثة في سلم التفضيلات وبلغت نسبتها 31.9% ، وهي من المهن الحداثية ، والتي تتنوع مجالاتها وكذا توفر لممتنها دخلاً مادياً كبيراً يجعله جاذباً لتفضيلات الفتيات كزوج مستقبلي ، يلها مهنة (الدبلوماسي) والتي احتلت المرتبة الرابعة في سلم التفضيلات بنسبة 29.3% ، وهي المهنة التي ترتبط بالبرستيج أو المكانة الإجتماعية المرتفعة ، وكذا خبرات السفر الى الخارج و التمتع بالتعرف على ثقافات عديدة لشعوب متنوعة . يلها مهنة (ضابط بالجيش) بنسبة 27.4% وكانت في المرتبة الخامسة ، وهي المهنة التي تتوافر بها جاذبية الإنتماء الى المؤسسة العسكرية و ما تحظى به من إمتيازات و مكانة مادية و إجتماعية مقدره . ثم يتبعها مهنة (الدكتور الجامعي " الاكاديمي ") وبلغت نسبتها 20.2% ، و تعكس التفضيلات بشأنها تقديراً مرتفعاً للعلم و الثقافة الرفيعة في المجتمع . أما بشأن المهن الأقل حظوة من جانب الطالبات ، والتي حازت على ما يقل عن 20% فكانت مهن المحاماة و الطب و التدريس ، حيث جاءت مهنة (المحاماة) في المرتبة السابعة بنسبة 17.5% ، وجاءت مهنة (الطبيب) في المرتبة قبل الاخيرة بنسبة 16.7% ، أما مهنة (المدرس) فهي المهنة التي احتلت المرتبة الاخيرة من سلم تفضيلات المهن للزوج لدى الفتيات و بنسبة 13.7%.

جدول رقم(20) يوضح موقف مفردات العينة من السكن المستقل بعد الزواج

الموقف من السكن المستقل لأسرة المستقبل	التكرار	%
أفضل أن أطلب سكناً مستقلاً عند الزواج	163	60.6
لأمانع في السكن مع أهلي / أو أهل زوجي	102	37.9
غير مبين	4	1.5
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم(20) يوضح موقف مفردات العينة من السكن المستقل بعد الزواج

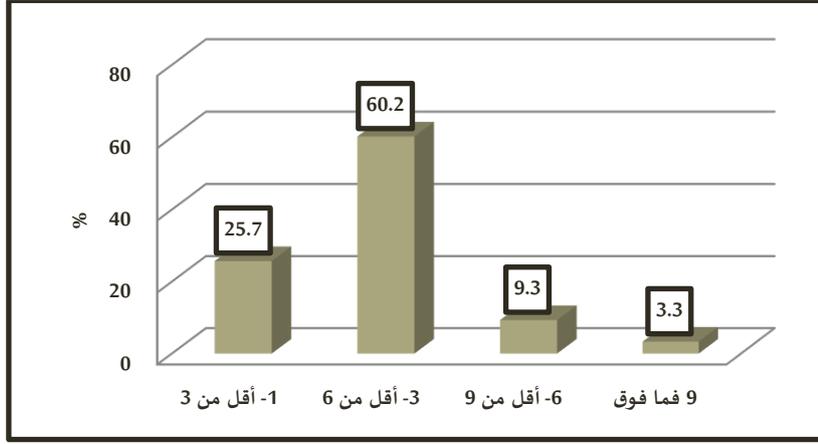


يوضح الجدول السابق تفضيلات أفراد العينة بشأن السكن المرغوب فيه لأسرة المستقبل عند الزواج ، حيث أبدى أكثر من نصف أفراد العينة بنسبة 60.6% موافقتهم على السكن مستقلاً عند الزواج بغرض الاستقلالية ومما سيحسن من العلاقات بين الزوجين بدون تدخلات الأهل، كما أن بعض الفتيات يضعنه كمطلب أساسي عند الزواج ، بينما نجد 37.9% من أفراد العينة لا يمانعون في السكن مع الأهل ، وقد يرجع هذا الى عدم موافقة الشباب (الذكور) على الاستقلالية بمنزل خاص في ضوء ارتفاع تكاليف المعيشة والإيجارات وقيمة الأراضي والبناء

جدول رقم (21) يوضح تفضيلات مفردات العينة بشأن عدد الأطفال المناسب لهم مستقبلاً

كم عدد الأطفال الذين تود أن ترزق بهم مستقبلاً؟	التكرار	%
1- 2	69	25.7
3- أقل من 5	162	60.2
6- أقل من 8	25	9.3
9 فما فوق	9	3.3
غير مبين	4	1.5
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (21) يوضح تفضيلات مفردات العينة بشأن عدد الأطفال المناسب لهم مستقبلاً



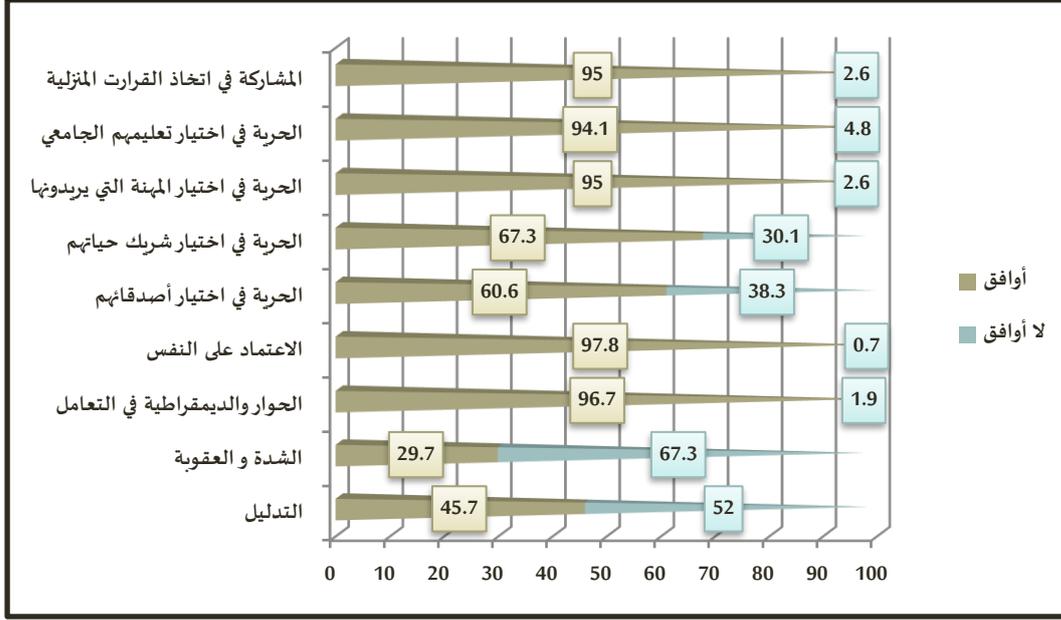
يبين الجدول السابق قياس اتجاه الشباب القطري نحو الإنجاب، ويتضح لنا من خلاله اتجاه أفراد العينة نحو إنجاب عدد معقول من الأطفال، حيث أن ما يزيد عن ربع العينة (25.7%) يفضل إنجاب طفلين فقط ، و من يفضل منهم إنجاب (3-5) أطفال تصل نسبتهم حوالى (60%) ، أي أن الغالبية العظمى من العينة (حوالى 86%) يفضلون إنجاب ما بين طفل واحد الى خمسة أطفال . هذا في حين تراجعت تفضيلات إنجاب عدد "غير محدد" للأطفال كما كان سائداً في السابق ،

أو إنجاب أعداداً من الأطفال تتجاوز الستة. وبذلك يكون الإتجاه الغالب لدى العينة منحازاً الى الأسرة الصغيرة و المتوسطة الحجم ، بعكس ما كان عليه الحال في الماضي . ولعل متغير التعليم يكون هنا الفاعل الأوضح تأثيراً في تشكيل إتجاهات هذه الفئات الجامعية ، ذلك أن إنجاب الأطفال و تنشئتهم بشكل سليم أصبح محل تفكير عميق ، خصوصاً لدى المرأة العاملة التي تريد أن تقوم على تربية أطفالها دون أن تتخلى عن أداء هذه المهمة الى المربيات الأجنبيات ؛ بكل ما يحمله ذلك من مخاطر تتعلق بنمط تنشئتهم الإجتماعية .

جدول رقم (22) يوضح موقف مفردات العينة تجاه أساليب تربية أبنائهم

المجموع	غير مبيّن	لا أوافق		أوافق		الموقف تجاه أساليب تربية الأبناء
		%	التكرار	%	التكرار	
269 100%	6 2.2%	52.0	140	45.7	123	التدليل
269 100%	8 3%	67.3	181	29.7	80	الشدّة و العقوبة
269 100%	4 1.5%	1.9	5	96.7	260	الحوار والديمقراطية في التعامل
269 100%	4 1.5%	.7	2	97.8	263	الاعتماد على النفس
269 100%	3 %1.1	38.3	103	60.6	163	الحرية في اختيار أصدقائهم
269 100%	7 2.6%	30.1	81	67.3	181	الحرية في اختيار شريك حياتهم
269 100%	4 1.5%	2.6	7	95	258	الحرية في اختيار المهنة التي يريدونها
269 100%	3 1.1%	4.8	13	94.1	253	الحرية في اختيار تعليمهم الجامعي
269 100%	4 1.5%	2.6	7	95	258	المشاركة في اتخاذ القرارات المنزلية

شكل بياني رقم (22) يوضح موقف مفردات العينة تجاه أساليب تربية أبنائهم



يوضح الجدول السابق أساليب التربية المفضلة لدى الشباب " مفردات العينة " نحو أطفالهم ، حيث عبرت الغالبية العظمى منهم عن حرصها على تربية أبنائها وفقاً لأسلوب (الإعتداد على النفس) وبلغت نسبتهم في هذا الصدد 97.8% ، وبذا يحتل هذا التوجه موقع الصدارة في سلم أولويات أساليب التربية والتنشئة التي من المفضل إتباعها من قبل أفراد العينة إزاء أطفالهم .

يلي ذلك : (الأسلوب الديمقراطي وإتاحة الحريات للأبناء) ، حيث أكد 96.7% من أفراد العينة على تبنيهم الحوار والديمقراطية في التعامل مع أبنائهم مستقبلاً ؛ والحرية في إختيارهم لمهنتهم ، والحرية في المشاركة في اتخاذ القرارات المنزلية ، وحصولاً على نفس النسبة 95% ، يليها الحرية في إختيارهم لنوعية تعليمهم الجامعي بنسبة 94.1% . ولكن ، ومن جهة أخرى نجد أن النسب المئوية المؤيدة لحرية الأبناء قد انخفضت من قبل أفراد العينة في كل من (الحرية في اختيار شريك حياتهم) بنسبة 67.3% ، وقد يعود هذا التراجع في النسبة إلى ثقافة المجتمع والعادات والتقاليد السائدة التي تؤكد على ضرورة مشاركة الوالدين في اختيار الشريك المناسب لأبنائهم وموافقهم على إختياره ، يليها (الحرية في اختيار أصدقائهم) بنسبة 60.6% ، وهو ما يدل على الحرص على مراقبة أولادهم لدى إختيارهم لأصدقائهم ، وذلك من منطلق أن للأصدقاء تأثيراً متبادلاً على سلوكيات واتجاهات ببعض البعض ، وهو ما قد يمثل مصدر قلق للأباء ، ومن ثم نجدهم يبدون اهتماماً بالتدخل في هذا الصدد.

هذا ومن جانب آخر، لم يحظ (أسلوب التدليل) في تربية الأبناء إلا على تأييد ما نسبته أقل من نصف مفردات العينة (45.7%) ، في حين لم يوافق عليه سوى (52%) منهم. ولعلنا نتوقف عند نسبة الموافقين بأكثر من الراضين ، وهي نسبة لا يستهان بها ، فهي قد تكون مرتبطة في ذهن المستجيبين بالمرحلة المبكرة في عمر أطفالهم ، دون إمتدادها إلى الفترات التالية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فهي قد تكشف لنا ، في حال إعتدادها كأسلوب ممتد في تنشئة الأبناء إلى احتمالية نشوء جيل قد تنتشر فيه الإتكالية والسطحية ، وليس معنى ذلك أن تكون الشدة هي الضمان الأمثل لنشأة هؤلاء الأطفال نشأة سليمة ؛ فخير الأمور أوسطها.

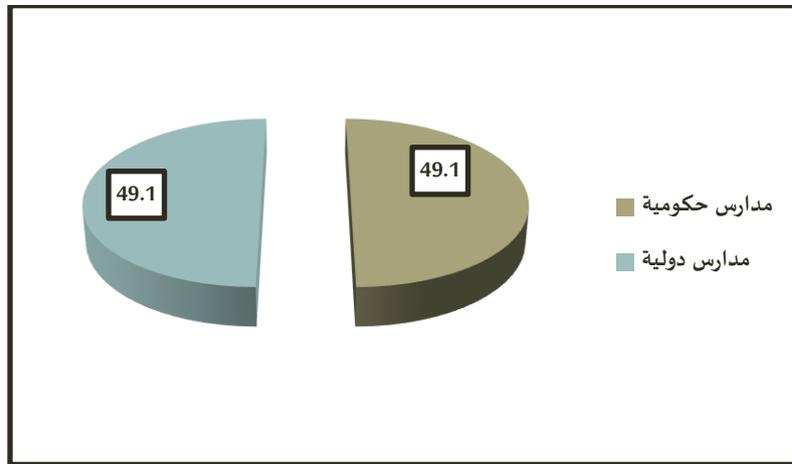
وفي نفس السياق ، نجد أن (أسلوب الشدة و العقوبة) قد جاء في المراتب الدنيا من سلم اتجاهات أساليب التربية والتنشئة بالنسبة لأفراد العينة ، حيث جاءت نسبة المؤيدين له فقط 29.7% .

ومن واقع هذا الجدول يمكن القول أن اتجاهات التربية الاجتماعية تشهد تحولات كبيرة في المجتمع القطري ، حيث نجد حضوراً كبيراً للأساليب وطرق التربية الديمقراطية ، وفي هذا الصدد يمكننا القول بأن هذه النتيجة قد تتباين مع عديد من الدراسات العربية السابقة التي تؤكد على هيمنة أساليب التسلط والعنف الأبوي في تربية الأطفال داخل الأسرة العربية.

جدول رقم(23) يوضح تفضيلات مفردات العينة لنوعية المدارس التي يفضلونها لأبنائهم

في حالة وجود ابناء مستقبلا، ما نوعية المدارس التي تفضل أن تلحقهم بها ؟	التكرار	%
مدارس حكومية	132	49.1
مدارس دولية	132	49.1
غير مبين	5	1.9
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم(23) يوضح تفضيلات مفردات العينة لنوعية المدارس التي يفضلونها لأبنائهم

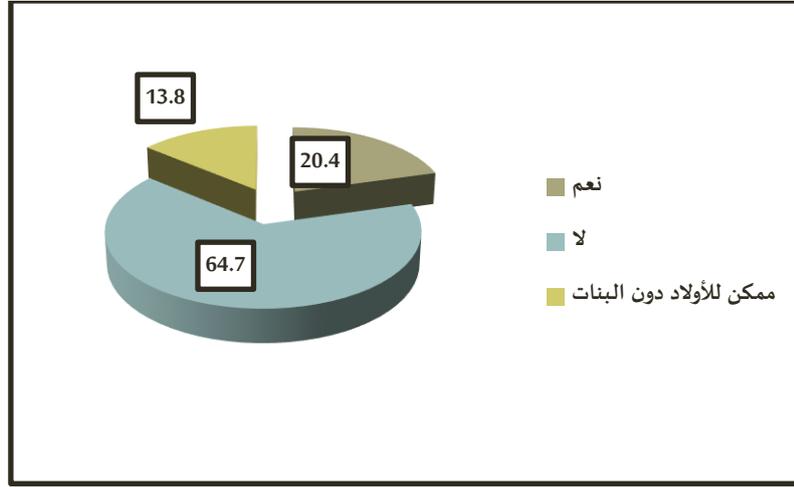


يكشف لنا الجدول السابق عن انقسام أفراد العينة بين التعليم الحكومي والتعليم الدولي الخاص ، حيث حصلنا على نفس النسبة 49.1% ، وهو ما يدل على صراع في الإختيار بين الشباب في مناهج التعليم ، وطريق التدريس ، ونوعية المهارات المكتسبة ، والأهم من ذلك الهوية الثقافية للأبناء ، و ذلك على إعتبار أنه من المفترض أن تكون المدارس الحكومية "المستقلة" أكثر إنتماءً وولاءً للهوية العربية الإسلامية ، في حين تنحى المدارس الدولية بإتجاه ثقافي أوضح نحو بلدانها الأم ؛ أمريكية كانت ، أم بريطانية ، أم فرنسية ..الخ.

جدول رقم(24) يوضح إتجاهات مفردات العينة نحو إلحاق الأبناء بالمدارس المختلطة

هل تفكر بإلحاق أبنائك بالمدارس المختلطة ؟	التكرار	%
نعم	55	20.4
لا	174	64.7
ممكن للأولاد دون البنات	37	13.8
غير مبيّن	3	1.1
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم(24) يوضح إتجاهات مفردات العينة نحو إلحاق الأبناء بالمدارس المختلطة

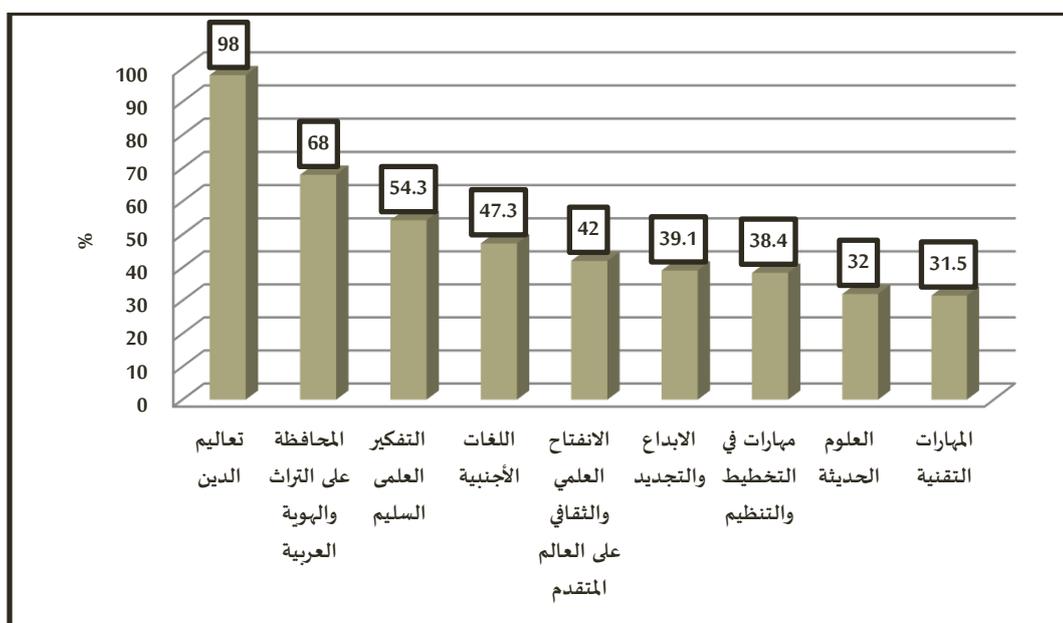


يبين الجدول السابق اتجاهات الشباب القطري "الجامعي" نحو إلحاق أبنائهم بالمدارس المختلطة ، حيث نجد حوالي ثلثي أفراد العينة (64.7%) يتجهون الى رفض إلحاق أبنائهم بالمدارس المختلطة ، بينما نجد أن (20.4%) منهم فقط هم من أبدوا موافقتهم على إلحاق أبنائهم بتلك المدارس المختلطة ، في حين نجد أن (13.8%) منهم قد أفادوا بموافقتهم على إلحاق أبنائهم "البنين فقط دون البنات " المدارس المختلطة وذلك حرصاً منهم على تربية البنات على حسب العادات والتقاليد الموروثة التي تمنع الاختلاط الصريح . ويتبين لنا من ذلك أن إتجاهات الشباب نحو إلحاق أبنائهم بالمدارس المختلطة تنزع بدرجة أكبر نحو النظرة السلبية ، وهو الإتجاه الذي لا يزال سائداً لدى غالبية الأسر القطرية في الوقت الحالي . يجدر بالذكر أن جامعة قطر ، والتي ينتهي إليها الطلاب والطالبات موضوع الدراسة ، مازالت تحرص على ألا تكون جامعة مختلطة ؛ و من ثم فإنه قد يكون من المفهوم والمبرر نزوع طلابها نحو تكريس نفس الثقافة السائدة ، سواء في الجامعة أو المجتمع الأوسع . وذلك رغم وجود نسبة تعدد قليلة تتمرد على ما هو سائد و تتطلع الى قدر أكبر من التحرر من العادات والتقاليد و مراجعتها بشكل مستمر ، خاصة و أن المجتمع يشهد إنفتاحاً متزايداً و تطلعاً الى الإندراج في التوجهات العالمية .

جدول رقم (25) يوضح تفضيلات مفردات العينة لأهم المعارف و المهارات التي يفضلون إكتساب أبنائهم لها عبر المدرسة

ما أهم المعارف و المهارات التي تحرص على اكتساب أبنائك لها عبر المدرسة ؟	التكرار	%
تعاليم الدين	264	98
اللغات الأجنبية	127	47.3
المهارات التقنية	85	31.5
مهارات في التخطيط والتنظيم	103	38.4
العلوم الحديثة	86	32
التفكير العلمي السليم	146	54.3
الابداع والتجديد	105	39.1
المحافظة على التراث والهوية العربية	183	68
الانفتاح العلمي والثقافي على العالم المتقدم	113	42

شكل بياني رقم (25) يوضح تفضيلات مفردات العينة لأهم المعارف و المهارات التي يفضلون إكتساب أبنائهم لها عبر المدرسة



- يتبين من خلال هذا الجدول أن " تعاليم الدين " قد جاءت على رأس تفضيلات الشباب الجامعي بعينة الدراسة لدى تعليم أبنائهم بالمدارس مستقبلاً ، و ذلك بنسبة مئوية قاربت على التمام (98%). ثم جاء تالياً على هذا التفضيل: أن يساهم التعليم المدرسي لأبنائهم في "المحافظة على التراث و الهوية العربية " ، و على الرغم من أن هذا التفضيل قد جاء تالياً مباشرة لتفضيل التعاليم الدينية ، فإنه لم يحظ بنفس نسبة التأييد الذي حازه سابقه ، حيث لم يتعد ما نسبته (68%) من إجمالي العينة .

- ثم نهبط مرة أخرى بدرجة ملحوظة في نسبة التأييد لتفضيلات المعارف و المهارات التي من المتوقع أن يحصلها الأبناء مستقبلاً بالمدارس ؛ لنجدنا أمام " التفكير العلمي السليم " بنسبة (54.3%) ، ثم " اللغات الأجنبية " بنسبة (47.3%) ، يتلوها " الإنفتاح العلمي و الثقافي على العالم المتقدم " (42%)، ثم يأتي لاحقاً و بنسب مئوية ثلاثينية متقاربة " الإبداع و التجديد " ، "العلوم الحديثة " ، " المهارات التقنية " .

- ولعل الملاحظة التي نبديها في شأن إفادات الشباب الجامعي القطري بعينة الدراسة تكمن في أن ما حرصوا عليه من معارف و مهارات يبغون تحصيل أبنائهم لها عبر المدارس ، قد جاء أعلاها لصالح " التعاليم الدينية و المحافظة على التراث و الهوية العربية" ، و هي المعارف التي قد يحصلها الأبناء من مصادر أخرى عديدة الى جانب المدرسة ؛ كالأُسرة و المسجد ، و هي تتسم بقدر كبير من المحافظة و التقليدية ، في حين جاءت المعارف و المهارات التي من المفترض أنها تمثل القوام الأساسي للتعليم الحديث متضائلة الى حد بعيد في تفضيلات الشباب الجامعي القطري ، حيث لم يحظ التفكير العلمي ، و اللغات الأجنبية ، و الإنفتاح العلمي على التقدم ، و الإبداع و التجديد و المهارات التقنية ..إلا على نسب مئوية مؤيدة و مفضلة متدنية ، بل و غير متوقعة من شباب جامعي يفكر في مستقبل أبنائه!

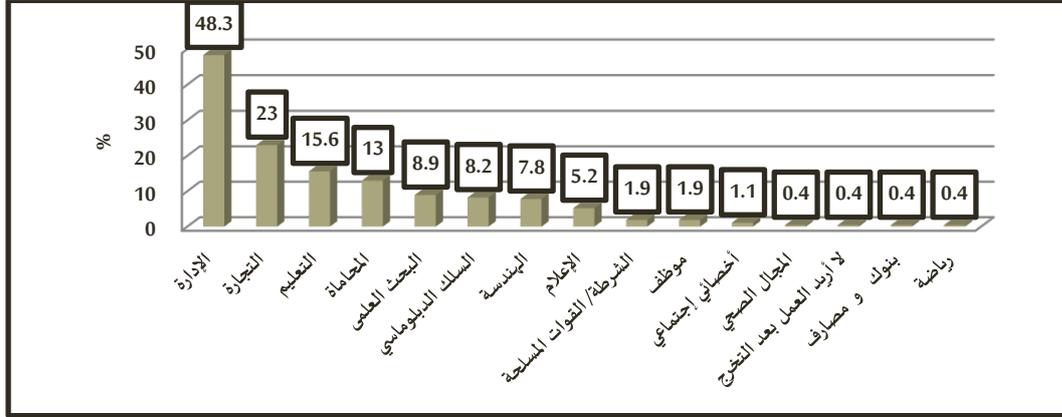
فهل يدفعهم تخوفهم على أوضاع الدين و الهوية و التهديدات التي قد تتعرض لها الى إهمال ما لا يقبل إهماله، أم أن هذا التفضيل يمثل مكوناً رئيساً في شخصياتهم و طرائق تفكيرهم التي تنزع نحو التقليدية في الجوهر، في حين تكون الحدائثة غير متغلغلة بالقدر الكافي في قناعاتهم ؟

ثالثاً : التطلمات العملية للشباب الجامعي القطري

جدول رقم (26) يوضح توزيع العينة حسب المجال الذي يرغب أفرادها العمل به بعد التخرج

ما المجال المهني الذي تود أن تعمل به بعد تخرجك في الجامعة ؟	التكرار	%
الهندسة	21	7.8
التعليم	42	15.6
المحاماة	35	13.0
التجارة	62	23.0
السلك الدبلوماسي	22	8.2
الإدارة	130	48.3
البحث العلمي	24	8.9
الإعلام	14	5.2
الشرطة/ القوات المسلحة	5	1.9
أخصائي إجتماعي	3	1.1
المجال الصحي	1	.4
لا أريد العمل بعد التخرج	1	.4
موظف	5	1.9
بنوك و مصارف	1	.4
رياضة	1	.4
غير مبين	5	1.9

شكل بياني رقم (26) يوضح توزيع العينة حسب المجال الذي يرغب أفرادها العمل به بعد التخرج

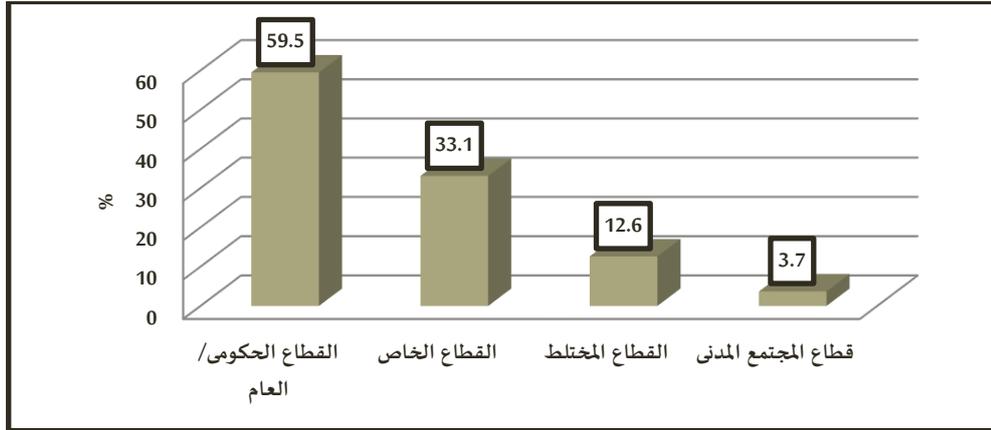


يوضح الجدول (26) أن نسبة كبيرة من الشباب القطري تفضل العمل بمجال الإدارة (48.3%)، تليها التجارة (23%)، ثم التعليم (15.6%). وتراجع الرغبة في الالتحاق بالعمل في المجالات العلمية مثل البحث العلمي (8.9%)، والهندسة (7.8%)، والمجال الصحي (0.4%). وهو ما يتطلب تنظيم حملة توعية للشباب القطري عن احتياجات سوق العمل في ظل رؤية قطر الوطنية 2030 وما تهدف إليه من بناء قوة عمل كفؤة ومتنوعة لضمان الاستجابة للاحتياجات المتغيرة لسوق العمل والمواءمة بين الطلب على قوة العمل من ناحية، وحجم العرض منها في ظل التحول المأمول إلى اقتصاد المعرفة من ناحية أخرى. وكذا العمل على تحفيز الشباب القطري على العمل بالمجالات العلمية من خلال رعايتهم بواسطة برامج منح دراسية في التعليم الجامعي، ودمج نظام للإرشاد المهني في التعليم العالي لإسداء المشورة بشأن المسار الوظيفي، وزيادة فرص التوظيف ومستوى المزايا التي يحصل عليها العاملون القطريون في تلك المجالات.

جدول رقم (27) يوضح توزيع العينة حسب القطاع الذي يرغب أفرادها العمل من خلاله

أي القطاعات التي تفضل العمل من خلالها؟	التكرار	%
القطاع الحكومي/ العام	160	59.5
القطاع الخاص	89	33.1
القطاع المختلط	34	12.6
قطاع المجتمع المدني	10	3.7
غير مبين	3	1.1

شكل بياني رقم (27) يوضح توزيع العينة حسب القطاع الذي يرغب أفرادها العمل من خلاله

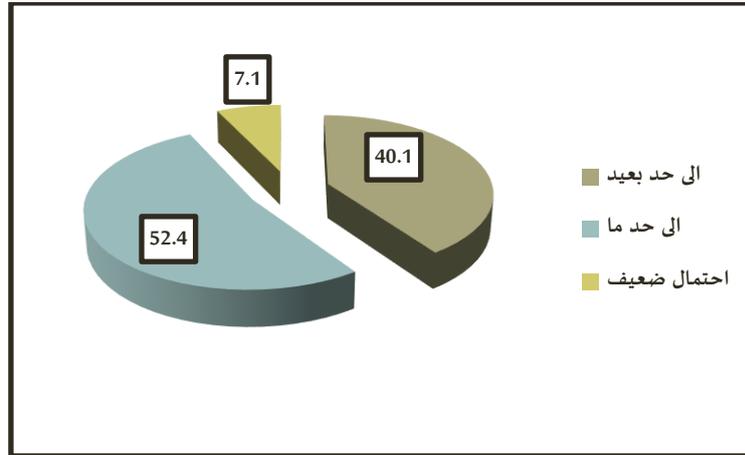


يتبين من خلال الجدول (27) إستمرار تفضيل القطريين للتوظيف في القطاع الحكومي/العام (59.5%) ، وهو ما يرجع في - جانب كبير منه - إلى أسباب تتصل ببيئة العمل والأمن الوظيفي ، و هي الأسباب ذاتها التي تجعلهم يبتعدون نسبياً عن العمل بباقي قطاعات العمل بالدولة . وهو ما يتضح في النسب المئوية المتعلقة بتفضيلات العمل بالقطاع الخاص (33.1%) ، و المختلط (12.6%) . وهو الأمر الذي يتطلب تشجيع القطريين على العمل في القطاع الخاص ، من خلال مراجعة الرواتب والأجور ساعات الدوام وباقي المزايا ، بما في ذلك نظام التقاعد ، وذلك لتحديد السياسات المناسبة لتشجيع القطريين على البقاء في قوة العمل وزيادة مشاركتهم في القطاع الخاص. هذا من ناحية ، و من ناحية أخرى تعتبر مشاركة القطريين في المجتمع المدني محدودة أيضاً. حيث أعرب ما نسبته (3.7%) فقط من الطلاب الجامعيين القطريين - عينة الدراسة - عن رغبتهم في العمل بالمجتمع المدني ، وهو ما قد يرجع الى الصورة الذهنية المتعلقة بأنشطة المجتمع المدني و التي تربطه بالأعمال الخيرية ، تلك التي قد لا تصادف ترحيباً لدى الشباب لإتخاذها كوظيفة مستقبلية ، هذا على الرغم من أن هذا القطاع يعد من أكثر قطاعات العمل و النشاط نمووا في العالم المتقدم ، و هو قطاع خدمي لا تقتصر أنشطته على أعمال الخير و التطوع فقط ، بل إن ما يتعلق منها بشدة بالأنشطة التنموية أصبح يشكل قسماً معتبراً من إهتماماتها . و من ثم يظل مهماً توعية الشباب بأهمية هذا القطاع الحيوى حاضراً و مستقبلاً .

جدول رقم (28) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توقعاتهم للإلتحاق بالعمل المرغوب فيه بعد التخرج

إلى أى مدى تعتقد أن بإمكانك الإلتحاق بالعمل الذي ترغب فيه بعد التخرج؟	التكرار	%
إلى حد بعيد	108	40.1
إلى حد ما	141	52.4
احتمال ضعيف	19	7.1
غير مبين	1	.4
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (28) يوضح توزيع أفراد العينة حسب توقعاتهم للإلتحاق بالعمل المرغوب فيه بعد التخرج

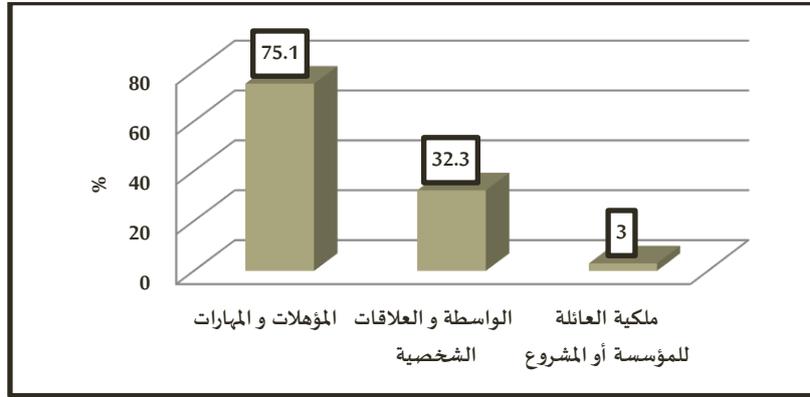


يوضح الجدول رقم (28) أن الشباب القطري الجامعي ، و من خلال عينتنا تحديدا ، ينظر الى أوضاع سوق العمل في البلاد بشكل إيجابي. حيث نجد أن(40%) منهم ترى أن هناك احتمالاً قوياً للإلتحاق بالعمل المرغوب بعد التخرج . كما أن هناك أكثر من نصف العينة (52.4%) تعتقد في أنها ستنتججه الحصول على فرصة العمل المرغوب فيه ، و إن يكن ذلك بشكل غير مؤكد. ولعل مما قد نستنتجه عموماً مما سبق ، أن الغالبية العظمى من الشباب الجامعي القطري (ما يقرب 93%) راضين عن الجهود الرامية إلى تحسين كم ونوعية الوظائف في البلاد ، وكذلك خدمات التوظيف في سوق العمل والخدمات الإرشادية المهنية.

جدول رقم (29) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العوامل التي يرونها فاعلة في حصولهم على الوظيفة المرغوبة

ما العوامل التي تعتقد في أنها قد تساعدك في الحصول على الوظيفة المرغوبة ؟	التكرار	%
المؤهلات و المهارات	202	75.1
الواسطة و العلاقات الشخصية	87	32.3
ملكية العائلة للمؤسسة أو المشروع	8	3.0
غير مبين	1	.4

شكل بياني رقم (29) يوضح توزيع أفراد العينة حسب العوامل التي يرونها فاعلة في حصولهم على الوظيفة المرغوبة

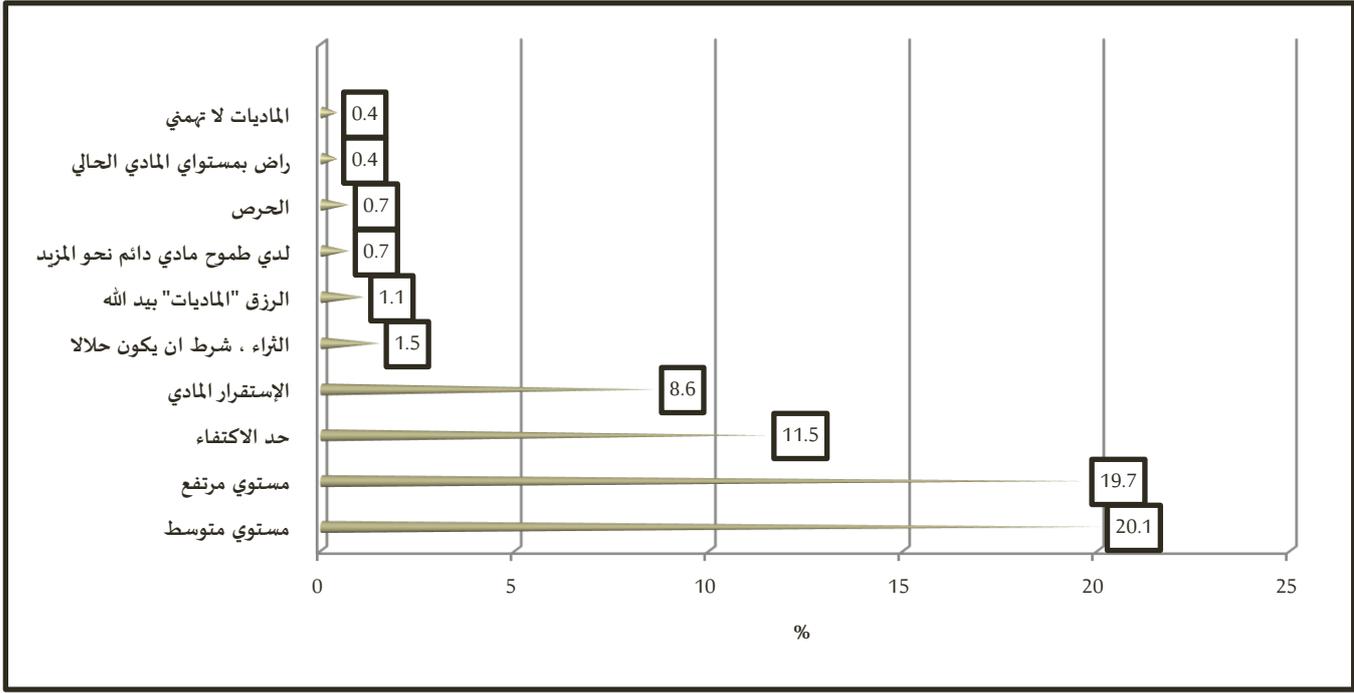


يوضح الجدول (29) أن 75% من الشباب القطري يعتقدون في أن المؤهلات والمهارات التي يتمتع بها الفرد تمثل العوامل الرئيسية التي قد تساعد في الحصول على الوظيفة التي يرغب في الإلتحاق بها ، وهو ما يوضح تقديرهم لمردودات التعليم والتدريب في تلبية الاحتياجات التي يتطلبها سوق العمل من المهارات والمعارف، في حين تلعب الوساطة والعلاقات الشخصية ، في تقدير ثلث العينة تقريبا (32%) ، دوراً في هذا الصدد، وإن يكن بقدر أقل بطبيعة الحال.

جدول رقم (30) يبين طموحات الشباب على الجانب المادي

ما طموحاتك على الجانب المادي؟	التكرار	%
حد الاكتفاء	31	11.5
مستوي متوسط	54	20.1
مستوي مرتفع	53	19.7
الثراء ، شرط ان يكون حلالاً	4	1.5
الإستقرار المادي	23	8.6
لدي طموح مادي دائم نحو المزيد	2	.7
راض بمستواي المادي الحالي	1	.4
الماديات لا تهمني	1	.4
الحرص	2	.7
الرزق "الماديات" بيد الله	3	1.1
غير منطبق	8	3.0
غير مبين	95	35.3

شكل بياني رقم (30) يبين طموحات الشباب على الجانب المادي

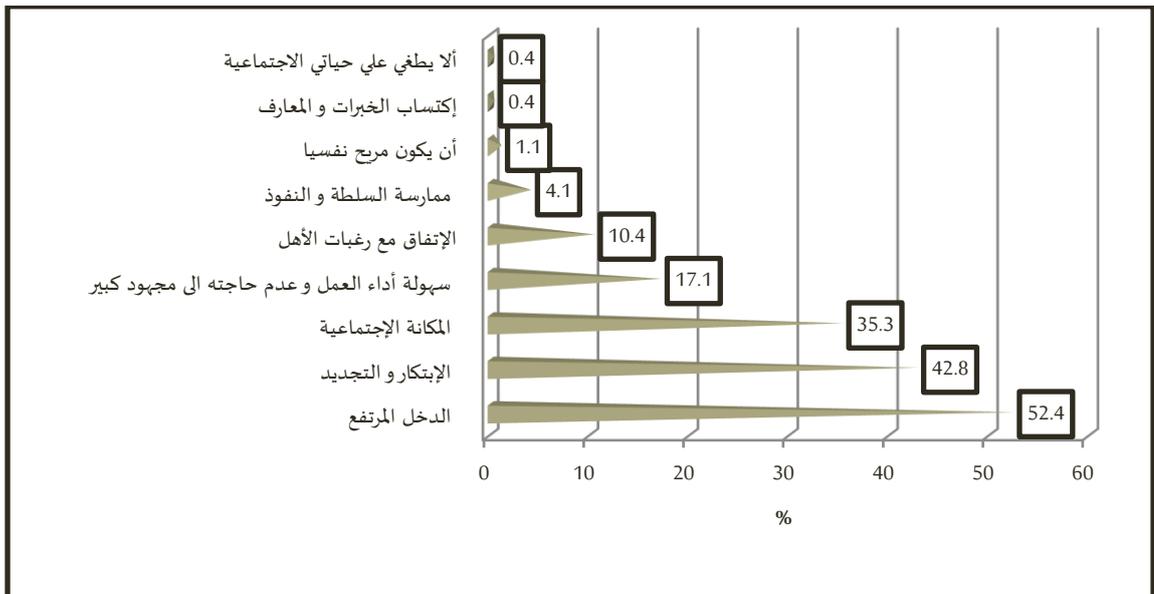


يبين الجدول السابق ان حوالي 40% من أفراد العينة توزعت طموحاتهم المادية بين المستويين المتوسط والمرتفع ، وهو الطموح الذي يتوافق مع ماسبق من آرائهم حول طموحاتهم في الجانب العملي وورغبتهم في الحصول على مناصب مرموقة ، حيث يتوافق الطموح العملي من حيث الرغبة في إستكمال الدراسات العليا ، والطموح العملي من حيث الرغبة في الحصول على مناصب مرموقة ، والطموح المادي من حيث الرغبة في الحصول على مستوى مادي يتراوح بين المتوسط والمرتفع . و هنا يتضح التوافق والتناسق في الطموحات المستقبلية للشباب ورغباتهم في الحصول على الحياة الكريمة وتوفر سبل المعيشة والرفاهية، لهم ولأفراد أسرهم . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى أعرب ما نسبته 11% من مفردات العينة عن أن طموحهم المادي يصل لحد الاكتفاء الذي يوفر لهم متطلباتهم الحياتية ، و في منحنى قريب نجد حوالي 9% منهم لا يطمحون سوي في تحقيق الإستقرار المادي .

جدول رقم (31) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عوامل رضائهم عن مهنتهم المستقبلية

ما العوامل التي تجعلك راضياً عن عملك أو مهنتك المستقبلية ؟	التكرار	%
الدخل المرتفع	141	52.4
المكانة الإجتماعية	95	35.3
الإتفاق مع رغبات الأهل	28	10.4
سهولة أداء العمل و عدم حاجته الى مجهود كبير	46	17.1
ممارسة السلطة و النفوذ	11	4.1
الإبتكار و التجديد	115	42.8
إكتساب الخبرات و المعارف	1	.4
ألا يطغي علي حياتي الاجتماعية	1	.4
أن يكون مريح نفسياً	3	1.1
غير مبين	1	.4

شكل بياني رقم (31) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عوامل رضائهم عن مهنتهم المستقبلية

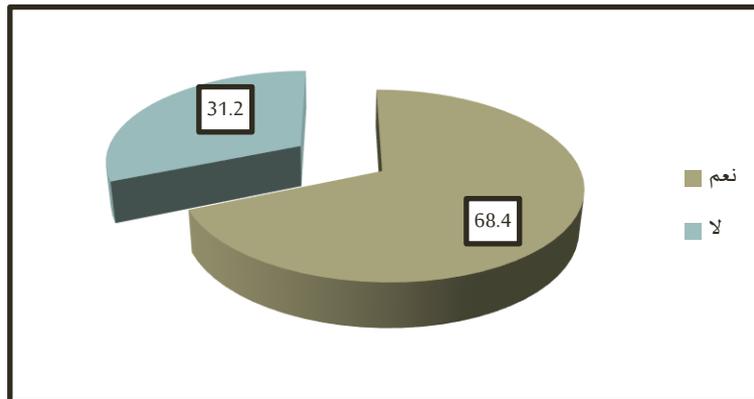


وفقاً للجدول السابق ، يمثل الدخل المرتفع حافزاً حقيقياً لكثير من الشباب الجامعي القطري ، كما ويعتبر عاملاً أساسياً في تقييم الرضا الوظيفي لديهم ، حيث إن أكثر من نصف العينة (52.4%) يرى أن الدخل المرتفع يعد معياراً أساسياً في رضاهم عن عملهم أو مهنتهم المستقبلية ، وهو ما قد يفسر إقبال الكثير من القطريين على الإلتحاق بالعمل في القطاع الحكومي/العام ، وذلك لما يوفره من إمتيازات مالية وإجتماعية تفوق ما هو معروض في سوق العمل بالقطاع الخاص. وتحتل الرغبة في الإبتكار والتجديد في العمل ، ومن ثم إبتعاده عن الروتينية في الأداء نسبة (42%) من إجمالي العينة ، وهو ما يجب البناء عليه ليس فقط لتنمية رأس المال البشري، وزيادة كفاءة سوق العمل ، وإنما أيضاً كأحد الدعائم الموجبة والدافعة لتحول إقتصاد دولة قطر إلى الإقتصاد المعرفي. يلي ذلك تمتع الوظيفة أو المهنة بالمكانة الإجتماعية المرموقة ، حيث تعد هذه المزية من العوامل الأساسية أيضاً لدى الشباب القطري وتمثل (35%) من تفضيلات العينة، وهو الأمر الذي يتطلب تزويد الشباب القطري ، الذي يبدى قابلية لشغل وظائف قيادية ذات مكانة مرموقة بالتدريب اللازم لتطوير إمكاناته القيادية. وعلى جانب آخر ، نجد عوامل أخرى حظيت بتأييد نسب مئوية أقل بدرجة ملحوظة ، وهي العوامل التي من الممكن لنا توصيفها بالتقليدية الى حد بعيد ، ولعل أهمها : سهولة أداء العمل وعدم حاجته الى مجهود كبير (17.1%) ، وأن يكون متفقاً مع رغبات الأهل (10.4%).

جدول رقم (32) يوضح توزيع العينة حسب مدى الرغبة في خوض مجال ريادة الأعمال و المشروعات الصغيرة

هل تفكر في خوض مجال ريادة الأعمال و المشروعات الصغيرة ؟	التكرار	%
نعم	184	68.4
لا	84	31.2
غير مبين	1	.4
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (32) يوضح توزيع العينة حسب مدى الرغبة في خوض مجال ريادة الأعمال و المشروعات الصغيرة

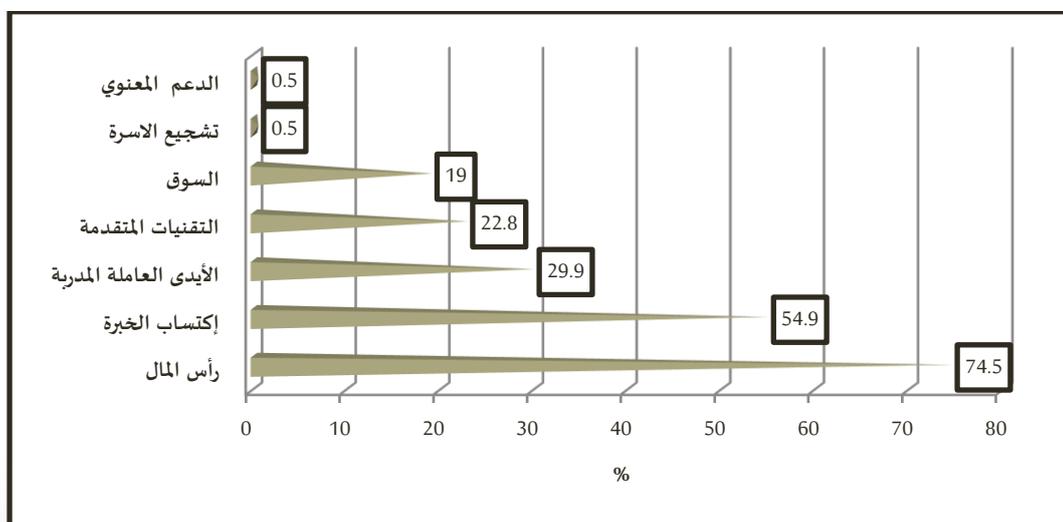


يوضح الجدول (32) أن أكثر من ثلثي العينة (68.4%) من الشباب الجامعي القطري يعرب عن رغبته في خوض مجال ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة . وهو ما يتطلب أن تبذل الحكومة جهداً أكبر من أجل تعزيز ريادة الأعمال ، و تشجيع الشباب القطري على خوض مجال الأعمال الحرة ، بما يتطلبه ذلك من تبنى للمبادرات التي تذلل العقبات من ناحية ، ومن ناحية أخرى وضع السياسات المطلوبة على المستويين الكلي والجزئي لتوجيه الدعم المالي، اللوجيستي، والتقني نحو هذا القطاع من الأعمال ، جنباً إلى جنب وضع برامج تدريبية للفئات المستهدفة لريادة الأعمال.

جدول رقم (33) يوضح تقدير أفراد العينة لأهم عوامل تنفيذ مشروعهم الخاص

ما أهم العوامل التي تعتقد بأنك بحاجة إليها لكي تنفذ مشروعك ؟	التكرار	%
رأس المال	137	74.5
إكتساب الخبرة	101	54.9
الأيدي العاملة المدربة	55	29.9
التقنيات المتقدمة	42	22.8
السوق	35	19.0
تشجيع الاسرة	1	.5
الدعم المعنوي	1	.5
غير منطبق	1	.5
غير مبين	6	3.3

شكل بياني رقم (33) يوضح تقدير أفراد العينة لأهم عوامل تنفيذ مشروعهم الخاص



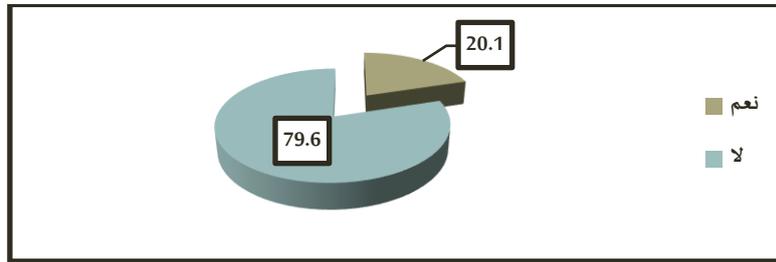
يؤكد الجدول رقم (33) على ضرورة وجود منهج واضح وأهداف محددة لتنمية المشروعات الصغيرة في الإطار الأشمل الخاص بالسياسات الاقتصادية للدولة وفي هذا الخصوص هناك بعض المتطلبات الأساسية، وبسؤال الشباب القطري عن تلك المتطلبات الأساسية وكذا العوامل المساعدة لتنفيذ مشروعاتهم ، تبين أن الحاجة إلى رأس المال تمثل قمة هذه المتطلبات بنسبة (74.5%)، يليها إكتساب الخبرات (54.9%)، ثم الأيدي العاملة المدربة (29.9%)، فالتقنيات المتقدمة (22.8%) والسوق (19%). ولعل هذه النتائج و تلك النسب المثوية ،حسب ترتيبها، تثنى بإدراك عينة الدراسة من الشباب الجامعي القطري للواقع بدرجة كبيرة للغاية ، هذا من ناحية ، و من ناحية أخرى فإن على الدولة و الجهات الأخرى المعنية أخذ هذه العوامل و المتطلبات موضع الجد ، و هو ما يقتضي تطوير وابتكار أدوات تمويلية جديدة تناسب طبيعة المشروعات الصغيرة ، والتوسع في إنشاء حاضنات لهذه المشروعات ، وذلك بجانب توفير الدعم الفني والتكنولوجي لزيادة جودة المنتجات ، وبالتالي تعزيز القدرة التنافسية لقطاع المشروعات الصغيرة.

رابعاً: اتجاهات الشباب الجامعي القطري نحو المشاركة الطلابية و العامة

جدول رقم (34) يبين مدى إهتمام مفردات العينة بالانتخابات الطلابية في الجامعة

هل لديك اهتمام بالانتخابات الطلابية التي تتم في الجامعة؟	التكرار	%
نعم	54	20.1
لا	214	79.6
غير مبين	1	.4
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (34) يبين مدى إهتمام مفردات العينة بالانتخابات الطلابية في الجامعة

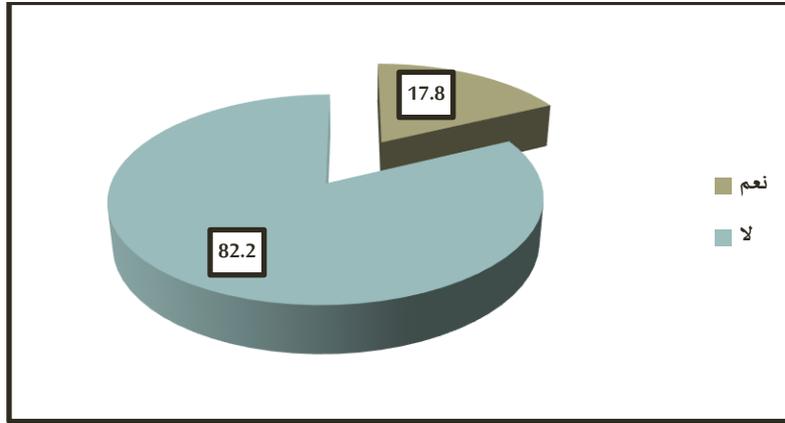


ما يمكن رؤيته بوضوح ، من خلال الجدول رقم (34) ، هو أن النسبة الغالبة (حوالي 80%) من الطلاب غير مهتمين بالانتخابات الطلابية التي تتم بالجامعة ، مقارنة بنسبة المبالين و المهتمين منهم (حوالي 20%). وقد يعود السبب في ذلك الى عدم وجود نشاط طلابي محفز على المشاركة بالجامعة من ناحية ، وكذا عدم توافر ثقافة عامة بالمجتمع تحث على المشاركة في فعاليات من هذا القبيل من ناحية أخرى .

جدول رقم (35) يبين مدى مشاركة مفردات العينة في الإنتخابات الطلابية

هل قمت بالمشاركة في تلك الانتخابات الطلابية؟	التكرار	%
نعم	48	17.8
لا	221	82.2
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (35) يبين مدى مشاركة مفردات العينة في الإنتخابات الطلابية



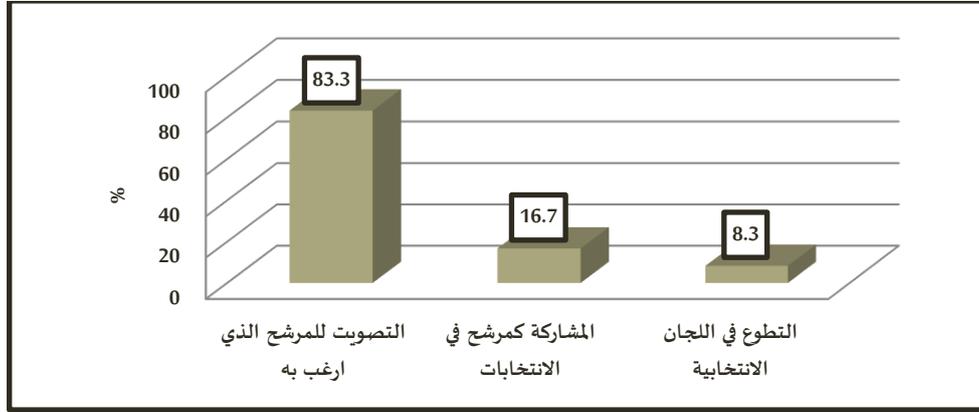
وكما يرى في الجدول أن حوالي (82%) من الطلاب لم يشارك في الإنتخابات الطلابية التي تجرى بالجامعة ، بينما شارك في الإنتخابات ما يمثل قرابة (18%) منهم . وهو ما يؤكد على نفس الأسباب التي ذكرناها في تحليلنا للجدول السابق بشأن مدى الإهتمام الذي يبديه الطلاب إزاء الإنتخابات الطلابية بالجامعة وما عداها.

جدول رقم (36) يوضح طبيعة مشاركة الطالب في الإنتخابات الطلابية في الجامعة

ما طبيعة مشاركتك في الإنتخابات الطلابية؟	التكرار	%
المشاركة كمرشح في الانتخابات	8	16.7
التصويت للمرشح الذي ارغب به	40	83.3
التطوع في اللجان الانتخابية	4	8.3

إمكانية إختيار أكثر من متغير

شكل بياني رقم (36) يوضح طبيعة مشاركة الطالب في الإنتخابات الطلابية في الجامعة

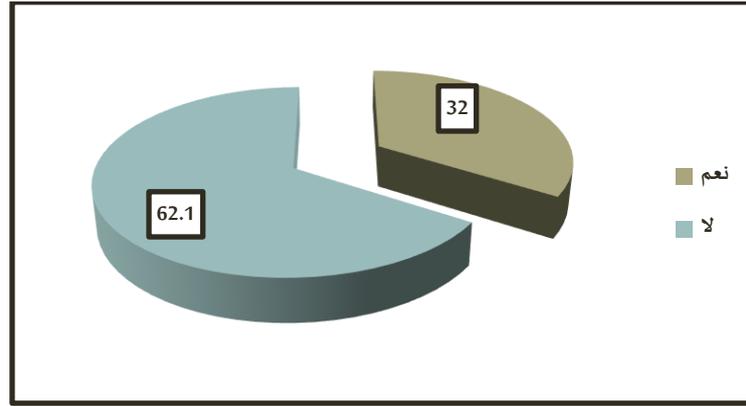


يوضح الجدول رقم (36) طبيعة مشاركة الطلاب الذين أفادوا بأنهم قاموا بالمشاركة بالفعل في الإنتخابات الطلابية ، وهم لا يتعدون ما نسبته 20% . حيث يستدل من الجدول أن 8 طلاب (16.7%) من أصل 48 ، هم من شاركوا في الإنتخابات الطلابية كمرشحين ، في حين نجد أن 4 طلاب (8.3%) قد شاركوا في الإنتخابات كمتطوعين في اللجان الانتخابية . أما النسبة العظمى المتمثلة في (83%) فكانت لمشاركين في الإنتخابات بالتصويت للمرشحين فقط ، و إجمالاً تعد هذه النسب منطقية تماماً ومبررة .

جدول رقم (37) يوضح إذا كان للطالب فكرة عن أهداف إنشاء الجامعة لمجلس طلابي

هل لديك فكرة عن الهدف من انشاء مجلس طلابي في الجامعة؟	التكرار	%
نعم	86	32.0
لا	167	62.1
غير مبين	16	5.9
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (37) يوضح إذا كان للطلاب فكرة عن أهداف إنشاء الجامعة لمجلس طلابي



يوضح الجدول رقم (37) أن ما نسبته (62%) من الطلاب لم يكن لديهم أدنى فكرة عن أهداف إنشاء المجلس الطلابي ، بينما أفاد ما يمثل (32%) منهم بعلمهم بأهداف إنشاء هذا المجلس الطلابي. قد يعود السبب في عدم المعرفة بهذه الأهداف إلى غياب الحملات الدعائية و التوعوية التي تستهدف نشر تلك الأهداف و التوعية بشأنها في الجامعة. وقد يرجع السبب في ذلك أيضاً إلى إعتقاد عدد كبير من الطلاب بأن إدارة الجامعة لاتكتثرت لآراء هذا المجلس الطلابي، و من ثم فإنهم يعتبرون الإنغماس في أنشطته بمثابة إضاعة للجهد والوقت

جدول رقم (38) يوضح مدى معرفة الطلاب بأهداف إنشاء مجلس الطلاب

ما أهداف إنشاء مجلس الطلاب في الجامعة؟	التكرار	%
النظر في المشاكل التي تواجه الطلاب	71	82.6
اعلام الطلاب عن ما هو جديد في أنشطة الجامعة	27	31.4
اطلاع الطلاب على القوانين الجديدة التي تسنها الجامعة	23	26.7
مناقشة اوضاع الطلاب واحتياجاتهم	60	69.8
تمهد الطريق للمشاركة مستقبلا في الحياة السياسية	21	24.4
إيصال صوت الطلاب الي ادارة الجامعة	2	2.3

يسمح بتعدد الإختيارات

شكل بياني رقم (38) يوضح مدى معرفة الطلاب بأهداف إنشاء مجلس الطلاب

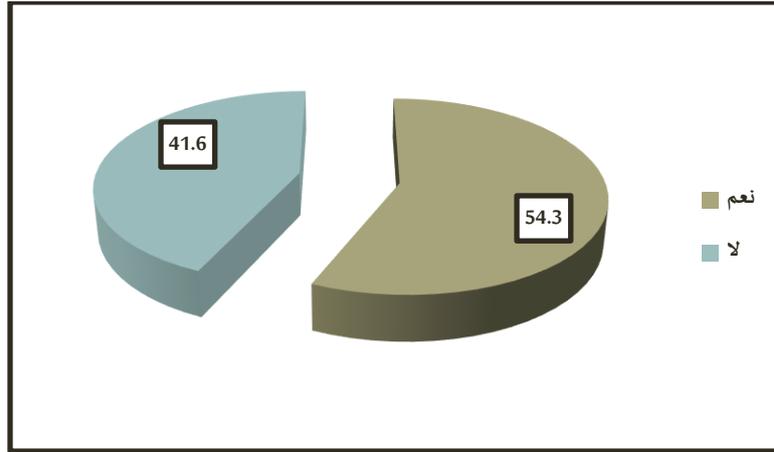


يوضح الجدول رقم (38) مدى معرفة الطلاب بأهداف إنشاء المجلس الطلابي في الجامعة. حيث صرح 71 طالب مشكلين قرابة (83%) ، بأن أحد أهم هذه الأهداف يتمثل في النظر في المشاكل التي تواجه الطلاب، يليه هدف مناقشة أوضاع الطلاب واحتياجاتهم بنسبة تقارب (70%). كما أوضح حوالي (31%) من الطلاب بأنهم على علم بأن أحد هذه الأهداف هي إعلام الطالب بما هو جديد في أنشطة الجامعة. هذا في حين كانت النسبة الأقل المتمثلة في (2%) فقط من نصيب الهدف المتمثل في إيصال صوت الطلاب إلى إدارة الجامعة ، وذلك على الرغم من الأهمية البالغة التي ينطوي عليه هذا الهدف تحديداً ، حيث إن تفعيله يؤمن ما قد يعد قناة شرعية للتواصل السليم بين الطالب وإدارة الجامعة ، و هو أمر على جانب كبير من الأهمية لإنجاز تغذية مرتجعة تتمتع بقدر من الحيوية و المرونة و الفعالية .

جدول رقم (39) يبين العلاقة بين المشاركة في الانتخابات الطلابية و انتخابات أخرى تُجرى في الدولة

النتيجة	التكرار	%
نعم	146	54.3
لا	112	41.6
غير مبين	11	4.1

شكل بياني رقم (39) يبين العلاقة بين المشاركة في الإنتخابات الطلابية وإنتخابات أخرى تُجرى في الدولة

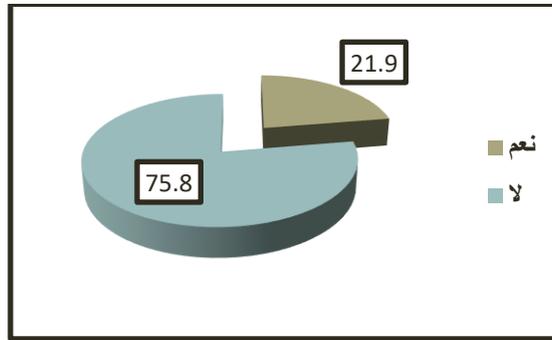


يوضح الجدول رقم (39) رأي الطالب فيما إذا كانت المشاركة في الإنتخابات الطلابية قد تمهد الطريق نحو المشاركة في إنتخابات أخرى تُجرى في الدولة. و من خلال الإستجابات يتضح لنا أن الأراء متقاربة بعض الشيء مع أفضلية بسيطة للموافقين على أن إنتخابات الجامعة تمهد الطريق نحو المشاركة الأوسع في المجتمع ، حيث نجد أن من أجاب بنعم يشكل ما نسبته (54.3%) من الطلاب ، أما بشأن الذين لم يروا ثمة صلة بين إنتخابات الجامعة وأية إنتخابات أخرى قد تجرى في الدولة فمثلوا (41.6%) هؤلاء الطلاب . هذا وقد يرجع رأي من يرون بوجود هذه العلاقة بين كلا النوعين من الإنتخابات ، سواء بالجامعة أو بالدولة بشكل عام ، الى أن الإنتخابات التي قد تكون على نطاق محدود ، كما هو الحال بالجامعة ، قد تعمل على بناء الثقة المطلوبة للولوج لعالم الإنتخابات الرسمية. هذا من جانب ، و من جانب آخر فإن وصول المرشح وإختلاطه مع الشخصيات الكبيرة والمرموقة في البلاد قد يمثل عامل جذب إضافي في هذه الممارسة. أما بخصوص من لم يجد من صلة بين الإنتخابات الجامعية وإنتخابات أخرى، فقد يعود السبب في رؤيته هذه الى وجود فرق شاسع بين جدية إنتخابات الجامعة والإنتخابات الرسمية في الدولة . وقد يرجع ذلك أيضاً لرؤيته بأن الإنتخابات الرسمية تقتصر على فئة معينة من المجتمع دون غيرها.

جدول رقم (40) يوضح إذا ما كان الطالب مشاركاً سابقاً أو حالياً كمتطوع في مؤسسة أهلية

هل شاركت، أو تشارك حالياً كمتطوع في أحد المؤسسات الأهلية ؟	التكرار	%
نعم	59	21.9
لا	204	75.8
غير مبين	6	2.2
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (40) يوضح إذا ما كان الطالب مشاركاً سابقاً أو حالياً كمتطوع في مؤسسة أهلية

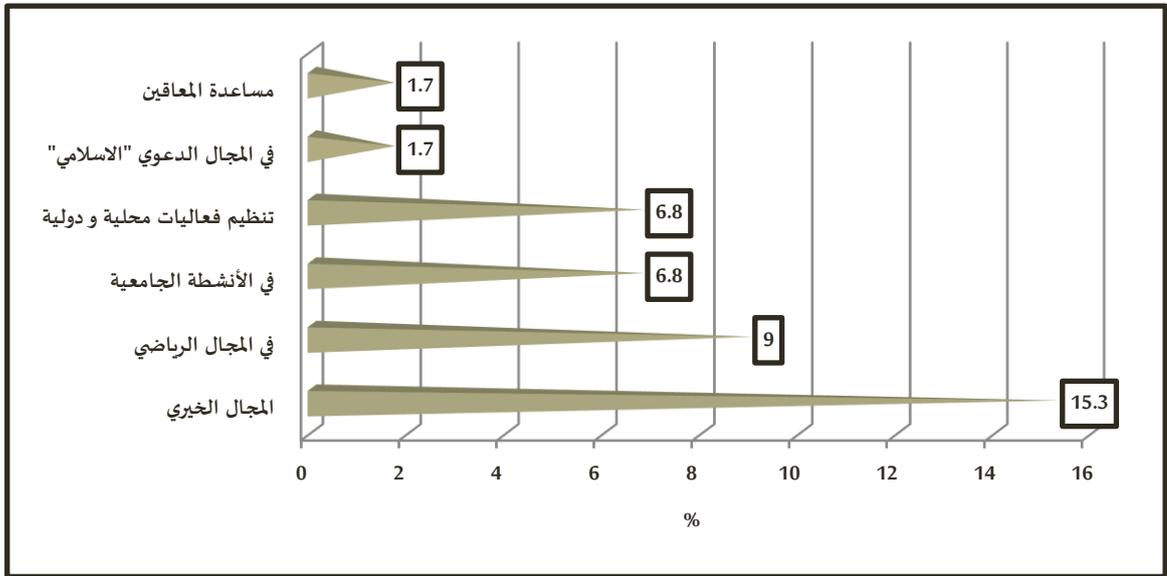


يوضح الجدول السابق أن نسبة مشاركة الطلاب في العمل التطوعي تعد ضئيلة بالفعل ، حيث إنها تمثل حوالي (22%) من إجمالي عينة الطلاب المشاركين بدراستنا ، في حين أن النسبة الغالبة ، والتي وصلت الى حوالي (76%) كانت من نصيب الطلاب الذين لم يمارسوا نشاطاً تطوعياً. وقد يعود السبب في ضعف حضور الشباب الجامعي في العمل التطوعي إلى عدم انتشار ثقافة العمل التطوعي بصفة عامة ، أو إنه قد يعود إلى غياب الحافز الذي يشجع على الإقدام على ممارسته بصفة خاصة.

جدول رقم (41) يوضح مجال المشاركة كمتطوع في مؤسسة أهلية

ما مجال المشاركة ؟	التكرار	%
في المجال الدعوي "الاسلامي"	1	1.7
في الأنشطة الجامعية	4	6.8
مساعدة المعاقين	1	1.7
المجال الخيري	9	15.3
تنظيم فعاليات محلية و دولية	4	6.8
في المجال الرياضي	6	9.0

شكل بياني رقم (41) يوضح مجال المشاركة كمتطوع في مؤسسة أهلية



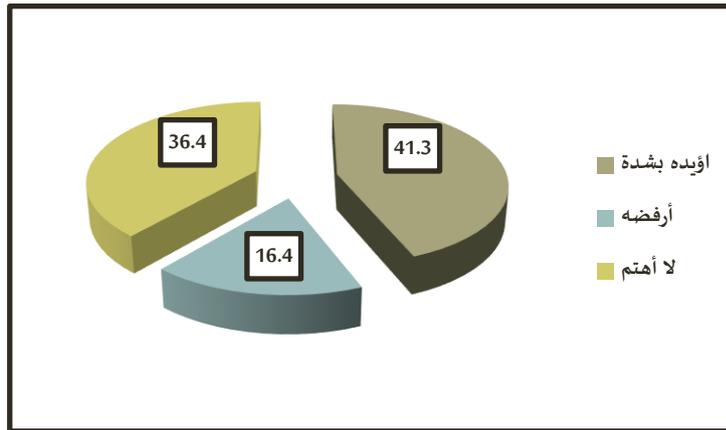
يوضح الجدول رقم (41) أن (المجال الخيري) هو صاحب النصيب الأكبر من حيث نسبة المشاركة الطوعية ؛ فقد حصل على نسبة تعدت بقليل (15%) . وحل ثانياً (التطوع في المجالات الرياضية) بنسبة بلغت (9%) . أما النسبة الأقل والتي تمثلت بأقل من (2%) فقط فكانت مشاركة بين التطوع في (المجال الدعوي "الإسلامي") ، و التطوع في (مجال مساعدة المعاقين) ، حيث كان عدد المتطوعين في كل من المجالين هو متطوع واحد فقط . هذا و لعلنا نستنتج من هذا الجدول أن الإهتمام الواضح بالتطوع في المجال الخيري قد يعود إلى أن معظم الهيئات والمؤسسات الخيرية في الدولة عادة ما تهتم بنشر الحملات الإعلانية وكذا الإعلامية للتشجيع على العمل التطوعي. أما الإهتمام بالجانب الرياضي فهو قد يعود إلى أن الشريحة الأكبر من الشباب في المجتمع تعتبر هاوية للرياضة ، ومن ثم فإن التطوع في هذا المجال قد يُرى على أنه فرصة للتعمق في الجانب الرياضي والإختلاط مع الشخصيات الرياضية في الدولة.

خامساً: رؤى الشباب الجامعي القطري لبعض الجوانب السياسية بالدولة

الجدول رقم (42) يوضح تقدير مفردات العينة لمدى أهمية إنشاء برلمان قطري في الأعوام المقبلة

ما موقفك من انشاء برلمان (مجلس للشعب) في دولة قطر خلال الأعوام المقبلة؟	التكرار	%
أؤيده بشدة	111	41.3
أرفضه	44	16.4
لا أهتم	98	36.4
غير مبين	16	5.9
المجموع	269	100.0

الرقم (42) شكل بياني رقم (42) يوضح تقدير مفردات العينة لمدى أهمية إنشاء برلمان قطري في الأعوام المقبلة

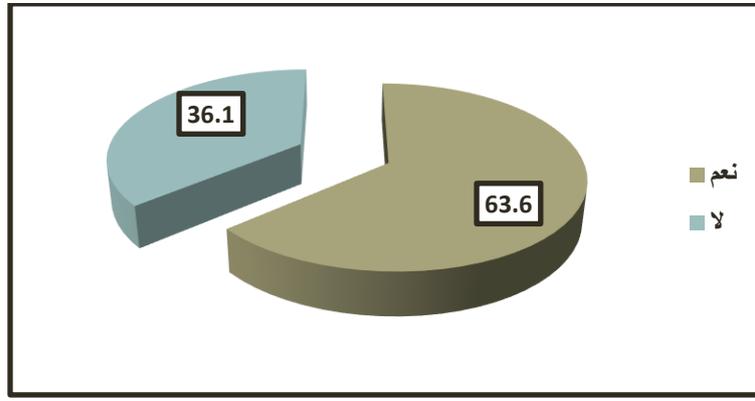


يتضح من خلال الجدول السابق بأن حوالي 41 % من أفراد العينة يؤيدون بشدة إنشاء برلمان " مجلس شعب " خلال الأعوام المقبلة في دولة قطر ، وقد يرجع ذلك إلى إحساسهم بضرورة المشاركة في صنع القرار السياسي والاجتماعي في الدولة . وأن تتاح فرصاً أكبر للشعب في التعبير والمشاركة . هذا في حين نجد أن هناك حوالي 36 % منهم لا يهتمون بإنشاء البرلمان في دولة قطر ، وقد يرى هؤلاء أن إنشاء البرلمان من شأنه أن يوجب المشاكل والصراعات السياسية ، في حين أن الدولة تعمل على توفير كافة احتياجات ومتطلبات أفراد المجتمع ، ولذلك فقد يرون بأنه ليس من المهم إنشاء هذا البرلمان . وإضافة لما سبق نجد أن 16 % من مفردات العينة يرفضون إنشاء برلمان في دولة قطر ، وقد يشارك هؤلاء مع الأفراد الغير مهتمين أصلاً بإنشاء البرلمان الرأي المتعلق بأن الدولة تعمل على توفير كافة متطلبات الحياة الكريمة للإنسان في المجتمع القطري ، وأن إنشاء البرلمان قد تكون له من السلبيات بأكثر من الإيجابيات .

الجدول رقم (43) يوضح مدى معرفة مفردات العينة برؤية قطر 2030

هل لديك فكرة عن رؤية قطر 2030	التكرار	%
نعم	171	63.6
لا	97	36.1
غير مبين	1	.4
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (43) يوضح مدى معرفة مفردات العينة برؤية قطر 2030



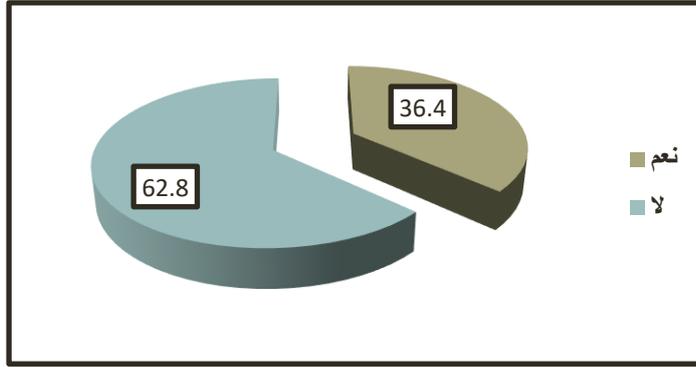
يتضح من خلال الجدول السابق بأن ما يقارب 63 % من أفراد العينة لديهم فكرة ، أو دراية عن رؤية قطر 2030 ، وأن 36 % منهم تقريباً لا تتوافر لديهم هذه الفكرة عن تلك الرؤية .

وقد يرجع إطلاع نسبة تقارب الثلثين من مفردات العينة على رؤية قطر 2030 إلى إهتمام الدولة بنشر هذه الرؤية عبر كافة وسائل الإعلام ، وكذلك نقل هذه الرؤية والعمل بها ، بالتنسيق والتعاون مع كافة الجهات والهيئات الحكومية والأهلية في الدولة ، إلا أنه من المهم أيضاً التساؤل بشأن الثلث المتبقي من عينتنا و الذي لا يعلم بشأن هذه الرؤية المهمة للغاية شيئاً ، فنحن نتعامل هنا مع طلاب و طالبات يدرسون بالمرحلة الجامعية، و من ثم فإن التوقعات بشأن معرفتهم بشؤون مجتمعهم و دولتهم في الحاضر والمستقبل يعد أمراً حيويًا ، وهو ما يلقي بمزيد من المسؤولية على الطلاب من جهة ، وإدارة الجامعة من جهة أخرى من أجل مزيد من المعرفة الجادة بشأن هذه الرؤية ، وكذا ما ينبثق عنها من استراتيجيات خمسية.

الجدول رقم (44) يوضح مدى معرفة مفردات العينة بالدستور القطري الجديد

هل لديك فكرة عن الدستور القطري الجديد ؟	التكرار	%
نعم	98	36.4
لا	169	62.8
غير مبين	2	.7
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (44) يوضح مدى معرفة مفردات العينة بالدستور القطري الجديد

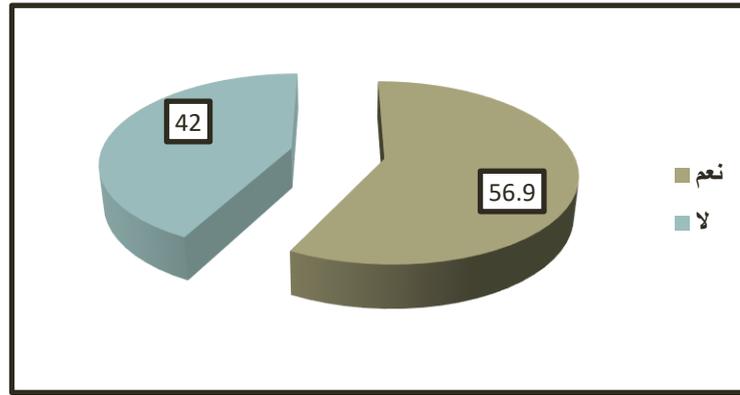


من خلال معطيات الجدول السابق يتضح أن حوالي 63 % من أفراد العينة ليست لديهم فكرة عن الدستور القطري الجديد ، في حين نجد أن 36 % منهم فقط هم من تتوافر لديهم فكرة بشأنه. وهي النسب المئوية التي لا تعد مرضية بحال من الأحوال ؛ فمن المهم للغاية أن تتمتع هذه الفئات الجامعية بقدر من الوعي والمعرفة بشأن الدستور المعتمد بالبلاد ، ليس الوعي التفصيلي الدقيق و إنما المعرفة العامة المطلوبة للشباب الذي يسعى إلى تحمل المهام والمسؤوليات المستقبلية ببلاده .

الجدول رقم (45) يوضح مدى المعرفة بالأدوار السياسية الخارجية التي تقوم بها قطر

المتغير	التكرار	%
نعم	153	56.9
لا	113	42.0
غير مبين	3	1.1
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (45) يوضح مدى المعرفة بالأدوار السياسية الخارجية التي تقوم بها قطر

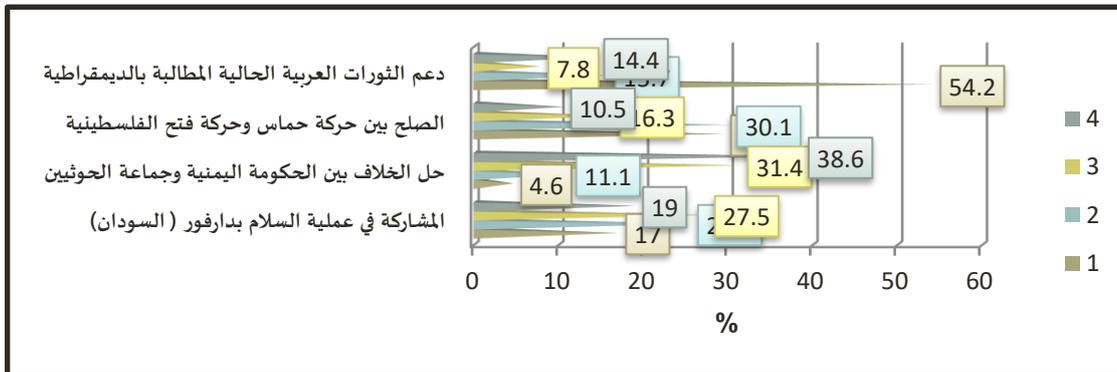


من خلال الجدول السابق يتضح أن ما يقارب 57 % من الطلاب تتوافر لديهم فكرة ما عن أهم الأدوار السياسية التي قامت وماتزال تقوم بها دولة قطر على الصعيد الخارجى ، في حين نجد أن 42 % منهم ليست لديهم أدنى فكرة عن طبيعة هذه الأدوار.

الجدول رقم (46) يوضح تقدير مفردات العينة لمدى الأهمية النسبية للأدوار السياسية الخارجية لدولة قطر:

المجموع	غير مبين	4		3		2		1		الأدوار السياسية لدولة قطر في الخارج
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	
153 %100	17 11.1%	29	19.0	42	27.5	39	25.5	26	17.0	المشاركة في عملية السلام بدارفور (السودان)
153 %100	22 14.4%	59	38.6	48	31.4	17	11.1	7	4.6	حل الخلاف بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين
153 %100	21 13.7%	16	10.5	25	16.3	46	30.1	45	29.4	الصلح بين حركة حماس وحركة فتح الفلسطينية
153 %100	12 7.8%	22	14.4	12	7.8	24	15.7	83	54.2	دعم الثورات العربية الحالية المطالبة بالديمقراطية

شكل بياني رقم 46 يوضح تقدير مفردات العينة لمدى الأهمية النسبية للأدوار السياسية الخارجية لدولة قطر

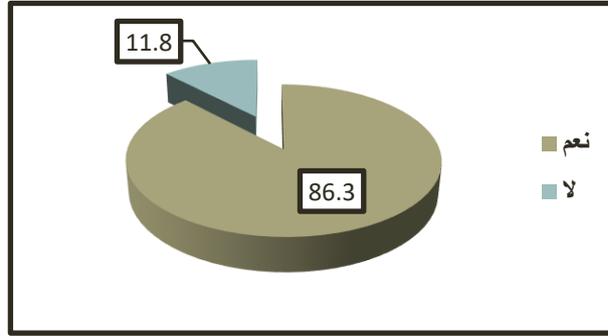


من خلال معطيات الجدول السابق نلاحظ من خلال ترتيب العينة للأهمية النسبية لبعض الأدوار السياسية التي قامت بها دولة قطر على الصعيد الدولي أن حوالي 54 % منهم يرون أن دولة قطر عملت على دعم الثورات العربية الحالية المطالبة بالديمقراطية ، و هو الدور الذي جاء في الصدارة من حيث أهميته لدى الشباب الجامعي القطري ، كذلك نجد أن أكثر من 38 % منهم يرون أن دولة قطر كان لها دوراً واضحاً في محاولة حل الخلاف بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين ، في حين نجد أن حوالي 29 % يرون أن محاولة المصالحة الفلسطينية بين حركتي حماس وفتح من الأدوار السياسية المهمة لدولة قطر ، كما وأن 25 % منهم تقريباً يرون بأن الدور السياسي لدولة قطر في المشاركة في عملية السلام بدارفور في جمهورية السودان تعد من الأدوار ذات الأهمية التي قامت بها دولة قطر.

الجدول رقم (47) يوضح الموقف من الأدوار السياسية التي تقوم بها دولة قطر في الخارج

في رأيك، هل تؤيد هذه الادوار السياسية التي تقوم بها دولة قطر؟	التكرار	%
نعم	132	86.3
لا	18	11.8
غير مبين	3	2.0
المجموع	153	100.0

شكل بياني رقم (47) يوضح الموقف من الأدوار السياسية التي تقوم بها دولة قطر في الخارج

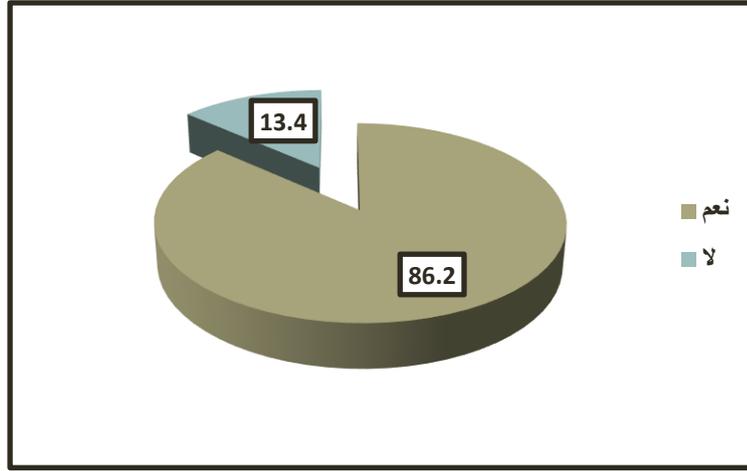


من خلال الجدول السابق نلاحظ أن 86 % تقريباً يؤيدون هذه الأدوار السياسية التي تقوم بها دولة قطر ، وبالرجوع إلى الجدول السابق نلاحظ أن هناك إيجابية واضحة للأدوار التي تقوم بها دولة قطر من خلال الصلح والمشاركة في عملية السلام ودعم الثورات العربية وحل الخلاف ، وهو ما قد يؤكد تأييد أفراد العينة لهذه الأدوار السياسية ، في حين نلاحظ أن يقارب بأن 12 % منهم لا يؤيدون هذه الأدوار ، وقد يرجع ذلك إلى إحساسهم بأن هذه الأدوار تعتبر نوعاً من التدخل في أنظمة الدول العربية الأخرى ، وهو ما قد يؤدي إلى بعض المتاعب لدولة قطر .

الجدول رقم (48) يوضح مدى معرفة مفردات العينة بالثورات العربية

هل تابعت الثورات العربية التي حدثت في بعض الدول العربية ؟	التكرار	%
نعم	232	86.2
لا	36	13.4
غير مبين	1	.4
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (48) يوضح مدى معرفة مفردات العينة بالثورات العربية



من خلال المعطيات الواردة في الجدول السابق نلاحظ أن (86%) من أفراد العينة تابَعوا الثورات العربية

التي حدثت في بعض الدول العربية ، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها :

1- مفاجأة التحولات والمظاهرات الضخمة المطالبة بالحرية و الديمقراطية والمزيد من الحقوق

والثورة على الأنظمة الديكتاتورية.

2- الضجة الإعلامية التي أحدثتها الثورات العربية .

3- عدم الإستيعاب الكافي لفكرة سقوط أنظمة حكم قوية و متسلطة ، لم يكن يتوقع سقوطها

بهذا القدر من السهولة و السرعة.

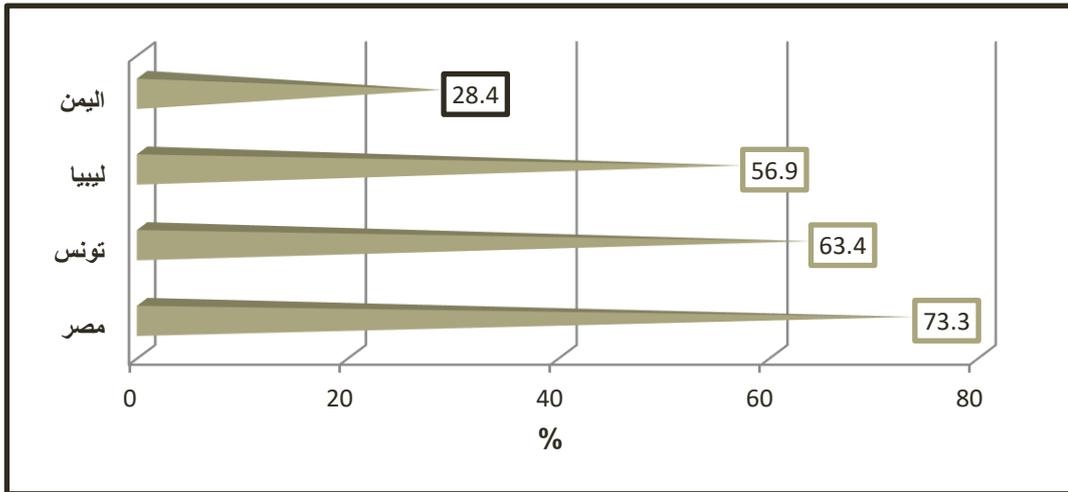
في حين نجد أن حوالي (13%) منهم لم يتابعوا الثورات العربية التي حدثت في بعض البلدان

العربية ، وقد يرجع ذلك إلى عدم اهتمامهم بالشؤون الخارجية للدول أو بما يحصل فيها .

الجدول رقم (49) يوضح مدى المعرفة بالدول التي وقعت بها ثورات لتغيير نظام الحكم

هل من الممكن ان تذكر الدول العربية التي حدثت بها ثورات ونجحت في تغيير النظام ؟	التكرار	%
مصر	170	73.3
تونس	147	63.4
ليبيا	132	56.9
اليمن	66	28.4
غير منطبق	21	9.1
لا اعلم	3	1.3
غير مبين	27	11.6

شكل بياني رقم (49) يوضح مدى المعرفة بالدول التي وقعت بها ثورات لتغيير نظام الحكم



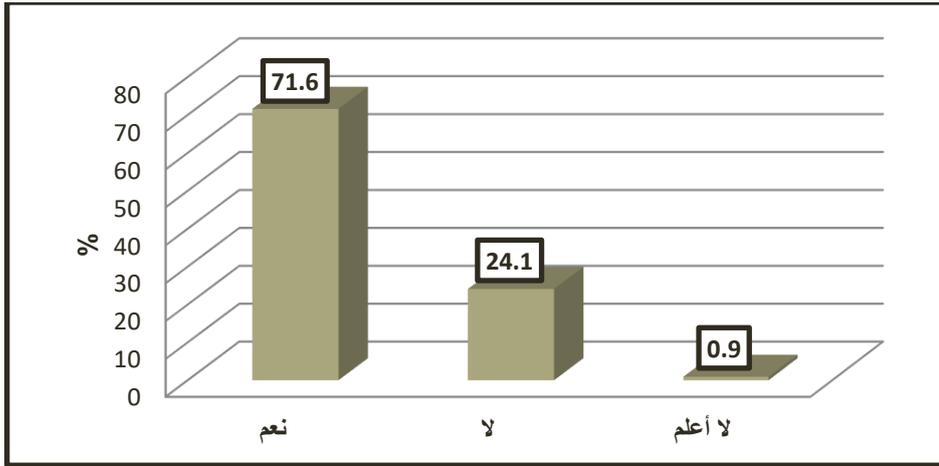
من خلال الجدول السابق نلاحظ أن حوالي (73 %) من أفراد العينة يرون أن مصر قد نجحت في تغيير نظامها الحاكم ، وأن حوالي (63 %) منهم يرون بأن تونس قد نجحت أيضا في تغيير النظام فيها ، ونجد أيضاً أن حوالي (57 %) منهم يرون بأن ليبيا نجحت في تغيير نظامها الحاكم ، في حين نجد أن حوالي (28 %) منهم يرون أن اليمن نجحت في تغيير نظام حكمها .

ومن خلال الإطلاع على الجدول السابق نجد أن إجابات المبحوثين انحصرت أغلبها بالفعل في البلدان العربية التي حدثت فيها الثورات ، و إن تكن مسألة نجاحها في تغيير نظام الحكم فيها تحتاج الى مراجعة ؛ ذلك أن تغيير الأشخاص يختلف عن تغيير النظم ، فقد يتغير الأشخاص دون أن تتغير النظم . هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فالثورة تعني تغييرا جذريا ، وليس مجرد إصلاح يطال بعض الجوانب هنا أو هناك . هذا وعلى صعيد آخر نلاحظ أن القائمة قد خلت من سورية ، وهي الدولة التي قامت بها ثورة ، ولكنها لم تنجح في تغيير نظام حكمها حتى الآن.

الجدول رقم (50) يوضح موقف مفردات العينة من الثورات العربية

في رأيك ، هل تؤيد قيام هذه الثورات العربية؟ ؟	التكرار	%
نعم	166	71.6
لا	56	24.1
لا أعلم	2	.9
غير مبين	8	3.4
المجموع	232	100

شكل بياني رقم (50) يوضح موقف مفردات العينة من الثورات العربية



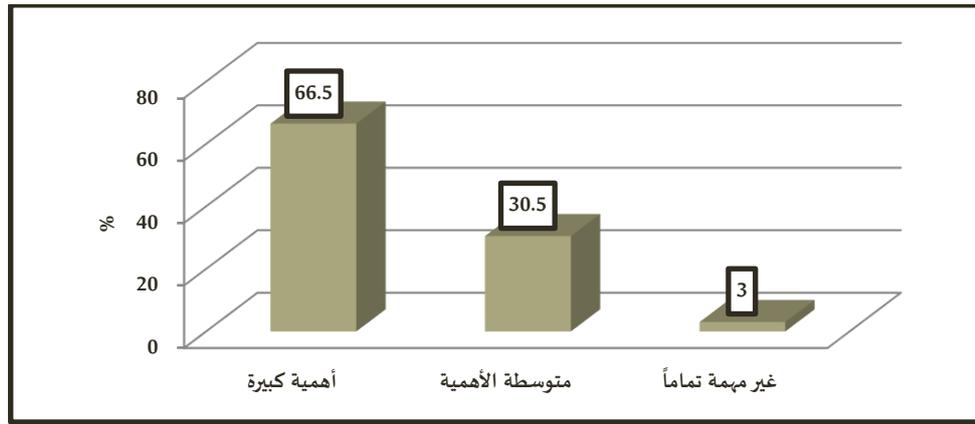
من خلال المعطيات الواردة في الجدول السابق نلاحظ أن حوالي (72 %) من أفراد العينة يؤيدون قيام الثورات العربية ، وقد يرجع ذلك إلى إحساسهم بأن هذه الأنظمة لم تقدم ما يفيد و يخدم شعوبها ، كذلك قد يكون موقفهم هذا المؤيد لتلك الثورات راجعاً الى احساسهم بأن طول فترة الحكم وتوريث السلطة ، قد أدى إلى أن يفقد نظام الحكم الجمهوري معناه . و على جانب آخر نجد أن (24 %) من الباحثين لم يؤيدوا قيام هذه الثورات العربية . وقد يرجع ذلك الى أمرين ؛ إما الموقف المبدئي برفض الخروج على الحاكم أياً كان ، أو أن المترتبات على تلك الثورات ، و التي لم تكن في معظمها مرضية ، قد جعلت بعض الناس غير مرحبة بتلك الثورات من الأساس .

سادساً: الرؤى و الأبعاد الثقافية لدى الشباب الجامعي القطر

جدول رقم (51) يوضح مدى أهمية اللغة العربية في قطر حالياً

الى أي مدى تعتقد في أهمية اللغة العربية في الوقت الحالي؟	التكرار	%
أهمية كبيرة	179	66.5
متوسطة الأهمية	82	30.5
غير مهمة تماماً	8	3.0
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (51) يوضح مدى أهمية اللغة العربية في قطر حالياً

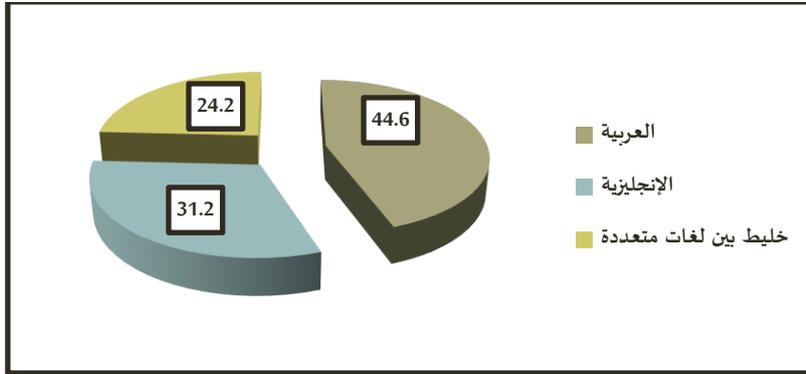


يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة كانت لمن يعتقدون بأن اللغة العربية (أهمية كبيرة) في الوقت الحالي في المجتمع القطري ، حيث بلغت نسبتهم ثلثي العينة (66.5%) ، كما أن حوالي الثلث الباقي (30.5%) قد أفاد بأن اللغة العربية غدت متوسطة الأهمية في هذا المجتمع . هذا في حين تدنت النسبة كثيراً لمن يعتقد بأنها (غير مهمة تماماً) وكانت نسبتهم (3%) فقط من إجمالي العينة الدراسة.

جدول رقم (52) يوضح مدى أهمية اللغة العربية كلغة للحياة اليومية في قطر

ما اللغة التي تعتقد أنها الأكثر أهمية كلغة للحياة اليومية في قطر؟	التكرار	%
العربية	120	44.6
الإنجليزية	84	31.2
خليط بين لغات متعددة	65	24.2
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (52) يوضح مدى أهمية اللغة العربية كلغة للحياة اليومية في قطر



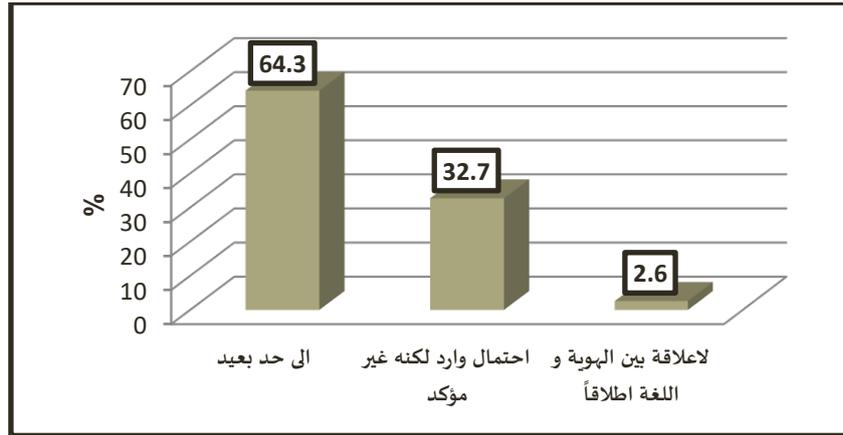
رغم أن الجدول السابق قد أفادنا بمدى تقدير الطلاب و الطالبات القطريين للغة العربية بشكل عام ، فإن هذا التقدير القيمي قد لا يكون فاعلاً على المستوى العملي بنفس القدر. ذلك أننا نجد أن مكانة اللغة العربية الفعلية في المجتمع القطري في تدنٍ ، وهو ما يرجع الى أن نسبة غالبية من المقيمين في المجتمع القطري هي من غير العرب ، و من ثم فإن اللغة/ اللغات غير العربية ، خاصة الإنجليزية تحتل مكانة أكبر كلغة / لغات للتعامل في الحياة اليومية في المجتمع . تبين ذلك ما يوضحه الجدول من أن ما نسبته (44.6%) فقط من عينتنا هي التي ترى بأن (اللغة العربية) تعد الأكثر أهمية كلغة للحياة اليومية في قطر ، في حين مثلت نسبة من يرى بأن اللغة (الانجليزية) هي الأكثر أهمية للحياة اليومية في قطر (31.2%) ، كما وجدنا أن (24.2%) يعتقدون بأن الحياة اليومية في قطر تسير بتفاعل (خليط بين لغات متعددة). هذا ولعل من يرون بأهمية اللغة الإنجليزية كلغة للحياة اليومية يقعون ضمن فئة الشباب التي تعد الأكثر تواصلاً مع العالم الخارجي ، وكذا استخداماً للشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت)، والتي تحتاج دوماً الى معرفة اللغة الانجليزية أكثر من غيرها من اللغات ، فبالتالي فهي اللغة الساندة للتواصل وتبادل المعلومات بين الأفراد والجماعات المجتمعية

إضافة لما سبق لا نستطيع أن نغفل المساحة التي باتت تشغلها اللغة الإنجليزية عالمياً ، وبالخصم من لغات أم سائدة منذ قرون طويلة . وبناء عليه ، ونظراً للتركيبة الديموغرافية في قطر ، ولعوامل ذات صلة بالرؤية القطرية العامة للتنمية ، و الرغبة في الإنفتاح على الثقافات العالمية والتفاعل معها ، نستطيع أن نتفهم مدى الصراع الذي تعايشه اللغة العربية مع غيرها من اللغات و الثقافات ، وكذا مدى الضرورة الحيوية للحفاظ على هويتنا العربية من خلال محافظتنا على لغتنا الأم ؛ العربية.

جدول رقم (53) يوضح مدى الإعتقاد في أن إهمال اللغة العربية قد يهدد الهوية العربية لقطر

الى أى مدى تعتقد بأن إهمال اللغة العربية من الممكن أن يهدد الهوية العربية في قطر؟	التكرار	%
الى حد بعيد	173	64.3
احتمال وارد لكنه غير مؤكد	88	32.7
لاعلاقة بين الهوية و اللغة اطلاقاً	7	2.6
غير مبين	1	.4
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (53) يوضح مدى الإعتقاد في أن إهمال اللغة العربية قد يهدد الهوية العربية لقطر



يتضح من خلال الجدول السابق أن حوالى ثلثي عينة الدراسة (64.3%) يرون بأن إهمال اللغة العربية من الممكن ان يهدد الهوية العربية في قطر (الى حد بعيد).

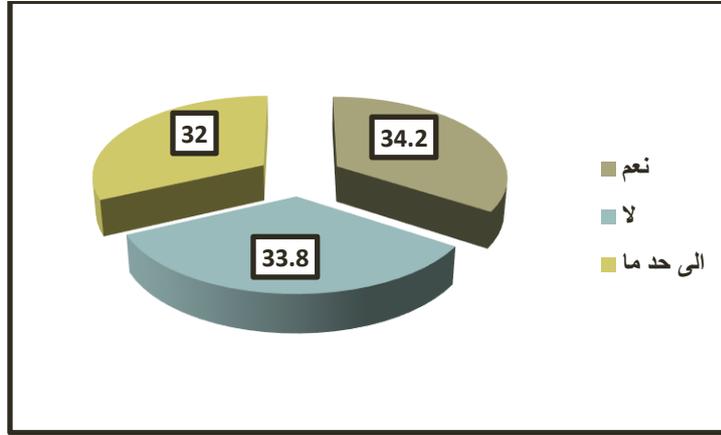
في حين شكك حوالى الثلث (32.7%) في أن يمثل إهمال اللغة العربية في المجتمع القطري تهديداً للهوية العربية ، حيث أفادوا بأنه مجرد (احتمال وارد ولكنه غير مؤكد) . هذا في حين لم تتجاوز النسبة المئوية لمن يعتقدون بأن (لاعلاقة بين الهوية واللغة اطلاقاً) اكثر من 2.6% فقط من اجمالي عينة الدراسة.

ولا شك بأن الخطورة ليست في الأجيال السابقة ، بل في المقبلة منها ؛ تلك التي اختلطت بقدر واضح مع كم كبير من الخدم والمربيات الأجانب ، بما سيفرز جيلاً يجهل نطق العربية من الأساس ، جنباً الى جنب من يدرس في العديد من المدارس الأجنبية التي تعتمد اللغة الإنجليزية كلغة رسمية في تدريس موادها، وهو ما قد يؤدي الى تخريج أجيال تفتقر الى القدرة على تقبل اللغة العربية و التعامل معها بسلاسة.

جدول رقم (54) يوضح مدى الإعتقاد بأن المستقبل يحمل تعزيزاً للغة العربية في قطر

هل تعتقد أن المستقبل يحمل تعزيزاً للغة العربية في قطر؟	التكرار	%
نعم	92	34.2
لا	91	33.8
الى حد ما	86	32.0
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (54) يوضح مدى الإعتقاد بأن المستقبل يحمل تعزيزاً للغة العربية في قطر

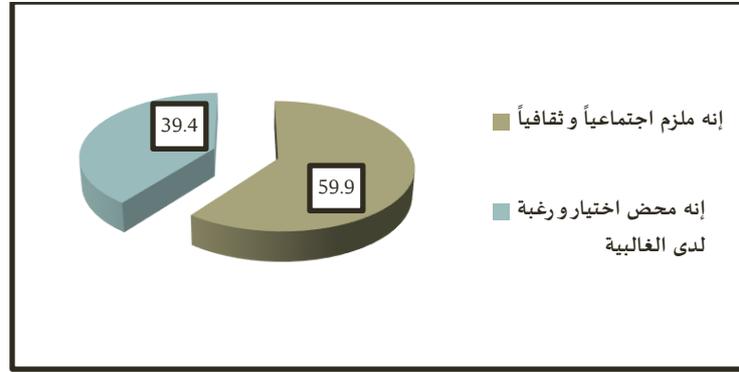


يتضح من خلال الجدول السابق ان يوجد اعتقاد لدى الغالبية العظمى من عينة الدراسة بأن (المستقبل يحمل تعزيزاً للغة العربية في قطر) حيث بلغت نسبتهم 34,2% ، وهي النسبة التي تنقسم بين من يقولون "بنعم" صريحة لصالح التوقع بمستقبل أفضل للغة العربية في قطر ، و بين من يؤيدون هذا التوقع بقدر من التوجس والريبة ، و ذلك تحت عبارة "الى حد ما"! . هذا في حين نجد نسبة الثلث تقريباً (33.8%) هي التي ترى بشكل حاسم أن المستقبل (لا يحمل تعزيزاً للغة العربية في قطر).

جدول رقم (55) يوضح أسباب سيادة الزي التقليدي في قطر اليوم

يسود الزي التقليدي في قطر اليوم بسبب:	التكرار	%
إنه ملزم اجتماعياً وثقافياً	161	59.9
إنه محض اختيار ورغبة لدى الغالبية	106	39.4
غير مبين	2	.7
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (55) يوضح أسباب سيادة الزي التقليدي في قطر اليوم



يتبين من الجدول أعلاه إن أغلب المبحوثين يرون أن الزي التقليدي في قطر يسود بسبب (إنه ملزم اجتماعياً وثقافياً) وكانت نسبتهم في هذا الصدد حوالي 60% من إجمالي العينة. في حين أن من ذكر أن ارتداء هذا الزي إنما يعبر عن (محض إختيار ورغبة لدى الغالبية) كانوا يشكلون النسبة المتبقية ؛ أي حوالي 40% .

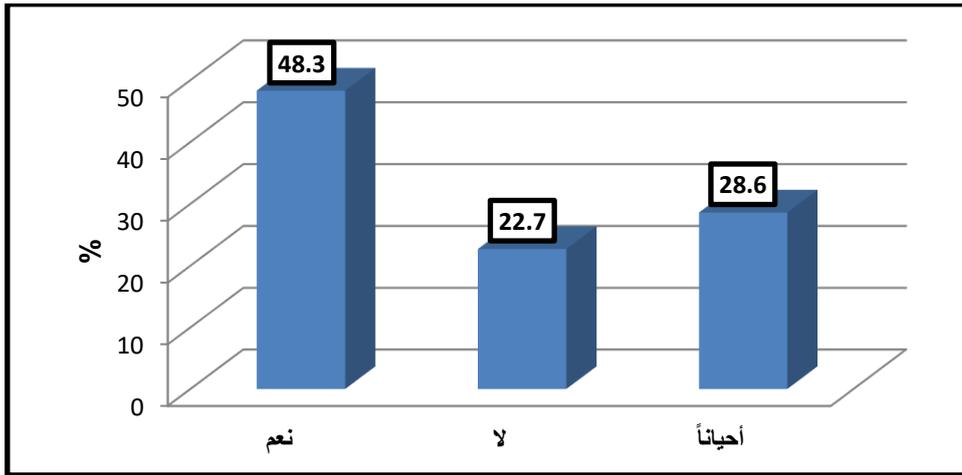
تأتي هذه الإتجاهات نحو الزي الوطني ونحن واضعون بالإعتبار أن أغلب عينتنا - في هذه الدراسة - هي من الفتيات ، وهن من يتعرضن ، أكثر من الفتيان بطبيعة الحال ، الى القدر الأكبر من الرقابة و الحظر الإجتماعي و الثقافي ، كما و أنهن و للمفارقة ، و على الرغم من هذه الرقابة و هذا الحظر ، يمارسن حرية واسعة في إرتداء الملابس غير التقليدية ؛ الإفرنجية تحديداً ، و على أحدث الطرز العالمية ، و ذلك للتفاخر بها بين القرينات ؛ سواء في جلساتهم أو ملتقياتهن أو مناسباتهن الإجتماعية الخاصة ، و التي يحظر على الرجال التواجد فيها . و من هنا تفسير النسبة المئوية المرتفعة التي ذهبت الى أن هذا الزي التقليدي مازال سائداً لأنه ملزم إجتماعياً وثقافياً.

و من ناحية أخرى ، نجد نسبة مقدره من العينة (40%) ترى بأن سيادة هذا الزي هي محض إختيار و رغبة ، وهو ما قد يرجع الى ان قطاعات واسعة من المجتمع القطري ما تزال فخورة بالزي التقليدي، وتعتبره بمثابة بطاقة التعريف الأولى التي تعرف الآخر على الخليجي عموماً والقطري خصوصاً.

جدول رقم (56) يوضح مدى الإلتزام بإرتداء الزي التقليدي عند السفر الى الخارج

هل تلتزم بإرتداء الزي التقليدي عند السفر الى الخارج؟	التكرار	%
نعم	130	48.3
لا	61	22.7
أحياناً	77	28.6
غير مبين	1	.4
المجموع	269	100.0

شكل بياني (56) يوضح مدى الإلتزام بإرتداء الزي التقليدي عند السفر الى الخارج



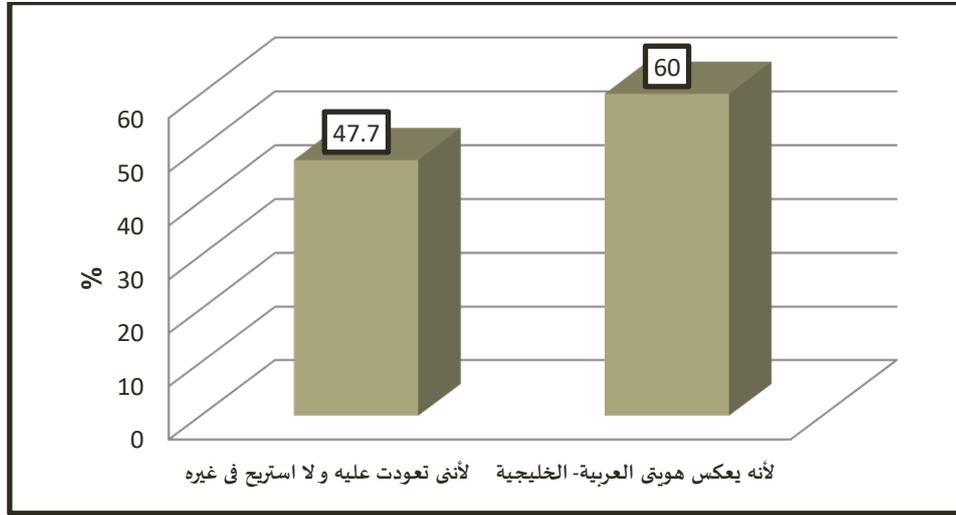
يتضح من خلال الجدول السابق ان 48,3% من عينة الدراسة (يلتزمون بإرتداء الزي التقليدي عند السفر الى الخارج). في حين ان 28,6% (يلتزمون بإرتداء الزي التقليدي في بعض الأحيان عند السفر الى الخارج). وتدنت النسبة قليلاً لمن (لا يلتزم بإرتداء الزي التقليدي عند السفر الى الخارج) حيث بلغت 22,7%. وهذا مؤشر على ان الغالبية العظمى مازالت تحافظ على هويتها واصالتها القطرية من خلال التزامها بإرتداء الزي التقليدي عند السفر الى الخارج. كما لا شك بأن للتربية دور أساسي في تمسك الفرد بزيه التقليدي ، فيكون بذلك قد حافظ على تراثه وعلى ما اكتسبه من عادات مجتمعه وتنشئته الأسرية.

جدول رقم (57) يوضح أسباب إرتداء الزي التقليدي عند السفر للخارج

في حال الإجابة بنعم (لماذا)؟	التكرار	%
لأنني تعودت عليه ولا استريح في غيره	62	47.7
لأنه يعكس هويتي العربية-الخليجية	78	60.0
غير مبين	5	3.8

يسمح بتعدد الإجابة

شكل بياني رقم (57) يوضح أسباب إرتداء الزي التقليدي عند السفر للخارج



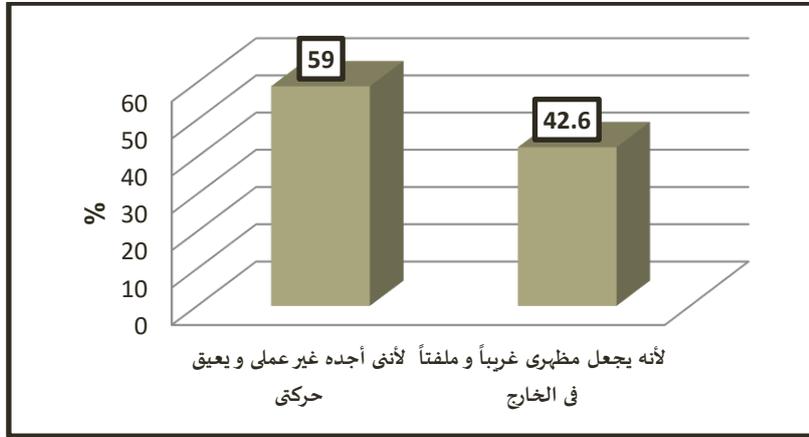
يتضح من الجدول السابق ان النسبة الغالبة التي تلتزم بإرتداء الزي التقليدي عند السفر الى الخارج ، إنما تلتزم به إنتصاراً لهويتها العربية –الخليجية ، حيث بلغت نسبتهم في هذا الصدد 60%. في حين أفاد حوالي 48% منهم انه يلتزم بإرتداء الزي التقليدي لأنه (قد اعتاد عليه ولا يستريح في غيره). هذا مع العلم بأن نسبة مئوية ما من عينتنا قد جمعت بين السببين المذكورين ؛ أي إرتداء اللباس التقليدي كعنوان للهوية ، وكذا بحكم الإعتياد والإرتياح .

جدول رقم (58) يوضح أسباب عدم إرتداء الزي التقليدي عند السفر للخارج

في حال الإجابة ب لا (لماذا)؟	التكرار	%
لأننى أجده غير عملى و يعيق حركتى	36	59.0
لأنه يجعل مظهرى غريباً و ملفتاً فى الخارج	26	42.6
غير مبين	4	1.5

يسمح بتعدد الإجابة

شكل بياني رقم (58) يوضح أسباب عدم إرتداء الزي التقليدي عند السفر للخارج



يتضح من الجدول السابق ان من أهم أسباب عدم الإلتزام (بإرتداء الزي التقليدي عند السفر الى الخارج) من وجهة نظر المبحوثين ما يلي:

(انه غير عملي ويعيق الحركة) حيث جاء في المرتبة الأولى ، بنسبة بلغت حوالى 60%.

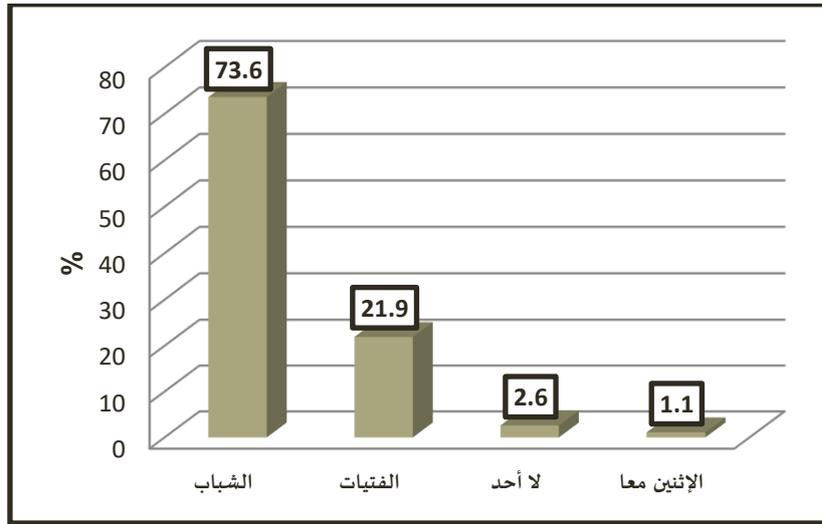
وجاء في المرتبة الثانية (انه يجعل المظهر غريباً و ملفتاً فى الخارج) وذلك بنسبة تأييد تعدت 42%. فعلى الرغم من تمسك البعض بالزي التقليدي ، و هى النسبة التى تمثل حوالى نصف العينة تقريبا ، نجد ان هناك فئة ترفض ارتدائه عند السفر، على اعتبار انه يعيق الحركة اثناء التجول؛

فاللباس الافرنجي في هذه الحالة يعد هو الأنسب لأنه يمنحهم متسعا أكبر من الحرية. و من ناحية أخرى ، يري البعض الآخر أن مجرد ارتداءه الزي الوطنى في الخارج يجعله محط الأنظار و المتابعة ، مما يجعله غير مرتاح و لا يشعر بحريته في التنقل و الإختلاط بالناس باليسر المنشود.

جدول رقم (59) يوضح أي من الجنسين أكثر محافظة على الزي التقليدي مقارنة بالآخر

في تقديرك ، أي النوعين (الجنسين) لديه رغبة أكبر في الحفاظ على الزي التقليدي مقارنة بالآخر؟	التكرار	%
الشباب	198	73.6
الفتيات	59	21.9
لا أحد	7	2.6
الإثنين معا	3	1.1
غير مبين	2	.7
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (59) يوضح أي من الجنسين أكثر محافظة على الزي التقليدي مقارنة بالآخر



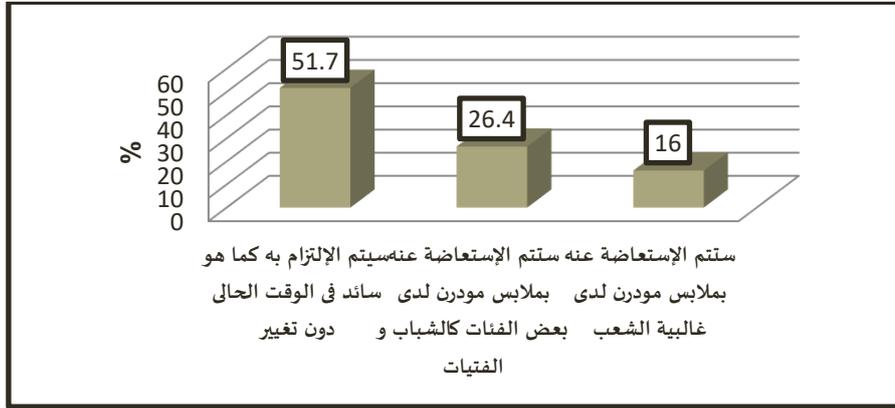
يوضح الجدول أعلاه ان حوالي ثلاثة أرباع عينتنا (73.7%) ترى أن الشباب " الذكور " هم الفئة الأكثر رغبة في الحفاظ على الزي التقليدي مقارنة بالفتيات "الإناث" . وقد يرجع ذلك الى ان الزي التقليدي يمثل في نظر الشباب تراث الآباء ورمزاً للأصالة ، كما وإنه يعد أحد أهم مفردات التواصل الاجتماعي في اغلب المناسبات الاجتماعية ، لذا فمن الصعب التخلي عنه.في حين تدنت النسب كثيراً لدى (الفتيات) اللواتي لديهن رغبة في الحفاظ على الزي التقليدي ، حيث بلغت 21,9% فقط من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

وربما يرجع ذلك الى ان الفتيات هن الأكثر شغفاً بمواكبة الموضة والحداثة ، ومن ثم نجدهن الأكثر نبذاً لما تم توارثه من الأمهات و الجدات ، كما ان للتعليم أيضاً دور في استبدال الزي التقليدي بلباس افرنجى ، يتيح للمرأة قدراً أكبر من التفرّد ، و الذي قد لا يتيح لها الزي التقليدي الموحد .

جدول رقم (60) يوضح التوقعات ازاء الالتزام بالزي التقليدي في قطر خلال العقدين القادمين

ما توقعاتك ازاء الإلتزام بالزي التقليدي في قطر المستقبل (خلال العقدين القادمين) ؟	التكرار	%
سيتم الإلتزام به كما هو سائد في الوقت الحالي دون تغيير	139	51.7
ستتم الإستعاضة عنه بملابس مودرن لدى غالبية الشعب	43	16.0
ستتم الإستعاضة عنه بملابس مودرن لدى بعض الفئات كالشباب و الفتيات	71	26.4
غير مبین	16	5.9
المجموع	269	100.0

شكل بياني رقم (60) يوضح التوقعات ازاء الإلتزام بالزي التقليدي في قطر خلال العقدين القادمين



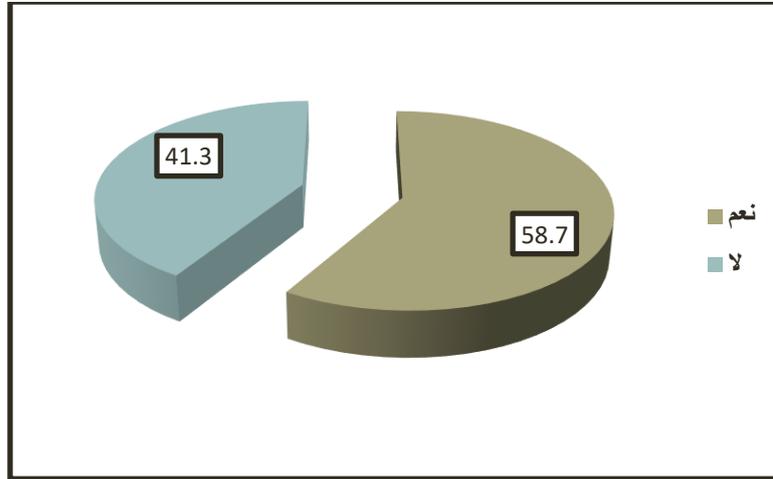
يتضح من الجدول السابق ان نصف عينتنا تقريبا (51.7%) تتوقع انه (سيتم الإلتزام بالزي التقليدي في قطر خلال العقدين القادمين كما هو سائد في الوقت الحالي دون تغيير). وقد يرجع ذلك الى الإعتقاد بأهمية المحافظة على هذا الزي كرمز للهوية الوطنية ، والمحافظة على عادات وتقاليد الأسرة ذاتها، كما ان هذا الزي – من ناحية أخرى - قد لا يمثل عبئاً كبيراً على دخل الأسرة نظراً لبساطته.

في حين ان من أفاد بأنه (سيتم الإستعاضة عن الزي التقليدي بملابس مودرن لدى غالبية الشعب ، خاصة الشباب والفتيات) قد بلغت نسبتهم 42,4%. وهكذا تتباين توقعات المستقبل لدى عينتنا من طلاب و طالبات الجامعة ، بين من يرى بأن المستقبل سيشهد قدراً من المحافظة على الزي التقليدي ، والذي يعكس هوية ثقافية – إجتماعية لقطر ، و آخر لا يرى غضاضة في تقبل التحديث و التمرد على بعض التقاليد المتوارثة ، و من بينها الزي التقليدي السائد منذ عقود طويلة . هؤلاء الذين يرون انه قد أن الأوان لتترك الحرية للناس في اختيار الملابس التي تناسبهم ، نظراً لتغير الزمن عن زمن الآباء والأجداد ، وكذا الرغبة في مواكبة الحداثة. هذا مع العلم بأن دولاً خليجية أخرى ؛ كالكويت والبحرين قد مرت بحالة من التحرر من الإلتزام بالزي التقليدي المتعارف عليه ، فهل يحمل المستقبل تعزيزاً لهذا الزي التقليدي لدى القطريين ، أم تخلياً و إبتعاداً عنه ؟

جدول رقم (61) يوضح ما إذا كانت القراءة هي احدى الهوايات المفضلة

هل تعد القراءة – بشكل عام- أحدى هواياتك المفضلة؟	التكرار	%
نعم	158	58.7
لا	111	41.3
المجموع	269	100

شكل بياني رقم (61) يوضح ما إذا كانت القراءة هي احدى الهوايات المفضلة



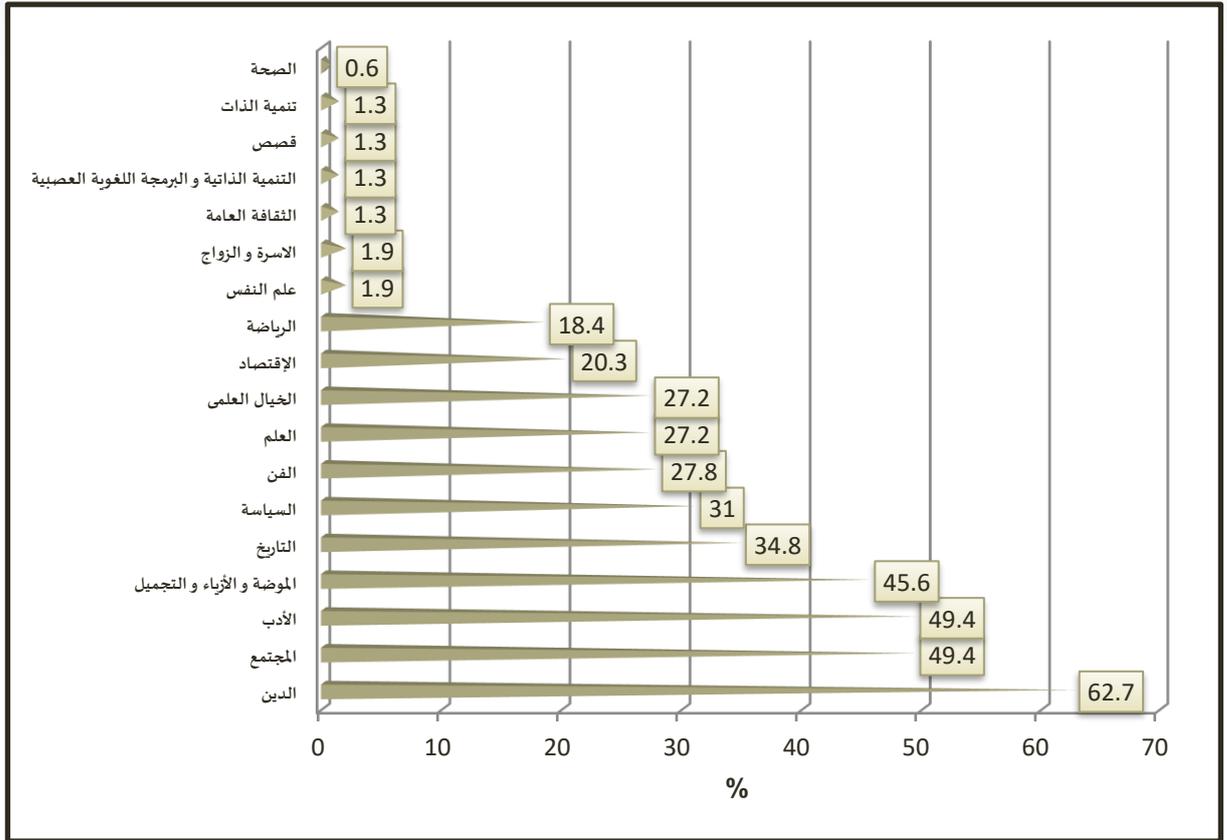
على الرغم من ان المبحوثين هم من الفئة المتعلمة ؛ فجميعهم من طلاب الجامعة ، والتي من الطبيعي ان تكون القراءة جزءاً أساسياً من إهتماماتهم و هواياتهم المفضلة ، فضلاً عن كونها وسيلة مهمة من وسائل اكتساب المعرفة بشكل عام ، فإننا نجد أن ما يقل عن 60% منهم هم ممن يفضلونها كهواية ، في حين أن أكثر من 40% لا يعدونها من هواياتهم المفضلة .

جدول رقم (62) يوضح المجالات المفضلة للقراءة

المتغير	التكرار	ما مجالات القراءة المفضلة لديك؟
31.0	49	السياسة
49.4	78	المجتمع
49.4	78	الأدب
34.8	55	التاريخ
27.2	43	العلم
27.8	44	الفن
27.2	43	الخيال العلمي
62.7	99	الدين
20.3	32	الإقتصاد
18.4	29	الرياضة
45.6	72	الموضة و الأزياء و التجميل
1.9	3	علم النفس
.6	1	الصحة
1.3	2	الثقافة العامة
1.3	2	التنمية الذاتية و البرمجة اللغوية العصبية
1.9	3	الاسرة و الزواج
1.3	2	قصص
1.3	2	تنمية الذات

يسمح بتعدد الإختيارات

شكل بياني رقم (62) يوضح المجالات المفضلة للقراءة



يتضح من الجدول السابق ان هناك تنوعاً في مجالات القراءة المفضلة لدى عينة الدراسة، فنجد أن أعلى نسبة كانت لمن يفضلون القراءة في المجال الديني، حيث بلغت 62,7%، وهو ما يتفق مع الطبيعة التي يغلب عليها المحافظة والتدين في المجتمع القطري، كما وأن هناك صعوداً متنامياً في منطقتنا العربية للإهتمام بالنواحي الدينية المختلفة والثقافة بشأنها. كما نلاحظ ان هناك 49,4% من مفردات عينتنا يفضلون القراءة في الموضوعات المتعلقة بالمجتمع، خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي يمر بها المجتمع القطري خلال السنوات القليلة الماضية، وهي التحولات التي تثير شغف القراءة بشأنها من أجل الوقوف على ماهيتها. وبنسبة مماثلة لسابقتها، نجد إهتماماً بالقراءة في المجال الأدبي وموضوعاته المتمثلة في الشعر والقصة والرواية وغيرها. في حين نجد ان حوالي 45,6% من عينة الدراسة يفضلون القراءة في مجال (الموضة والأزياء والتجميل)، وهو ما يرجع الى ان أغلب عينة الدراسة هي من الإناث، حيث بلغت نسبتهم من مجمل العينة 77,7%. وتعدت النسب في مجالات القراءة والإطلاع الأخرى التي تفضلها مفردات الدراسة، حيث نجد ان من يفضلون القراءة في مجال (التاريخ) كانت نسبتهم 34,8%. في حين تساوت النسب لكل من يفضل القراءة في (العلم والفن والخيال العلمي)، حيث بلغت نسبتهم 27,2%.

كما نجد ان هناك مجالات حديثة، وغير تقليدية بدأ التوجه اليها والإهتمام بشأنها من قبل عينة الدراسة وتتمثل في (التنمية الذاتية والبرمجة اللغوية العصبية)، وهي من المجالات التي باتت تصنف من ضمن الإهتمامات الشبابية، سواء بالقراءة عنها أو الإلتحاق ببرامجها التدريبية والثقافية.

أولا - البيانات الأولية للمبحوثين :

- (1) تنصب الدراسة على الطلاب القطريين المسجلين بجامعة قطر .
- (2) وقد تراوحت أعمارالغالبية العظمى منهم ما بين 16 – 25 عاما ، وهي المرحلة العمرية الطبيعية والمتوقعة لطلاب الجامعات.
- (3) وقد مثلت نسبة الإناث في العينة حوالي (77%) ، مقارنة بنسبة الذكور التي بلغت حوالي (22%)، وهي النسبة الرسمية المتعارف عليها تقريبا لتوزيع الطلاب حسب النوع بجامعة قطر (75% إناث-25%ذكور). وهو ما قد يرجع الى ان هناك مشكلة تتعلق بتسرب كم لا بأس به من الطلاب، وعدم رغبتهم في استكمال دراستهم الجامعية نظرا لأسباب و عوامل سبق شرحها.
- (4) وقد مثلت العينة التي تم سحبيها القدر المعقول من السنوات الدراسية للطلاب بالجامعة، رغم تفاوت نسب التمثيل لكل سنة دراسية مقارنة بغيرها، وهو الامر الذي يجعلنا نقف على تنويعه رؤى الشباب في سنوات دراستهم المختلفة.
- (5) كذلك أوضحت الدراسة ان حوالي (84%) من مفردات العينة هم من غير المتزوجين ، وهي نسبة طبيعية ، وذلك نظرا لصغر أعمار الفئة المستهدفة ، وهي فئة المراهقين والشباب ، والذين ما زالوا في مقاعد الدراسة، في حين نجد أن حوالي (14%) من أفراد العينة هم من المتزوجين، وهم في الغالب من الإناث، حيث تتجه نسبة ملحوظة من الفتيات ، ما بين سن 18 فما فوق الى الزواج بعد انتهاء المرحلة الثانوية.
- (6) وقد بينت الدراسة كذلك ان (78%) من افراد العينة يحصلون على دخولهم (مصروفهم) عن طريق أسرهم، وهو الأمر الطبيعي والمتوقع لطلاب وطالبات ما زالوا في مراحل الدراسة، وبالتالي يعتمدون على أولياء امورهم في الانفاق عليهم.

ثانيا - الأبعاد الاجتماعية في رؤية الشباب القطري للمستقبل:

- (7) بينت الدراسة اتجاهات مفردات العينة نحو مفهوم الزواج، وقد كانت في معظمها إيجابية. حيث يرى حوالي (71%) منهم ان مفهوم الزواج هو عبارة عن حياة مشتركة مع شخص أكن له مشاعر الحب والود، وان الزواج يمثل الاستقرار الاجتماعي ، وانه الطريقة الشرعية لتحقيق الأمومة والأبوة (تكوين الأسرة). وعلى جانب آخر أوضحت الدراسة ان هناك نسبة مئوية تعد ضعيفة لمن ينظرون الى الزواج بصورة سلبية ، حيث يرون ان الزواج يمثل تقييدا للحرية الشخصية ، اضافة الى الالتمات المادية والفروض العائلية الشاقة والمرهقة، كما وانه يعني المشاكل والخلافات المستمرة.

(8) هذا و فيما يتعلق بشروط مفردات العينة لإختيار شريك الحياة المستقبلي، فيمكننا تقسيمها الى قسمين رئيسين، أحدهما يتعلق بشروط الموافقة والآخر يختص بأسباب الرفض:

أ - في القسم الأول المتعلق بشروط الموافقة على اختيار شريك الحياة، نجد ان حوالي (88%) يشترطون أن يكون الزوج من نفس الجنسية (قطري) ، وان يكون جامعيًا ، ومتقارب نسبيًا مع المستوى المادي للشريك.

ب - في حين نجد في القسم الآخر ، و المرتبط بأسباب الرفض ، لعل في صدارتها أن يكون بشريك الحياة متزوجًا بالفعل من زوجة أخرى (92%) ، أو أن يكون الزوج من جنسية غير عربية (77%)، وبنسب مئوية متقاربة نجد أن هناك رفضًا للإقتران بشخص عربي ولكنه غير خليجي، إضافة الى رفضه حال كونه من العائلة أو الأقارب.

(9) كذلك بينت الدراسة رأي مفردات العينة في السن الذي يروونه مناسبًا للزواج، حيث رأت الأغلبية في العينة (81%) أن السن المناسب للزواج بالنسبة اليهم هو ما بين 22- اقل من 30 عامًا، وهو السن الذي غالبًا ما يكون فيه الشباب قد انتهوا من دراستهم الجامعية، وكذا تمكنوا - في الغالب أيضا - من الحصول على فرصة عمل .

(10) وكشفت الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة (56%) يميلون الى تفضيل الزواج التقليدي (بترشيدات من الاهل والاصدقاء)، بينما أكد (42%) على إتجاه اخر لطريقة إختيار شريك الحياة للزواج، حيث نجدهم يفضلون إختيار شريك حياتهم بأنفسهم.

(11) و فيما يتعلق بموقف المبحوثين "الطلاب" بشأن موقفهم ازاء عمل شريكة الحياة، أفاد (80%) منهم بموافقتهم على عمل شريكة الحياة ، وهو ما قد يرجع الى ارتفاع تكاليف الحياة من ناحية ، وللتأثير الإيجابي الذي يمارسه التعليم الجامعي على عقليات الطلاب من ناحية أخرى.

(12) وكذلك أوضحت الدراسة ان حوالي (60%) من مفردات العينة يبذلون رغبتهم في العيش بسكن مستقل عند الزواج بغرض الاستقلالية وعدم تدخل الأهل في شؤونهم ، بينما نجد أن حوالي (37%) منهم لا يمانعون في السكن مع الأهل ، وهو ما قد يرجع الى ارتفاع تكاليف المعيشة من ناحية ، و رغبة البعض في عدم الإستقلال بشكل سريع عن الأهل ، و الذين قد يشكلون سندا و عونًا في بعض المواقف التي تتطلب تدخلهم بالنصح والإرشاد .

(13) وبينت الدراسة كذلك الأساليب المفضلة لتربية الأبناء في المستقبل : حيث عبرت الغالبية العظمى من مفردات العينة عن حرصها على تربية أبنائها وفقا لأسلوب (الإعتماد على النفس) وبلغت نسبتهم في هذا الصدد (97.8%) ، و بدأ يحتل هذا التوجه موقع الصدارة في سلم أولويات أساليب التربية والتنشئة التي من المفضل إتباعها من قبل أفراد العينة إزاء أطفالهم .

يلي ذلك : (الأسلوب الديمقراطي وإتاحة الحريات للأبناء) ، حيث أكد (96.7%) من أفراد العينة على تبنيهم الحوار والديمقراطية في التعامل مع أبنائهم مستقبلاً؛ والحرية في إختيارهم لمهمهم ، والحرية في المشاركة في اتخاذ القرارات المنزلية ، وحصولاً على نفس النسبة (95%) ، يلما الحرية في إختيارهم لنوعية تعليمهم الجامعي بنسبة (94.1%) . ولكن ، ومن جهة أخرى نجد أن النسب المئوية المؤيدة لحرية الأبناء قد انخفضت من قبل أفراد العينة في كل من (الحرية في اختيار شريك حياتهم) بنسبة (67.3%) ، وقد يعود هذا التراجع في النسبة الى ثقافة المجتمع والعادات و التقاليد السائدة التي تؤكد على ضرورة مشاركة الوالدين في اختيار الشريك المناسب لأبنائهم وموافقتهم على إختياره ، يلما (الحرية في اختيار أصدقائهم) بنسبة (60.6%) ، وهو ما يدل على الحرص على مراقبة أولادهم لدى إختيارهم لأصدقائهم ، وذلك من منطلق أن للأصدقاء تأثيراً متبادلاً على سلوكيات واتجاهات بعضهم البعض ، وهو ما قد يمثل مصدر قلق للأباء ، و من ثم نجدهم يبدون إهتماماً بالتدخل في هذا الصدد.

(14) ومن خلال التفضيلات التي يراها المبحوثين في أهم المعارف والمهارات التي يفضلون إكساب أبنائهم لها عبر المدرسة، قد كشفت الدراسة ان (98%) منهم يرون ان اكتساب تعاليم الدين الاسلامي من أهم المعارف والمهارات المفضلة، وان المحافظة على التراث والهوية العربية تأتي من المفضلات بنسبة (68%)، في حين نجد ان هناك نسب ضعيفة ثلاثينية متقاربة للإبداع والتجديد، والعلوم الحديثة، والمهارات التقنية.

(15) ولعل الملاحظة التي نبيها في شأن إفادات الشباب الجامعي القطري بعينة الدراسة تكمن في أن ما حرصوا عليه من معارف ومهارات يبغون تحصيل أبنائهم لها عبر المدارس ، قد جاء أعلاها لصالح " التعاليم الدينية و المحافظة على التراث و الهوية العربية"، و هي المعارف التي قد يحصلها الأبناء من مصادر أخرى عديدة الى جانب المدرسة ؛ كالأسرة و المسجد ، و هي تتسم بقدر كبير من المحافظة و التقليدية ، في حين جاءت المعارف و المهارات التي من المفترض أنها تمثل القوام الأساسي للتعليم الحديث متضائلة الى حد بعيد في تفضيلات الشباب الجامعي القطري ، حيث لم يحظ التفكير العلمي ، و اللغات الأجنبية ، و الإنفتاح العلمي على التقدم ، و الإبداع و التجديد و المهارات التقنية ..إلا على نسب مئوية مؤيدة و مفضلة متدنية ، بل و غير متوقعة من شباب جامعي يفكر في مستقبل أبنائه!

ثالثا - التطلعات العملية للشباب الجامعي القطري :

(16) بينت الدراسة ان نسبة كبيرة من الشباب القطري تفضل العمل بمجال الادارة بحوالي (48%) ، في حين تراجع الرغبة في الإلتحاق بالعمل في المجالات العلمية الى نسب مئوية متدنية ، حيث مثل البحث العلمي بحوالي (8%) والمجال الصحي (0.4%). هذه النسب التي قد تعطي مؤشرا بأننا بحاجة الى تنظيم حملة توعية للشباب القطري عن احتياجات سوق العمل القطري في ظل رؤية قطر 2030 ، و هي الرؤية التي من بين أهم أهدافها الرئيسية تحويل قطر الى مجتمع المعرفة ، و من ثم الإعتماد بقدر كبير للغاية على المهن العلمية و التقنية رفيعة المستوى .

(17) وكذلك بينت الدراسة من خلال قطاع العمل الذي يرغب به، واتضح بأن الفئة الغالبة من العينة يرغبون بالعمل في القطاع الحكومي بنسبة (59%) ، وهو ما يرجع في جانب كبير الى أسباب تتصل ببيئة العمل والأمن الوظيفي ، وهي الأسباب التي تجعلهم يبتعدون نسبيا عن العمل بباقي قطاعات العمل في الدولة.

(18) هذا وقد كشفت الدراسة عن أهم العوامل التي يرى الشباب الجامعي القطري أنها فاعلة في حصولهم على الوظيفة المرغوبة ، حيث يرى حوالي (75%) منهم ، ان المؤهلات والمهارات التي يتمتع بها الفرد تمثل العوامل الرئيسة التي قد تساعد في الحصول على الوظيفة التي يرغب في الالتحاق بها ، وهو ما يوضح تقديرهم لمردودات التعليم والتدريب في تلبية الاحتياجات التي يتطلبها سوق العمل من المهارات والمعارف، في حين تلعب الوساطة والعلاقات الشخصية ، في تقدير ثلث العينة تقريبا(32%) دوراً في هذا الصدد ؛ وإن يكن بقدر أقل بطبيعة الحال.

(19) أما فيما يتعلق بعوامل الرضى عن العمل ؛ فبينت الدراسة أن (52%) منهم يرون ان الدخل المرتفع يعد معيارا أساسيا في تقييم الرضا الوظيفي، وتحتل الرغبة في الابتكار والتجديد في العمل ومن ثم ابتعاده عن الروتينية في الأداء نسبة (42%) ، وهو ما يجب البناء عليه ، ليس فقط لتنمية رأس المال البشري، وزيادة كفاءة سوق العمل ، وإنما أيضا كأحد الدعائم الموجبة والدافعة لتحويل إقتصاد دولة قطر إلى الإقتصاد المعرفي.

(20) أعرب أكثر من (68%) من الشباب الجامعي القطري عن رغبته في خوض مجال زيادة الأعمال والمشروعات الصغيرة . وهو ما يتطلب أن تبذل الحكومة جهداً أكبر من أجل تعزيز زيادة الأعمال ، وتشجيع الشباب القطري على خوض مجال الأعمال الحرة .

- وبينت الدراسة ، من خلال تقدير أفراد العينة لأهم العوامل التي يحتاجونها في تنفيذ مشروعاتهم، إن الحاجة الى رأس المال تمثل قمة هذه المتطلبات بنسبة (74%) ، يلها اكتساب الخبرات بنسبة (54%) ، والأيدي العاملة المدربة بنسبة (29%) ، ثم التقنيات المتقدمة بنسبة (22%) تقريبا والسوق (19%) . لعل هذه النتائج و تلك النسب المثوية ،حسب ترتيبها، تشي بإدراك عينة الدراسة من الشباب الجامعي القطري للواقع بدرجة كبيرة للغاية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فإن على الدولة و الجهات الأخرى المعنية أخذ هذه العوامل و المتطلبات موضع الجد ، وهو ما يقتضي تطوير وابتكار أدوات تمويلية جديدة تناسب طبيعة المشروعات الصغيرة ، والتوسع في إنشاء حاضنات لهذه المشروعات ، وذلك بجانب توفير الدعم الفنى والتكنولوجى لزيادة جودة المنتجات ، وبالتالي تعزيز القدرة التنافسية لقطاع المشروعات الصغيرة.

رابعاً - اتجاهات الشباب نحو المشاركة الطلابية والعامية:

(21) بينت الدراسة ان النسبة الغالبة (حوالي 80%) من الطلاب غير مهتمين بالانتخابات الطلابية التي تتم بالجامعة ، مقارنة بنسبة المبالين و المهتمين منهم (حوالي 20%). وقد يعود السبب في ذلك الى عدم وجود نشاط طلابي محفز على المشاركة في تلك النوعية من الأنشطة بالجامعة من ناحية ، وكذا عدم توافر ثقافة عامة بالمجتمع تحث على المشاركة في فعاليات من هذا القبيل من ناحية أخرى.

(22) و فيما يتعلق بآراء مفردات العينة فيما اذا كانت المشاركة في الانتخابات الطلابية بالجامعة قد تمهد الطريق نحو المشاركة في انتخابات أخرى تجري في الدولة على مستوى أوسع ، يتضح لنا أن الآراء متقاربة بعض الشيء مع أفضلية بسيطة للموافقين على أن إنتخابات الجامعة قد تمهد الطريق نحو المشاركة الأوسع في المجتمع ، حيث نجد أن من أجاب (بنعم) يشكل ما نسبته (54.3%) من الطلاب ، أما بشأن الذين لم يروا ثمة صلة بين إنتخابات الجامعة وأية إنتخابات أخرى قد تجرى في الدولة فمثلوا (41.6%) من هؤلاء الطلاب . هذا وقد يرجع رأي من يرون بوجود هذه العلاقة بين كلا النوعين من الإنتخابات ، سواء بالجامعة أو بالدولة بشكل عام ، الى أن هذه الإنتخابات ، والتي قد تُجرى على نطاق محدود ، كما هو الحال بالجامعة ، قد تعمل على بناء الثقة المطلوبة للولوج لعالم الإنتخابات الرسمية. هذا من جانب ، و من جانب آخر فإن وصول المرشح وإختلاطه مع الشخصيات الكبيرة والمرموقة في البلاد قد يمثل عامل جذب إضافي في هذه الممارسة.

(23) على جانب آخر ، بينت نتائج الدراسة ان هناك ضعفا في مشاركة الطلاب في العمل التطوعي ، حيث ان حوالي (22%) منهم فقط قد أفادوا بمشاركتهم كمتطوعين في إحدى المؤسسات الأهلية. وهو ما قد يرجع إلى عدم انتشار ثقافة العمل التطوعي بصفة عامة ، أو لغياب الحافز الذي يشجع على الإقدام على ممارسته بصفة خاصة.

- وكشفت الدراسة عن طبيعة الأنشطة التطوعية التي شارك بها افراد العينة والتي انحصرت معظمها في مجال (العمل الخيري) بنسبة (15%) ، وحل ثانياً (التطوع في المجالات الرياضية) بنسبة بلغت (9%) . أما النسب الأقل والتي تمثلت بأقل من (2%) فقط فكانت مشاركة بين التطوع في (المجال الدعوي "الإسلامي").

- و التطوع في (مجال مساعدة المعاقين) ، حيث كان عدد المتطوعين في كلا المجالين هو متطوع واحد فقط . هذا و لعلنا نستنتج من هذا الجدول أن الإهتمام الواضح بالتطوع في المجال الخيري قد يعود إلى أن معظم الهيئات والمؤسسات الخيرية في الدولة عادة ما تهتم بنشر الحملات الإعلانية وكذا الإعلامية للتشجيع على العمل التطوعي. أما الإهتمام بالجانب الرياضي فهو قد يعود إلى أن الشريحة الأكبر من الشباب في المجتمع تعتبر هاوية للرياضة ، ومن ثم فإن التطوع في هذا المجال قد يُرى على إنه فرصة للتعمق في الجانب الرياضي والإختلاط مع الشخصيات الرياضية في الدولة.

خامسا - رؤى الشباب الجامعي القطري لبعض الجوانب السياسية بالدولة:

(24) بينت الدراسة ان حوالي (41%) من أفراد العينة يؤيدون بشدة إنشاء برلمان " مجلس شعب " خلال الأعوام المقبلة في دولة قطر ، وقد يرجع ذلك إلى إحساسهم بضرورة المشاركة في صنع القرار السياسي والإجتماعي في الدولة . وأن تتاح فرصاً أكبر للشعب في التعبير والمشاركة . في حين نجد أن (16%) من مفردات العينة يرفضون إنشاء برلمان في دولة قطر ، وقد يشارك هؤلاء مع الأفراد الغير مهتمين أصلاً بإنشاء البرلمان الرأي المتعلق بأن الدولة تعمل على توفير كافة متطلبات الحياة الكريمة للإنسان في المجتمع القطري ، وأن إنشاء البرلمان قد تكون له من السلبيات بأكثر من الإيجابيات .

(25) وفيما يتعلق بمدى معرفة الشباب الجامعي برؤية قطر 2030 ، اتضح أن ما يقارب (63%) من أفراد العينة لديهم فكرة أو دراية عن رؤية قطر 2030 ، في حين أن (36%) منهم لا تتوافر لديه أدنى فكرة عن تلك الرؤية .

(26) اما فيما يتعلق بمدى اطلاع الشباب الجامعي ومعرفتهم بالدستور القطري الجديد، فقد بينت الدراسة أن حوالي (63%) من أفراد العينة ليست لديهم فكرة عن الدستور القطري الجديد ، في حين نجد أن (36%) منهم فقط هم من تتوافر لديهم فكرة بشأنه. وهي النسب المثوية التي لا تعد مرضية بحال من الأحوال ؛ فمن المهم للغاية أن تتمتع هذه الفئات الجامعية بقدر من الوعي و المعرفة بشأن الدستور المعتمد بالبلاد ، ليس الوعي التفصيلي الدقيق و إنما المعرفة العامة المتطلبة للشباب الذي يسعى الى تحمل المهام و المسؤوليات المستقبلية ببلاده .

(27) كذلك كشفت الدراسة عن آراء الشباب الجامعي القطري في الأدوار السياسية الخارجية لدولة قطر، حيث بينت الدراسة أن حوالي (54%) منهم يرون أن دولة قطر قد عملت على دعم الثورات العربية الحالية التي تطالب بالديموقراطية ، وهو الدور الذي جاء في الصدارة من حيث أهميته لدى الشباب الجامعي القطري ، كذلك نجد أن أكثر من (38%) منهم يرون أن دولة قطر كان لها دوراً واضحاً في محاولة حل الخلاف بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين ، في حين نجد أن حوالي (29%) يرون أن محاولة المصالحة الفلسطينية بين حركتي حماس و فتح من الأدوار السياسية المهمة لدولة قطر ، كما وأن (25%) منهم تقريباً يرون بأن الدور السياسي لدولة قطر في المشاركة في عملية السلام بدارفور في جمهورية السودان تعد من الأدوار ذات الأهمية في هذا الصدد.

(28) وفي سياق متصل كشفت الدراسة عن مدى معرفة مفردات العينة بالثورات العربية، حيث تبين ان (86 %) من أفراد العينة تابعوا الثورات العربية التي حدثت في بعض الدول العربية، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب منها:

(أ) مفاجأة التحولات والمظاهرات الضخمة المطالبة بالحرية و الديمقراطية والمزيد من الحقوق والثورة على الأنظمة الديكتاتورية.

(ب) الضجة الإعلامية التي أحدثتها الثورات العربية .

(ج) عدم الإستيعاب الكافي لفكرة سقوط أنظمة حكم قوية و متسلطة ، لم يكن يتوقع سقوطها بهذا القدر من السهولة و السرعة.

(29) كذلك بينت الدراسة موقف الشباب الجامعي القطري من الثورات التي قامت في بعض الدول العربية ، حيث تبين ان حوالي (72 %) من أفراد العينة يؤيدون قيام تلك الثورات العربية ، وقد يرجع ذلك إلى إحساسهم بأن هذه الأنظمة لم تقدم ما يفيد و يخدم شعوبها ، كذلك قد يكون موقفهم هذا راجعاً الى احساسهم بأن طول فترة الحكم والسعي الى توريث السلطة قد أدى إلى أن يفقد نظام الحكم الجمهوري معناه . و على جانب آخر نجد أن (24 %) من المبحوثين لم يؤيدوا قيام هذه الثورات العربية . وقد يرجع ذلك الى أمرين : إما الموقف المبدئي برفض الخروج على الحاكم أياً كان ، أو أن المترنبات على تلك الثورات ، و التي لم تكن في معظمها مرضية ، قد جعلت بعض الناس غير مرغبة بتلك الثورات من الأساس.

سادسا - الرؤى والأبعاد الثقافية لدى الشباب الجامعي القطري:

(30) بينت الدراسة تقدير المبحوثين لمدى أهمية اللغة العربية في الراهن، حيث تبين أن أعلى نسبة كانت لمن يعتقدون بأن للغة العربية (أهمية كبيرة) في الوقت الحالي في المجتمع القطري ، حيث بلغت نسبتهم ثلثي العينة (66.5%) ، كما أن حوالي الثلث الباقي (30.5%) قد أفاد بأن اللغة العربية غدت متوسطة الأهمية في هذا المجتمع .

(31) كما كشفت الدراسة كذلك عن مدى اعتقاد الشباب الجامعي في أن إهمال اللغة العربية قد يهدد اللغة العربية في دولة قطر، وتبين أن حوالي ثلثي عينة الدراسة (64.3%) يرون بأن إهمال اللغة العربية من الممكن ان يهدد الهوية العربية في قطر (الى حد بعيد). في حين شكك حوالي الثلث (32.7%) في أن يمثل إهمال اللغة العربية في المجتمع القطري تهديداً للهوية العربية ، حيث أفادوا بأنه مجرد (احتمال وارد ولكنه غير مؤكد) .

ولا شك بأن الخطورة ليست في الأجيال السابقة ، بل في المقبلة منها ؛ تلك التي اختلطت بقدر واضح مع كم كبير من الخدم والمربيات الأجانب ، بما سيفرز جيلاً قد يجهل نطق العربية من الأساس ، جنباً الى جنب من يدرس في العديد من المدارس الأجنبية التي تعتمد اللغة الإنجليزية كلغة رسمية في تدريس موادها، وهو ما قد يؤدي الى تخريج أجيال تفتقر الى القدرة على تقبل اللغة العربية و التعامل معها بسلاسة.

(32) كذلك تعاطت الدراسة مع رأي الشباب الجامعي القطري فيما يتعلق بأسباب سيادة الزي التقليدي في قطر اليوم، حيث يرى أغلب المبحوثين أن الزي التقليدي في قطر يسود بسبب (إنه ملزم اجتماعياً وثقافياً) وكانت نسبتهم في هذا الصدد حوالي (60%) من إجمالي العينة. في حين أن من ذكر أن ارتداء هذا الزي إنما يعبر عن (محض إختيار ورغبة لدى الغالبية) كانوا يشكلون النسبة المتبقية ؛ أي حوالي (40%).

تأتي هذه الإتجاهات نحو الزي الوطني ونحن واضعون بالإعتبار أن أغلب عينتنا - في هذه الدراسة - هي من الفتيات ، و هن من يتعرضن ، أكثر من الفتيان بطبيعة الحال ، الى القدر الأكبر من الرقابة و الحظر الإجتماعي و الثقافي ، كما و أنهن و للمفارقة ، و على الرغم من هذه الرقابة و هذا الحظر ، يمارسن حرية واسعة في إرتداء الملابس غير التقليدية : الإفرنجية تحديداً ، و على أحدث الطرز العالمية ، و ذلك للتفاخر بها بين القرينات ؛ سواء في جلساتهم أو ملتقياتهن أو مناسباتهن الإجتماعية الخاصة ، و التي يحظر على الرجال التواجد فيها . و من هنا تفسر النسبة المئوية المرتفعة التي ذهبت الى أن هذا الزي التقليدي مازال سائداً لأنه ملزم إجتماعياً و ثقافياً.

(33) و يؤكد على ما سبق ما أوضحته الدراسة حول مدى تمسك كلا الجنسين بالزي التقليدي و المحافظة عليه مقارنة بالجنس الآخر، حيث تبين أن حوالي ثلاثة أرباع عينتنا (73.7%) ترى أن الشباب " الذكور" هم الفئة الأكثر رغبة في الحفاظ على الزي التقليدي مقارنة بالفتيات "الإناث" . وقد يرجع ذلك الى ان الزي التقليدي يمثل في نظر الشباب تراث الآباء و رمزاً للأصالة ، كما و إنه يعد أحد أهم مفردات التواصل الاجتماعي في اغلب المناسبات الاجتماعية ، لذا فمن الصعب التخلي عنه.

في حين تدنت النسب كثيراً لدى (الفتيات) اللواتي لديهن رغبة في الحفاظ على الزي التقليدي ، حيث بلغت حوالي (22%) فقط من اجمالي مفردات عينة الدراسة.

وربما يرجع ذلك الى ان الفتيات هن الأكثر شغفاً بمواكبة الموضة والحداثة ، ومن ثم نجدهن الأكثر نبذاً لما تم توارثه من الأمهات و الجدات ، كما ان للتعليم أيضاً دور في استبدال الزي التقليدي بلباس افرنجي ، يتيح للمرأة قدراً أكبر من التفرد ، و الذي قد لا يتيح لها الزي التقليدي الموحد .

(34) وفي السياق نفسه كشفت الدراسة عن التوقعات إزاء الالتزام بالزي التقليدي في قطر خلال العقدين القادمين، حيث اتضح ان نصف عينتنا تقريبا(51.7%) تتوقع انه (سيتم الالتزام بالزي التقليدي في قطر خلال العقدين القادمين كما هو سائد في الوقت الحالي دون تغيير). وقد يرجع ذلك الى الإعتقاد بأهمية المحافظة على هذا الزي كرمز للهوية الوطنية ، والمحافظة على عادات وتقاليد الأسرة ذاتها، كما ان هذا الزي - من ناحية أخرى - قد لا يمثل عبئاً كبيراً على دخل الأسرة نظراً لبساطته. في حين ان من أفاد بأنه (سيتم الإستعاضة عن الزي التقليدي بملابس مودرن لدى غالبية الشعب ، خاصة الشباب والفتيات) قد بلغت نسبتهم (42.4%). وهكذا تتباين توقعات المستقبل لدى عينتنا من طلاب و طالبات الجامعة ، بين من يرى بأن المستقبل سيشهد قدراً من المحافظة على الزي التقليدي ، و الذي يعكس هوية ثقافية - إجتماعية لقطر ، و آخر لا يرى غضاضة في تقبل التحديث و التمرد على بعض التقاليد المتوارثة ، و من بينها الزي التقليدي السائد منذ عقود طويلة .

أولاً- التعليم :

- (1) إجراء بحوث و دراسات (اجتماعية) تركز على المشكلات المتعلقة بتسرب الطلاب القطريين من التعليم بشكل عام ، و الجامعي بشكل خاص . حيث بينت الدراسة أن النسبة المئوية للطلاب الجامعيين – حسب العينة – تمثل حوالي 22% ، في حين مثلت الطالبات ما نسبته 77%.
- (2) تطبيق نظام جديد في الجامعة يسهم في تشجيع الطلاب والطالبات القطريين الدارسين في الجامعة عبر تفعيل بطاقة الطالب الجامعي بصورة أكثر شمولية ، بحيث تعمل على تسهيل مهامهم الدراسية ، تماما كما هو عليه حال الطلاب بالجامعات في الدول الأجنبية المعتبرة في الولايات المتحدة و أوروبا الغربية.
- (3) تطوير أساليب وطرق التدريس في الجامعة وإعتماد أساليب متقدمة ومتطورة تتماشى مع تطور التكنولوجيا وسياسة الانفتاح المتبعة في الجامعات الأجنبية المتطورة ، وذلك لكون الطالب الجامعي أصبح أكثر وعياً بمستقبله وأكثر مقدرة عل إجراء المقارنات بين جامعاته والجامعات الأخرى ، و من ثم أصبح أكثر تطلعا نحو الأفضل دائما .
- (4) ضرورة تنظيم ورش عمل للطلاب الجدد المنتهين بالجامعة لتعريفهم بالتخصصات التي يرغبون بالتسجيل بها ، لأن هذا الجانب يمثل مستقبل الطالب ومسيرته في الحياة ، بحيث يمكن تفادي الوقوع في مشكلة التعارض بين ميول الطالب من ناحية ، و التخصصات المطروحة المتاحة للتسجيل من ناحية أخرى.
- (5) ضرورة زيادة وعي طلاب الجامعة من الجنسين بضرورة المشاركة في الأنشطة المختلفة بالجامعة ، سواء كانت إجتماعية أو ثقافية (المناظرات الطلابية بين الجامعات) ، فضلا عن المشاركة في الإنتخابات الطلابية ومحاولة تغيير نمط التواصل مع الطلاب ، وإيجاد طرق بديلة للإعلام بهذا الشأن بحيث تساعد على جذب الطلاب بصورة أكبر وأشمل . ومحاولة إبتعائهم لفترات قصيرة الى جامعات سباقه في هذه الأنشطة من أجل إكتساب الخبرة وتعلم المهارات المطلوبة.
- (6) من الضروري للغاية إعادة النظر في المواد والمناهج التدريسية للطلاب وتقييمها بشكل يتماشى مع الرؤية المستقبلية لدولة قطر ، والتي تناولت في أحد محاورها الرئيسة : المحافظة على الهوية العربية لدولة قطر، حيث بينت نتائج الدراسة أن هناك نسبة مرتفعة من الشباب يرون بأن اللغة الإنجليزية هي الأكثر تداولاً في وسط المجتمع القطري، وذلك نظراً لكثرة العمالة الوافدة وتعدد الثقافات ، ولذلك فمن الضروري مراجعة وتقييم المناهج الدراسية وتعزيز مناهج اللغة العربية وإعادتها الى مكانها الصحيح، بحيث تخدم رؤية قطر 2030 بتعزيزها للهوية العربية للأجيال القادمة.

ثانياً - الزواج و الأسرة:

- (7) مفهوم الزواج وتكوين الأسرة يحظى بتقدير إيجابي لدى عينة الدراسة ، ويمكننا القول بضرورة تفعيل دور المؤسسات الإجتماعية ذات العلاقة بحيث تصل إلى الطلاب والطالبات الجامعيين القطريين لتعزيز مفهوم الزواج والأسرة وكيفية تربية الأبناء من خلال ورش العمل والدورات أو حتى المشاركة في أنشطة الطلاب .
- (8) تسهيل إجراءات الحصول على مسكن أو توفير مساكن للشباب القطري ، خاصة بعد تخرجهم من الجامعة وحصولهم على الوظيفة ، مما قد يسر من عملية تكوين الأسرة ، ومن ثم بناء مجتمع مستقر ، خاصة في ظل إرتفاع أسعار البناء وإرتفاع تكاليف الحياة المعيشية .

ثالثاً - الخريجون و سوق العمل:

- (9) ضرورة تفعيل التنسيق بين الجهات المختصة بتوظيف القطريين وجامعة قطر فيما يتعلق بالشباب المتخرج أو الطلاب المقبلين على التخرج ، بحيث يتم توفير فرص عمل مناسبة تلائم تخصصاتهم الوظيفية ، هذا من جانب ، ومن جانب آخر ، إتاحة الفرصة أمامهم لإختيار ماهو متاح من وظائف تتناسب مع ميولهم ، مما يسهل عملية التوظيف وتقليل هدر الوقت في البحث عن الوظيفة المناسبة .
- (10) ضرورة إيجاد تقارب بين قوانين العمل في القطاع الحكومي وقوانين العمل في القطاع الخاص ومحاولة تقليل الفجوة فيما بينهما ، حيث بينت الدراسة أن حوالي 59% من أفراد العينة لا يرغبون بالعمل في القطاع الخاص، و يفضلون عليه القطاع الحكومي ، وذلك على اعتبار ان العمل في الأخير يعد أكثر أمناً و استقراراً.
- (11) ضرورة وضع استراتيجية واضحة الأهداف والمعالم فيما يتعلق بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة ودمجها مع سياسات الدولة الإقتصادية ، تحديداً رؤية قطر 2030 ، وذلك نظراً لوعي أفراد العينة " الشباب الجامعي " بأهمية إنشاء تلك المشاريع و التي تسهم في تفعيل روح المبادرة و الإعتماد على الذات لديهم .

رابعاً - الشباب و الإهتمام بالشأن العام بالدولة:

- (12) من الضروري العمل على التوعية بالدستور القطري بين الطلاب الجامعيين ، و كذا زيادة البرامج و المناهج التي تتطلب إجراء البحوث و المقارنات بين الدستور القطري و الدساتير الدولية الأخرى ، بحيث تشكل وعياً و علماً لطالب الجامعة بحقوقه و واجباته في وطنه .
- (13) نشر ثقافة التطوع بصورة أعمق بإستخدام أساليب إعلامية و إعلانية و توعوية تسهل عملية وصول فكرة العمل التطوعي للطلاب ، هذا بالإضافة إلى تقديم الحوافز المشجعة و تدعيمها مما يشجع الطلاب على الإلتحاق بالعمل التطوعي ، حيث إتضح من الدراسة أن 22% فقط من إجمالي عينة الدراسة هم من شاركوا في العمل التطوعي ، وهي نسبة منخفضة بطبيعة

الحال ، و من ثم فهناك حاجة الى تدعيم هذا الجانب مستقبلا ، خصوصا من جانب مؤسسات المجتمع المدني ذات الصلة .

14) ضرورة تعزيز دور الشباب فيما يتعلق بالعمل السياسي وذلك من خلال تحديد منح أو مادة إجبارية لتدريس محتويات رؤية قطر 2030 ومسار العملية السياسية في دولة قطر ، وكذا فيما يتعلق بالدستور القطري ، والبرلمان المزمع إنشاؤه في السنوات القادمة ، وذلك على إعتبار أن الشباب الجامعي سيتسلمون زمام الأمور في الدولة مستقبلا، حيث بينت أغلب نتائج الدراسة أن الشباب لديهم إطلاع على الأمور السياسية والأدوار القيادية التي قامت بها الدولة على الصعيد الاقليمي والعالمي .

15) ضرورة تعزيز دور المؤسسات الإجتماعية وتكاتفها مع المؤسسات التعليمية والإعلامية ، وعمل دور تنسيقي فيما بينهما ، وذلك من اجل العمل على وضع برامج وخطط تحافظ على الهوية القطرية العربية (العادات والتقاليد ، اللباس الوطني ، اللغة العربية....) .

- (2) آمال صادق ، فؤاد أبو حطب ، نمو الإنسان من مرحلة الجنين الى مرحلة المسنين ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 1990 ، ص ص : 22-24.
- (3) على ليلة ، الشباب العربي : تأملات في ظواهر الإحياء الديني والعنف ، دارالمعارف (ط 2) ، القاهرة ، 1993 ، ص ص : 17-20.
- (4) ماهر أبو المعاطى وآخرون ، الممارسة العامة للخدمة الإجتماعية في مجال رعاية الشباب ، دار الشرق للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1999 ، ص: 11.
- (5) محمد على محمد ، الشباب والمجتمع ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1980 ، ص: 33.
- (6) عبد المنعم هاشم ، نحو منهاج متطور للخدمة الإجتماعية في مجال الشباب ، المؤتمر العلمى الخامس ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، 1992 ، ص: 41.
- (7) محمود عودة ، الطلاب والمشاركة الشعبية في التنمية المحلية ، الأعمال التمهيدية لتقرير التنمية البشرية (2002-2003) ، المعهد القومى للتخطيط ، القاهرة ، 2002.
- www.balagh.com/pages/tex.php?tid=891 (8)
- (9) آمال كمال ، برامج الشباب في التليفزيون المصري : دراسة على الجمهور ، المجلة الإجتماعية القومية ، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ، القاهرة ، المجلد الحادى والأربعون ، العدد الثانى ، مايو 2004 ، ص ص 3-5.
- (10) السيد يسين ، المعلوماتية و حضارة العولمة : رؤية نقدية عربية ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001 ، ص ص: 169-171 .
- (11) عبد القادر الزغل ، الشباب العربي : مشاكل وآفاق ، المستقبل العربي ، السنة الخامسة ، العدد 48 ، شباط(فبراير) 1983 ، ص ص : 87 - 88.
- (12) السيد يسين ، مرجع سبق ذكره ، ص ص: 172-173 ، 222-223.
- (13) www. UNESCO,CLT-98/conf.210/5, pp: 74-77
- (14) **Regional Overview: Youth in the Arab Region, International Year of Youth (August 2010-2011 Our Year our Voice).** (social.un.org/youthyear)
- (15) **A Generation on the Move: Insights into the Conditions, Aspirations and Activism of Arab Youth.**
- (16) Ibid, pp: 11-25.
- (17) أصدقاء بيرسون – مارستيلر ، أيامنا القادمة أفضل ، استطلاع لرأي الشباب العربي ، 2013.
- (18) تقرير التنمية البشرية الثالث لدولة قطر ، الأمانة العامة للتخطيط التنموى ، الدوحة ، 2012